

(بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هذا ديوان فادرة عصره الأديب البارع  
المشهور أبي اسحاق إبراهيم بن  
مقا حجة الأندلسي رحمه  
الله تعالى  
آمن

(هذا الديوان من لا كاتب جاني في  
كشف الظنون وميزه عن كل ديوان بقواه  
(ديوان ابن خفاجة) أبي اسحاق إبراهيم  
ابن أبي الفتح الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ  
أحسن فيه كل الاحسان

محرر ومصحح



(بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هذا ديوان فادرة عصره الاديب البارع  
المشهور أبي اسحاق ابراهيم بن  
فاجحة الاندلسي رحمه  
الله تعالى  
آمن

هذا هو هذا الديوان من لا كاتب جاي في  
كشف الضنون وهو من عن كل ديوان بقوله  
(ديوان ابن خفاجة) ابي اسحاق ابراهيم  
ابن أبي الفتح الاندلسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ  
احسن فيه كل الاحسان

محرر سنة ١٢٨٥

ديوان  
ابن خفاجة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن هدانا محمد أقوم طريق \* ومنحنا بفضلہ أعظم  
توفيق \* وصلاة وسلاماً على من بزغت في الأكون شمس  
سماعته ونصاحته \* وخفقت في الخافقين اهـ لام بلاغته  
وفصاحته \* وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين \* ونجسوا  
سبل الرشاد للهدين \* وجدوا في المقاصد الخيرية \* وأجادوا  
في المحامد الفكرية \* ورفعوا منار العلوم والمعارف \* واقتدى  
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف \* ومن تبعهم بقلب سليم \*  
وطبع قويم \* عليه وعليهم أفضل الصلاة وأكمل التسليم \*  
(وبعد) فلما كان ديوان الأديب أبي إسحاق إبراهيم بن  
خفاجة الأندلسي عزيز الوجود \* والنفوس إليه متشوفة

تشوف الظمان للنهل المورود \* لما هو مشهور من تقننه  
 واقتنانه \* وما ثور من بديع معانيه وسحر بيانه \* سمعت  
 في تحصيله جمعية المعارف المصريه \* المشرفة بالحماية التوفيقية  
 \* في ظل الحضرة العلية الخديوية \* فاستحصل منه على  
 نسختين من الاستانة ونسخة من المدينة المنورة \* لاجل طبعه  
 منها بصورة محرره \* فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة الصواب  
 \* وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب \* وكانها هي  
 منقولة من أصل واحد \* اذ لم يكن بينها تخالف في صحيح  
 ولا فاسد \* فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها \* والاعتناء  
 بترتيبها وتنقيحها \* فرتبت على الحروف \* بالوضع المؤلف \*  
 وصححت بمراجعة المظار \* بقدر الامكان \* حتى استخلصت منها  
 نسخة هذا الديوان \* والله الموفق للسداد \* وعليه الاعتماد  
 في المبدأ والمعاد \* ولنبدأ قبل الشروع فيه بترجمة ناظمه  
 فنقول \* على حسب المنقول \* قال الفتح بن خافان \* في اول  
 القسم الرابع من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان \* في بدائع  
 نهاء الادباء \* وروائع فحول الشعراء \*

(القيمة الاديب ابو اسحاق بن خفاجة رحمه الله)

مالك اعنة المحاسن وناهج طريقها \* العارف بترصيعها وتتميقها  
 الناظم لعقودها \* الراقم لبرودها \* المجيد لارهافها \* العالم بجلاها  
 وزفافها \* تصرف في فنون الابداع كيف شاء \* وبلغ دلوه من  
 الاجادة الرشاه \* فتشعشع القول وروقه \* ومد في ميدان الانجاز  
 طلقه \* فجاء نظامه ارق من النسيم العليل \* وآنق من الروض  
 البليل \* يكاد يمتزج بالروح \* وترتاح اليه النفس كالغصن



المروح \* ان شبيب فغزات الجفون الوطف \* او اشارات البنان التي تكاد  
تغرق من اللطف \* وان وصف سراه والليل بهيم ما فيه وضوح \* وخدا الثريا  
بالندي منضوح \* فناهيك من غرض انقرب بمضماره \* وتجرد محي ذماره \*  
وان مدح فلا الاغشى للخلق \* ولا حسان لاهل جلق \* وان تصرف في فنون  
الاوصاف \* فهو فيها كفارس خصاف \* وكان في شبيبته مخلوع الرسن \* في  
ميدان محبونه \* كثير الوسن \* بين صفاء الانتهالك وجبونه \* لا يبالي بمن التبس \*  
ولا اي نار اقربس \* الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينه \* وغض عن اربال  
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه اللواء \* وتصرف اليه  
الاهواء (اخبرني) انه لما اقلع عن صبوته \* وطاع ثنية سلوته \* والكهولة قد  
حنكته \* واساكنه من طرق الارواء حيث اسكنته \* نام فرأى انه مستيقظ  
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه \* وفيمن ذهب من احبابه \* ويبيكي على ايام لهوه  
\* وادان غفلته وسهوه \* ويتوجع لسالف ذلك الزمان \* ويتبجع الذكرد معا  
كواهي الحمان \* ثم استيقظ وهو يقول

الاساحل دهوى يا غمام \* وطار حنى بشجول يا حمام  
وستأق في الميم (واخبرني) انه لاقى عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمريه والعدو  
يلبط لا يريم يفرع تلك الربا \* ولا يزال يروع حتى مهب الصبا \* فباتا ليلتهما بلورقة  
بهما طمان احاديث خلوة المساق \* وبواليان اناس يدب دعة الاتساق \* الى ان  
طلع لهم الصباح او كاد \* وخوفهم تلك الانكاد \* فقام الناس الى رحا لهم فشدوها  
\* وافتمقوا واستحتم فاعدوها \* وساروا يطيطون وجلا \* وان رأوا غير شئ ظنوه  
رجلا \* قال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير \* وهو كاطائر في اليوم العاصف المطير  
\* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه \* ويؤنسه فيتنفس الصعداء ثم يهاجره \*  
فأخذني اسالم من القريض يساه به باشفاله بها \* وايغاله في شعبيها \* فأجبل  
على تذييل واجازه \* واختبل حتى لم يدرك حقيقة النظم ولا مجازه \* الى ان مرا  
بشهادين علمهما راسان باديان \* وكانهما بالتخدير لهما مناديان \* فقال  
ابواسحاق مرتجلا

ايا رب رأس لا تراورينيه \* وبين أخيه والمزار قريب  
اناف به صلد الصفا فهو منبر \* وقام على اعلاه فهو خطيب

فقال عبد الجليل مسرعا

يقول حذار الا غترار فطالما \* أناخ قتييل بي وهـ سـليب  
وينشدنا الناعري يسان هـ هنا \* وكل غريب للغريب نسيب  
فان لم يرزده صاحب او خليله \* فقد زاره نسر هناك وذيب

فاتم قوله حتى لاح لهما قتام \* كانه اغيام فانقشع عن سرية خيل \* كقطع  
الليل \* ها انجلت الا وعبد الجليل قتييل وابن خفاجة سليب وهذان من اقرب  
تقول \* واصدق تقول \* وبلغه أنى ذكرته في هذا السكاب بقميج \* وأيت في  
وصف أيام فتوته بتنديد وقلج \* فكتب الى يعاتبني

خذها يرن بها الجواد صهيلا \* وتسيل ماء في الحسام صقيلا

وستأتني في حرف اللام (وكتب) الى معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا \* ولا قرع  
لأبائي بها ابانا \* فكتبت اليه معذرا بطول اغترابي \* وتوالي اضطرابي \* وأنى  
ما استقررت يوما \* ولا تقعت في منزل الثواء ظمأ ولا حوما \* (فكتب الى)

يا سيدي الاعلى \* وعلقى الاعلى \* حلايك وطنك \* ولا تلامنك عطنك \*  
كتبت والود على أولاه \* والعهد بخلاه \* ترف زهرة ذكراه \* ويمج الري ثراه \*  
منطويا على لدغة حرقه \* بل لوعة فرقه \* أيت به سابليل لا يندى جناحه \*  
ولا يتنفس صباحه \* فها أنا كلما تناوحت الرياح أهيملا \* وتنفس نفسا عيلا

\* أم انع البرحاء تشقوا \* وتنفس الصعداء تشوقا \* فهل تجد على الشمال نفحة \*  
كما أجد على الجنوب لفحة \* أم هل تحس لذلك الوهج ألما \* كما أجد باسئناسق

ذلك الارح لهما \* وأما وحقت قسما \* يشتمل على الايمان لزما \* أن في ادنى  
هذه اللواعج \* ما يقتضى انضاء هذه اللواعج \* ويحتمل على نوح \* جيب الخرق

وجرديل \* برد الليل \* حتى اهبط ارض ذلك الفضل \* فأتعبد \* وارده شرع ذلك  
النبيل \* فأتبرد \* وعسى الله بطفه ان يبيد هذا التبدد \* ويعيد ذلك التودد

فيبرد الاحشاء \* كيف شاء \* يمنه وان كابلت الكريم وفاني تحيه \* هزاني اريحه \*  
هز المداة تمنى \* والجماعة تمنى \* فلو لا ان يقال صبا للزمت مسطوره \* ولنت

مسطوره \* وما انطقني \* صبوة استفزني \* فهزاني \* واكن فضله راح في كاس  
العلائق ولتها فكما اشربت \* طربت \* فلو لا وقوع غمرات الشيب \* لا بدرت

شق الجيب \* ثم صحت واطرباه \* وناديت واطرباه (وبعد) فاني وقفت من جلته

قوله اللواعج  
جمع ناعجة وهي  
الناقة البيضاء  
قاموس



على ما وقع موقع القطر \* وحسبك ثلجا \* وطلع طلوع هلال الفطر \* وكفاك  
 مبهجا \* وما عرب عنه من تفسير حالك \* وتفصيل حلك وتر حالك \* ولا غرو ان  
 تجذبك الرواحل \* وتهداك المراحل فاللحيم اخيك من دار \* ولا في غير الشرف  
 من مدار \* فقع اني شئت وارتع وطر \* وحيث احببت او طر \* فانت تضئك يد  
 المغارب \* الا ماضى المضارب \* ولا تعاطت اقطار البلاد \* الا طيب الميلاد \*  
 فاضار ان تعق بينك غراب \* وخفق برحلك سراب \* اذ لم يقص من فضلك  
 اغتراب \* ولا اخل بنصلك ضراب \* لازلت مخميا بمنزلة مجد تجمع من اتساع  
 في ارتساع \* وامتناع في امتناع \* بين امرة بغداد \* ومنعة غمدان \* بحول الله  
 تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاضي ابن خلدكان في الاول من كتاب  
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم  
 يتعرض لاستمارة ملوك طوائفها مع تهاقهم على اهل الادب وله ديوان شعر  
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه  
 وعشى أنس اضجعتني نشوة \* فيه تمهد مضجعي وتدمث  
 وستأني في المنام (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من  
 بلاد الاندلس في سنة خمسين واربع مائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة  
 لاربعة بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثلثة وسكون القاف وال  
 المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء يحيط بها  
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح  
 الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة  
 وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل  
 بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من جهاتها  
 الا الجهة الشمالية وهي مثمنة الشكل فاركن الشرق منها متصل بجبل يسلا  
 منه الى فرجة ولولا لا اختلط البحرين \* وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان  
 اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره المقرئ في فتح الطيب  
 من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سيأتي

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان  
تذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهرا \* ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر  
بكل موضع منها ظلالا ضافيا ونهرا وزهرا \* ويرحم الله اديبها المشهور \* الذي  
اعترف له بالسبق الخاصة والجمهورية \* ابا اسحاق بن خفاجة ان قال

يا اهل اندلس لله دركم \* ما وظل وانهار واشجار  
ماجنة الخلد الا في دياركم \* ولو تخيرت هذا كنت اختار  
لاختشوا بعد ان تدخلوا سقرا \* فليس تدخل بعد الجنة النار

وبروي مكان قوله ولو تخيرت هذا كنت اختار ما مثاله وهذه كنت لو خيرت  
اختار ومكان لا تختشوا لا تحسبوا وكذا رايت بخط الحافظ الشمني والاول رايت  
بخط العلامة الوائلي رضي الله عنهما \* وحكي ان الخليل لما قدم من  
الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابي عنان فارس ابن السلطان ابي الحسن  
المروني انه ربح حضرة السلطان المذكور ابيات ابن خفاجة هذه كالمفتخر ببلاد  
الاندلس فقال السلطان ابو عنان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها  
جنة الخلد وانه لو خير لا اختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من رتبة الدين  
والاقل من الكذب والاغراق \* وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق \* فقال  
الخليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانها موطن جهاد \* ومقارعة للعدو ووجداد \*  
والنبي صلى الله عليه وسلم الرؤف \* الودود الرحيم العطوف \* يقول المجنة تحت  
لال السيوف \* فاستحسن منه هذا الكلام \* ورفع عن قائل الابيات الملام \*  
وتنزل صلاته \* ورفع منزلته \* ولعمري ان هذا الجواب \* تجدير بالصواب  
وهذا يا بني ان تكون رسل الملوك في الافتتان \* روح الله تعالى ارواح الجميع  
في الجنان \* وابو اسحاق بن خفاجة كان اوحد الناس في وصف الانهار \*  
والازهار \* والرياض \* والخياض \* والرياحين \* والبساتين \* وقد سبق بعض  
كلامه ويأتي ايضا منه بعض في انشاء الكتاب ومن ذلك قوله

كلمة حذر الصباح قناعها \* عن صفحة تندي من الازهار

وستأتي في الراء ونقل عنه ايضا انه قال صاحبتي في صدري من المغرب سنة  
ثلاث وثمانين واربعمائة ابا محمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المعتمد وكان  
ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد تمنع ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع



السبيل واخاف الطريق ولما حاذينا قلعة رقد احد ممت جرة المسجور ومل  
الركب رسيه وذميلة واخذ كل منا برتاد مقيله اتفقنا على ان لا نطعم طعاما  
ولا نذيق ومناما حتى نقول في صورة تلك الحال \* وذلك الترحال \* ما حضر \* وشاء  
الله ان اجبل ابن وهبون واعتذر \* واخذت عفو خاطري فقلت اترى به  
وأعرض بعظم محبته

الاقول للريض القلب مهلا \* فان السيف قد ضمن الشفاء  
ولم ار كالفق شكاة غر \* ولا كعدم الوريد له دواء  
وقد دحى الجميع هناك ارضا \* وقد شمل العجاج به سماء  
وديس به انخطاطا بطن واد \* مذاعشب شعر محبته ضراء  
وقال ابن خفاجة ايضا حضرت يوما مع اصحاب لي وهم صبي منهم في نفسه واتفق  
انهم تجاوزوا في تفضيل الزمان على العشب فانبرى ذلك الصبي فأفرط في تفضيل  
العشب فقلت بديها اعبت به

صلتي لك الخير برمانة \* لم تنتقل عن كرم العهد  
لا عنب المتص عنقوده \* ثديا كافي بعذفي المهدي  
وهل يرى بينهم انسية \* من عدل الخصية بالاندية  
فجعل خجالا شديدا وانصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمارين  
استغاء الفرجة على خير ذلك الماء بتلك الساقية وذلك سنة ٨٠ هـ واذا بالفقيه  
ابي عمران بن ابي تلي ترجمه الله تعالى قدس بقى الى ذلك فالتفت به جالسا على  
دكان كانت هناك مبنية لهذا الشارع فجلست عليه وجلست اليه مبيتا ناسا به  
فجري أثناء ماتنا شديدا ذكر قول ابن رشيقي

يا من يمر ولا تمس به القلوب من الفرق  
بعمامة من خده \* أو خده منها استرق  
فكانه وككانها \* قدر نعمهم بالشفق  
فاذا بدا واذا انتفى \* واذا شدا واذا نطق  
شغل الخواطر والجوا \* فخر والمسامع والمحدث  
فقلت وقد اعجب بها جدا واثني عليها كثيرا أحسن ما في القطعة سيما  
الاعداد والافان تراه قد استرسل فلم يقابل بين الفاظ البيت الاخير والبيت

الذي قبله فينزل بازاء كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل بازاء قوله واذا نطق  
 قوله شغل المحقق وكأنه نازعني القول في هذا غاية الجهد فقلت بديها  
 ومهفهف طاوى الحشا \* خنت المعاطف والنظر  
 ملاء العيون بصورة \* تليت محاسنها سور  
 فاذا رنا واذا مشى \* واذا شدا واذا سفر  
 فضح الغزاة والغما \* مة والحجاة والقهر  
 فجن بها استحسنانا انتهى ونقل عن الشقندي في رسالة يفخر بها أهل العدو  
 قوله وهل منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فانهى  
 الى غاية السباق \* وفضح كل من طمع بعده في اللحاق \* وهو ابو اسحاق بن  
 خفاجة (وقال في موضع آخر وكان صنوبرى الاندلس ابو اسحاق بن خفاجة  
 وهو من رجال الذخيرة والقلائد والمسهب \* والمطرب والمغرب \* وشهرته تغنى  
 عن الاطناب فيه مغرى بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بها واهل  
 الاندلس يسمونه الجندان ومن اكثر من شئ عرف به وتوفي سنة ثلاث او خمس  
 وثلاثين وولد سنة خمس واربع مائة واورد من نثره قوله في ذكر متمزة وما  
 اكب الغمام اكبا \* لم اجد منه اغبايا \* واتصل المطر اتصالا \* لم الف منه  
 انفصالا \* اذن الله تعالى للخوان يطالع صفحته \* وينشر صحيفته \* فقهته  
 الریح السحاب \* كما طوى السجل الكتاب \* وطوقت السماء تخلع جلبابها \*  
 والشمس تبيض نقابها \* وطلعة الدنيا تبتلع كأنها عروس تجلب \* وقد  
 تحلبت \* ذهبت في لمة من الاخوان نستبق الى الراحة ركضا \* ونطوى التفرج  
 ارضا \* فلا ندفع الا الى غدير غير قد استدارت منه في كل قرارة سماء \* سحابة  
 عما \* وانساب \* في تلعت حباب \* فترد دنابة لك الاباطح نتهادى نتهادى اغصانها  
 ونتضاحك تضاحك اقحوانها \* وللتسيم \* انشاء ذلك انتظر الوسيم \* ترسل  
 مشى \* على بساط وشى \* فاذا مر بغدير نسجه درعا واحكمه صنعا وان عثر  
 بجدول شطب منه نصلا واخلصه صقلا فلا ترى الا بطاحا ملوثة سلاحا كأنما  
 انهمزمت هنالك كتائب فألقت بما لبسته من درع مصقول وسيف مسلول ومن  
 فصل منها فاحتملنا قبة خضراء ومدودة اشطان \* الاغصان \* سندسية رواق \*  
 الاوراق \* ومازلنا نلتحف منها ببرد ظل ظليل ونشتمل عليه برداء نسيم عليل



ونجبل الطرف في نهر صقيل : صافي لجين الماء : كانه حجرة السماء \* مؤتاق جوهر  
الحجاب : كانه من نغور الاحباب : وقد حضرنا مع مجرى مع النفوس لطافة  
فهو يعلم غرضها وهو اها : ويغنى لها مقترحها ومنهاها : فصيح لسان النقر : يشفي  
من الورق : كانه كاتب حاسب تشق يمناه : وتنفذ يسراه

يحرك حين يشد وساكات \* وتنبعث الطبائع للسكون  
\* (وكانت) بين أبنى اسحق و بعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولي ذلك  
الصدوق حصنا فخاطبه أبو اسحاق برقعة : منها اطال الله به أسدي النسيمة  
او صافه التزيمة عن الاستثناء : المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء : ما انحذفت  
يا مري للجزم : واعلمت واو يغزى لموضع الضم : كتبت عن ود قدیم هو الحال : لم  
يلحقها انتقال : وعهد كريم هو الفعل لم يدخله اعتلال : والله يجعل هاتيك من  
الاحوال الثابتة اللازمة : ويعصم هذا بعد من الحروف الجازمة : وانما  
استتم من هاولك الى تجديد عهدك بمعا الة الف الوصل : وتعدية فعل الفصل :  
وعدولك عن باب الف التطع : الى باب الوصل والجمع : حتى يسقط لدرج  
الكلام بيننا هاء السكت : ويدخل الانتقال حال الصمت : فلا تخيل أعزك  
الله أن رسم اخائك عندي دوحه قد درس عفاء : ولا ان صدري دارمية  
امسى من ودك خلاء : وانما انا فعل اذا اتى ظهر من ضمير ودك ما بطن : وبدامنه  
ما كن وهنيئا عزك الله ان فعل وزارتك حاضر لا يلحق رفعة تخير : وان فعل  
سبقت ماض ما به للعوامل تأثير : وانت بمجدك جماع ابواب الظرف تأخذ  
نفسك العلية بمطالعة باب الصرف : ودرس حروف العطف : وتدخل لام  
التبرئة على ما حدث من عقبك : وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك : وتدع  
الف الالف ان تكون بعد من حروف الالين : وترفع بالاضافة بيننا وجود  
التنوين : ونسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكتبي هذا  
حرف صلة فلا تحذفه حتى تعود الى الالين الاولى صفه : وتصير هذه النكرة معرفة :  
فأنت اعزك الله مصدر فعل السرور والنبيل : ومنك اشتقاق اسم السودة  
والفضل : وانك وان تأخر العصر بك كالفعل وقع مؤخر : وعدولك وان تكبر  
كالكميت لم يقع الا مصغرا : وللايام على تبسط وتقبض : وعوامل ترفع  
وتخفض : فلا تدخل عروضا قبض : ولا عاقب رفعك خفض : ولا زلت

مرتبطا بالفضل شرطك وجزاؤك \* جار يا على الرفع سرورك الكريم وسناؤك \*  
 حتى يخفض الفعل \* وتبني على الكرم قبل \* ان شاء الله تعالى \* وكتب رحمه الله  
 تعالى يستدعي عود غناء \* انتظم من اخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب  
 يتساقون في ودك \* ويتعاطون ربحانة شكر \* وحمدك \* وما منهم الا شعره المسامع  
 الى رنة حمامة ناد \* لاجامة بطن واد \* والطول لك في صلتها بحمادنا طق  
 قد استعار من بنان لسانا \* وصار اضمر صاحبها ترجمانا \* وهو على الاساءة  
 والاحسان لا ينفك من ايقاع به من غير ايجاع له فان هفعا عركت اذنه وادب  
 \* وان تأبى واستوى بجمع بطنه وضرب \* لازلت منتظم الجندل \* ملتئم الامل \*  
 انتهى ما اورده عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا الديوان على الترتيب

### (قافية الالف)

يا شر عرف الروضة الفناء \* ونسيم ظل السرحة العيناء  
 هذا يب مع الاصيل عن الربا \* ارجا وذلك عن غدير الماء  
 عوجا على قاضي القضاة غدية \* في وشى زهر أوحى أنداء  
 وتحملا عني اليه أمانة \* من علق صدقي أورداء ثناء  
 فاذا رمى بكما الصباح دياره \* فترددا في ساحة العلياء  
 في حيث جراح الجند فضل ازاره \* ومشى المومنا مشية الخلاء  
 وسرى فجلى ليل كل ملة \* قر العلاء وانجم الآراء  
 من منزل قد شب من نار القرى \* ماشاب عنه مفرق الظلمات  
 لو شئت ملأت به الثريا قاعدا \* ونثرت عقد كواكب الجوزاء  
 ولثمت ظهريد تندي حرة \* فكأنني قبلت وجه سماء  
 وملأت بين جبينه ويمينه \* جف ————— في بالانوار والانواء  
 متها ديا ما بين ابطن شمة \* دثمت وهضبة عزة قعساء  
 كلفا هناك بفرقة ميمونة \* خلقت اسرتها من السراء  
 لو كنت تبصرني ادوارها \* لنظرت من شمس ومن حواء  
 ارسى به في الله طود سكينه \* وعسد الة وامتد جبل رجاء  
 خلع القضا عليه خالعة سودد \* غنيت بشهرتها عن الاسماء

قوله العيناء اي  
 الخضراء قاموس



عقب الثناء ندى الحيا فكانه \* ربحانة مطبولة الافياء  
ابدا له في الله وجهه بشاشة \* ووراء ستر الغيب عين ذكاء  
قد راق بين فصاحة وصباحة \* سمع المصيح له وعين الرائي  
وكأنه من عزيمة في رجعة \* متركب من جذوة في ماء  
بين الطلاقة والاضاء كأنه \* وقاد نصل الصعدة السمراء  
لوشاء نسج الليل صبحا لا تحي \* فمهما سواد الليلة اليلاء  
تثنى به ريح المكارم خوطة \* في حيث تسجع السن الشعراء  
وكأنه وكان رجوع نشيده \* فصل الربيع ورنه المسكاء

قوله المسكاء كزنا  
طائر قاهوس

وقال

يا ضاحكاً ملء فيه جهلاً \* احسن من ضحكك البكاء  
وهنت حساوهنت نفسها \* فلا ذكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهي من لزوم ما لا يلزم

خذها اليك وانها لنضرة \* طرأت عليك قليلة النظراء  
جملت وحسبك بهجة من نفحة \* عقب العروس وخجولة العذراء  
من كل وارسة القميص كانا \* نشأت تعل بريقة الصفراء  
نجمت تروق بها نجوم حسبا \* بالايكة الخضراء من الخضراء  
واتك تسفر عن وجوه طلبة \* وتسوب من لطف عن السفراء  
يندى بها وجه الندي وربما \* بسطت هناك اسرة السراء  
فاستفحكت وجه الدجى مقطوعة \* جملت جمال الغرة الغراء

قوله طرأت يقال  
طراً فلان على  
القوم اذا اتاهم  
من مكان او خرج  
عليهم بعتة

وقال يحمل على تنبيه افهام الاطفال

نبه وليدك من صباه بزجرة \* فلربما اغفى هناك ذكاؤه  
وانهره حتى تستهل دموعه \* في وجنتيه وتلتفلي احشائه  
فالسيف لا تذكو بكفك ناره \* حتى يسيل بصفتيه ماؤه

وقال في صفة خاتم سماوى الفص

ومر قرق الافرنج ابرق بهجة \* ودجا فاطلع في الظلام ضياء

كسفت به للشمس حسنا آية \* تستوقف الرائي لها حياء  
وتختمت من فوهه بغمامة \* كف تكون على السماح سماء  
قد صيغ صيغة حكمة اصي لها \* نفس الحكيم وضاحج العذراء  
ما ان ترف لها بنفسجة به \* حتى ترق لها فتجري ماء  
وكأنما نظرت به يوم النوى \* عن مقلة بهت لها كلاء

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف  
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانق \* طيف الم لطيفة الوعساء  
فجمعت بين رضابه وشرايه \* وشربت من ريق ومن صهباء  
ولممت في ظلماء ليلة وفرة \* شفقا هنالك لوجنة حمراء  
والليل مشط الذوائب كبرة \* خرف يدب على عصا الجوزاء  
ثم انثنى والسكر يسحب فرعه \* ويجرم من طرب فضول رداء  
تندى بفيه أقحوانة اجرع \* قد غازلها الشمس غيب سماء  
وتدس في اثوابه ربحانة \* كرت على ظما يجدول ماء  
نفاحة الانفاس الا انها \* حذر النوى خفاقة الافياء  
فلويت معطفها اعتناقا حسبا \* فيه بقطر الدمع من انواء  
والفجر ينظر من وراء غمامة \* عن مقلة كحات بها زرقاء  
فرغبت عن نور الصباح لنورة \* اغرى لها ينفسج الظلماء

وقال يرثي الوزير ابا محمد عبد الله بن ربيعة

في كل ناد منك روض ثناء \* وبكل خلة فيك جدول ماء  
واكل شخص هزة الغصن الندى \* غيب البسكاء ورنه المسكاء  
يا مطلع الانوار ان بمقلتي \* اسفا عليك كنش الانواء  
وكفى أسي ان لاسفير بيننا \* يمضى وان لا موعد للقاء  
فيم التجميل في زمان بزفي \* ثوب الشباب وحامية النبلاء  
فعميت الامن قناع كآبة \* وعطت الامن حلي بكاء  
فاذا مررت بمعهد لشبيمة \* اورسم دار للصديق خلاء



جالت بطرفي للصبا به عبرة \* كالغيم رق فخال دون سماء  
 ورفعت كفي بين طرف خاشع \* تندي ماقيه وبين دعاء  
 وبسطت في الغبراء خدي ذلة \* استنزل الرحي من الخضراء  
 متمللا الماء بصرع سيد \* قد كان سابق حلبة النجباء  
 لا والذي اعلمت من تقديسه \* كفي بجبلي عصمة ورجاء  
 وخررت بين يديه اءلم انه \* ذخري ليومي شدة ورخاء  
 لاهزني امل وقد حل الردي \* باني محمد المحل النسائي  
 في حيث يطفأ نور ذاك المجتلي \* وفرند تلك الغرة الغراء  
 وكفي اكتئابا بان تعيث يد البلي \* في محو تلك الصورة المحسنة  
 فلطما ككنا نريح بظله \* فنريح منه بسرحة غناه  
 فتقت على حكم البشاشة نورها \* وتنفس في اوجه الجلساء  
 تنفج الغمام عنه كانه \* قري يمزق شملة الظلماء  
 قاسمت فيه الرزاة كرم صاحب \* ففضي ينوء باثقل الاعباء  
 يهفوكا هفت الاراقة لوعة \* ويرن طور ارنه الورقاء  
 عجبها لها وقد تبصر جرة \* وتنجرت في وجنة عين ماء  
 ولئن تراءى الفرقدان بناهما \* وكفاك شهرة سودد وعلاء  
 فطما لما كان روق المجتلي \* حسنا ونملا ناظر العلياء  
 يرهي بنا صدر الندي كانا \* نسقا هناك قلادة الجوزاء

وقال في صفة اسود يسج

وأسود عن لنا ساج \* في لجة تطفح بيضاء  
 وانما جال بها ناظر \* في مقلة تنظر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجرد ذيل غمامة قد غقت \* وشي الربيع به يد الانواء  
 القيت ارحلنا هناك بقبة \* مضروبة من سرحة غناء  
 وقسمت طرف العين بين رباوة \* مخضرة وقـــــرار زرقاء  
 وشربتها عذراء تحسب انسا \* معصورة من وجنتي عذراء

جرأ صافية تطيب بنفسها \* وغنائها وخلائق الندماء  
خذها كطاعت عليك عرارة \* مفترقة عن لؤلؤ النداء

وقال يرثي أم الفقيه الاجل قاضي القضاة أبي أمية

في مثله من طارق الارزاء \* جاد الجهاد بعبرة حمراء  
من كل قانية تسيل كأنها \* شهب تصوب من فروج سماء  
تحمي فتفرق مقسلة في جاحم \* منها وتحرق وجنة في ماء  
محت الكرى بين الجفون وربما \* غسقت سواد المقله الكهلاء  
لا تورث الاحشاء الا غلة \* والماء ينقع غلة الاحشاء  
اهول به من يوم رزه فادح \* سحب الصباح به ذبول مساء  
متلاطم الاحشاء تحسب انه \* بحر طهي متلاطم الارحاء  
جمع الحداد الى العويل فاترى \* في القوم غير حكمة ووقار  
من ماسح عن وجنة مطورة \* اورافع من زفرة صهراء  
وكأنما يسقي بما يبكي ثرى \* ما قد ذوى من دوحه اليلساء  
ولئن جرعت ليوم اميرة \* نشأت تطول اكابر اليااء  
تصل الدماء الى البكاء كأنما \* ترمى السماء بمقسلة مرهاء  
فلما له من يوم خطب نازل \* جت دموع أفاضل الينساء  
فاسمع باعلاق الدموع فأنما \* تقنى دموع العين للبرحاء  
واهتف بما تشكو اليها لوعة \* ان كان يصغي هالك لنداء  
واقرع لها باب السماء بدعوة \* تستقطر الخضراء للفسباء  
حتى تجود بكل عارض رجة \* تستفيضك الانوار للانواء  
زجل الرعد كأنما سمعت به \* كف الصبا من ناقصة عشراء  
فبما لها من تربة قد قدست \* نثر النسيم قلائد الانداء  
وسرى يمرغ خده قرالدجا \* ويذيل فضل ضفيرة الجوزاء  
ولئن هبرت وصبر مثلك حسبة \* فلتقددا خذت بشيمة النبلاء  
من كل ماضى العزم يهوى بالاسى \* عن هضبة من صبرة خلقاء  
كشفت له الايام عن اسرارها \* فرأى جلى عواقب الاشياء

قوله مرهاء هي  
التي خلت من  
الكحل او فسدت  
لتركه قاموس

قوله شلاء اي  
مساء قاموس

لم يثن في السراء من تيه بها \* اعطافه فيخور في الضراء  
 ما ارتاب ان سروره لسكابة \* يوما وان بقاءه لغناء  
 فكانه والهيس تبسط خطوه \* قد بان مرتحلا عن الاحياء  
 فارب ركب للردى تحت السرى \* هموا قبا بهم بها الثواء  
 متوسدين بها التراب كأنهم \* لم يرتعوا في زهرة النعماء  
 صرعى فلا قلب لغير صباية \* يذكى ولا عين لغير بكاء  
 ما شئت من قرناء خيرا عرفت \* ربح الردي بهم ومن قرباء  
 ما شئت بهم عيني دموعا كلما \* ملئت عيونهم من الاغفاء  
 وكفى أسي وصابية ان انزلوا \* وهم الاقارب منزل البعداء  
 بد داجسرى كل ربح عامف \* ومصاب كل غمامة هطلاء  
 الوى بهم وليكل جنب مصرع \* داء عياء عز كل دواء  
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم \* اذن المصيح وكل طرف الرائي  
 ولئن سطا والفاصلات كثيرة \* فاعقد سطا بقليلة النظراء  
 ونجبية جاءت باوحد انجد \* قد فأت طولاً ايدي النجباء  
 متقلب في الله بين بشاشة \* يندى المشيم بها وبين مضاء  
 لدن كطلول النسيم وتارة \* خشن كصدر الصعدة السمراء  
 في مقعد وسع الانام عدالة \* وسما فراح منكب الخضراء  
 يستنزل الاروى هنالك سكينه \* ويروع قلب الصخرة الصماء  
 عدل يظل بظله ذئب الغضا \* جارا هنا ك انظية الوعاء  
 وكفاهما ان يخلوا بارا كة \* عند المقيس ويشربا من ماء  
 واليك من حر الكلام عقيلة \* قصرت خطاها خجلة العذراء  
 نشأت وشقردارها فكانما \* وردت زائرة من الزوراء  
 رقت وقد علمت بموضع حسنها \* فانتك تمشي مشية الخيلاء

\* (وقال) \*

لله نهر سال في بطحاء \* اشهى ورودا من امي الحسناء  
 متعطف مثل السوار كانه \* والزهري يكنفه حجر سماء



قدرق حتى ظن قرصا مفرغا \* من فضة في بردة خضراء  
وغدت تحف به الغصون كأنها \* هذب يحف بمقلة زرقاء  
ولاعلما عاطيت فيه مداهة \* صفراء تحضب ايدي الندماء  
واريح تعبت بالغصون وقد جرى \* ذهب الاصيل على مجين الماء

وقال معارض ابيات ابن سارة وهي على هذا الوزن والروي

الا يا حبيبنا ضحكنا الحيا \* بحسنتها وقد عبس السماء  
وادهم من جياذ الماء مهر \* تنازع جلاله ربح رخاء  
اذا بدت الكواكب فيه غرقى \* رايت الارض تحسدها السماء

وقال

الاقل للمريض القلب مهلا \* فان السيف قد ضمن الشفاء  
ولم ار كالفراق شكاة غر \* ولا كدم الوريد له دواء  
وقد دحى النجيع هناك ارضا \* وقد شمل البجاج به سماء  
وديس به الخطاطا بطن واد \* منذ اعشب شهر لحيته ضراء

(قافية الباء) \* قال في وصف شجرة نارنج

الا فصح الطير حتى خطب \* وخف له الغصن حتى اضطرب  
فلطربا بين ظل هفا \* رطيب وماء هناك اشعب  
وجل في الحديقة اخت المني \* ودن بالمدامة ام الطرب  
وحاملة من بنات القنسا \* أماليد تحمل خضر العذب  
تنوب مورقة عن عذار \* وتنفك زاهرة عن شنب  
وتندى بها في مهب الصبا \* زبرجدة أثمرت بالذهب  
تفأرح انفاسها تارة \* وطورا تغازلها من كتب  
فتبسم في حالة عن رضا \* وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابطائها

أأدعو فلا تلوي وانت قريب \* واشكوه لا تشكي وانت طيب  
وما كنت اخشى ان اراني ضاحيا \* واياك مظلوم الفروع رطيب

قوله  
نصف  
نحو

وهل يستحيز المجدان اشتكى الصدى \* وانت رشاء محسد وقلب  
وكيف عطلوني اذا شطت النوى \* وقد صم من قرب فليس يجيب  
فهل شيب من تلك المصافات مشرع \* وهيل على ذاك الاخاء كئيب  
سلام على عهد الوفاء مودعا \* سلام فراق ما اقام عسديب  
سلام له فوق المحاجر بلة \* وطورا بأحناء الضلوع هليب  
وقد كان يسرى والتناثف بيننا \* فتندى به ريح وينفخ طيب  
وتفتعن بشره نالك زهرة \* ويهفوله من معطف قضييب

## وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعين ماء البشر برق هشة \* فكرعت من صفحاته في مشرب  
متمللى يندى حياء وجهه \* قتره بين مفضض ومذهب  
اضنى الحسام حسادة ففرنده \* دمع تفرق فوقه لم يسكب  
خيمت منه بين طود بادخ \* نال السماءك وبين وادمع شب  
تهفوبه نار القري فكأثنها \* مهما عشا ضيف لساار المعرب  
جرا نازعت الرياح رداءها \* وهما وزاجت السماء بمنكب  
ضربت سماء من دخان فوقها \* لم يدرفيها شعلة من كوكب  
وتنفست عن كل نفحة جرة \* باتت لها ريح الجنوب بمرقب  
قد اهبت فتذهبت فكأثنها \* لسكون شرارها لم تلهب  
تذكو وزاهمادها فكأثنها \* شقراء ترح في عجاج الكب  
واليل قدولى يقلب برده \* كذا وسحب ذيله في المنرب  
وكا نسا نجسم الثريا سجرة \* كف تمح عن مطاف أشهب

## وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك الاله \* فساد عين الجذذاك الاله  
وبات في مسرى الصبا يتبعه \* فهو لها مضطرم مضطرب  
سأهرته احسبه منثشيا \* يهز عطفه هناك الطرب  
لوطاه منثقد لما درى \* ألهب متقد ام ذهب  
تأثم منه الريح خداجلا \* حيث الشرار عين ترتقب  
في موقد قدر قرق الصبح به \* ماء غايه من نجوم حبيب

منقسم بين رماذارق \* وبين جسر خلفه ياتيب  
كأنما خرت سماء فوقه \* وانكدرت لبلال عليه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطار جامد حلى به \* نحر الثرى بردت در صائب  
حصب الاباطع منه ماء جامد \* غشى البلاد به عذاب ذائب  
فالارض تضحك عن قلائد النجم \* نثرت بها والجو وجههم قاطب  
فكأنما زنت البسيطة تحته \* فأكب يرجها النمام الحاصب

وقال في غير ذلك

دع عنك من لوم قوم لست تخبرهم \* الا تكشف ستر الغيب عن عيب  
عوج على الدهر هوج غير انهم \* سود من الجهل ببيضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونثر عليه  
زهر النارج

وندى أنس هزنى \* هزال شراب من الشيباب  
والليل وضاح الجبين قصير اذ يال الثياب  
فقنصت منه حمامة \* بيضاء تنبع من غراب  
والنور مستسم وخد الورد مخطوط النقباب  
يندى باخلاق الحباب هناك لابندى السحاب  
وكلاهما نثر كما \* نثر والقوافي بالخطاب  
فكان كاس سلافة \* ضحكك اليهم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين النسيم وبينها \* حديث اذا جن الظلام يطيب  
لها نفس يسرى مع الليل عاطر \* كان له سراهنالك يريب  
يدب مع الامساء حتى كأنما \* له خلف استار الظلام حبيب  
ويخفى مع الاصباح حتى كأنما \* يظل عليه للصباح رقيب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد في صدر الدى لحسنه \* حلى وفي صدر القصيدة تسليبا



من الهيف امارد فنه فنعم \* خضيب وأما خصره فحديب  
 برف بروض المحسن من نور وجهه \* وقامت له نؤارة وقضيب  
 جلاها وقد غنى الحمام عشية \* يحوز اعلمها للعباب مشيب  
 وجهه بها جراه امار جاجها \* فناء وأما ملؤه فلهيب  
 على لجة ترج اما جبابها \* فنور وأما موجهها فكثيب  
 تحافت بها عنا الحوادث برهة \* وقد ساعدتنا قهوة وحبيب  
 وغازانا جفن هناك كتر جس \* ومبتسم للاقحوان شديب  
 فله ذيل لاتصالي سحبه \* وعيش بأطراف الثباب رطيب

### وقال يمدح أبياسحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب \* عدت الى المديح عن النسيب  
 وساعدني ثناء فيك رطب \* كما سرت القصة من حبيب  
 وهزت من معاطي القوافي \* كما هفت النعالي بالقضيب  
 اما وراه دولة عينا \* تألاها نجيب في نجيب  
 لقد ضحك الصباح بمجلايه \* وراه الليل عن ثغرى شيب  
 وظاهرني بغتري حسام \* أنست به ونعم أخو الغريب  
 أشيم به سنا برق يمان \* يخفرني الى المرعى الخصب  
 الى جند لان وضاح الحبسا \* سليم القلب والصدر الرحيب  
 الى يقطان وقاد العوالي \* مريش السعي بالراى المصيب  
 يساور منه طور البث غاب \* ويمسح تارة عطفي أديب  
 اذا ستمطرت منه غمام رحي \* او استنصرت في يوم عصب  
 ملات يدك يسراها يديسر \* ويمسها بمختلط خشيب  
 فان تنزل فلا بسوى تميم \* وان تحمل فلا بسوى قضيب  
 فان الغيث في بيض الايادي \* وان الغوث في النصل الخضب  
 امام في الذؤابة من قريش \* وحسب الجند من عود صليب  
 نشيم بصفتيه بروق بشر \* تعيد بشاشة اروض المجديب  
 تهج الرى انفاس الجفاني \* به ومغارس العود السليب  
 ويحمل في حبسه طود حلم \* تعد خلاله رمل الكثيب

قوله النعالي  
 نوزن قصارى  
 ربح الجنوب  
 أوهى ربح تهب  
 من بين الصبا  
 والجنوب

قوله قضيب أى  
 شديد وقوله فى  
 البيت بعده  
 مختلط خشيب أى  
 سيف مسلول  
 مصقول وقوله  
 تميم أى تام الخلق

تطالع للعيون و كل قلب \* شعاع يستطار من الوجيب  
 بمعضلة تشيب لها النواصي \* فالتقى هنالك غير شبيب  
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا \* فغريان العدو الى تعيب  
 كانك بالظهور يشدر كضفا \* وبالبشرى تخب على نجيب  
 وقد غنى الحسام بصل قرحا \* وانفضى بالعدو الى الخبيب  
 فاضحك من نبأة الثغر نفرا \* ونفس من حماء عن كئيب  
 فقر وكان اخفق من جناح \* ونام وكان ارعى من رقيب  
 وهل جمع العدى الالهشيم \* وهل بيض السيوف سوى لميب  
 فقل للخييل والابطال شوس \* الا كرى وقل للشمس غمي  
 وبرد حرا حشاء الموالى \* وخفض بجة العلق الصبيب  
 وبدد شمل آمال الاغادى \* وطأ تيجان ارباب الصامب  
 وسهمهم ان يغضوا أو يعضوا \* بعقب الحرب اغلة الحريب  
 فانك والرباط الى اغتباط \* كفيل السعد بالفتح القريب  
 وانى والتسيم بها لذيد \* لمشتمل على نفس مذيب  
 محاذئة تصدع من صفاتي \* مكدره صفاء من قلب  
 فهأنا الحظ الايام شررا \* وارمها بطرف المستريب  
 واشكو لو شكوت الى صبح \* ليالى لا توقرن مشيب  
 تمشى تارة مشى السمنى \* وآونة تدب ديب ديب  
 وكنت متى استربت من اللالى \* فزعت الى شبرا وعصيب  
 الى جبل اصديه العوادى \* واقتاد المنى قودا الجنيب  
 اطل به انادى من بعيد \* والتمس المطالب من قريب  
 فياملك الملوك ولى اسان \* يشيره البنسان الى خطيب  
 يفض بكل قافية ختاما \* ويفهم كل نادر مريب  
 دعاء لودعوت به جمادا \* لهزمعاطف الغصن الرطيب  
 ومثلى هزم مثلك ثم اصغى \* على ثقة يصبح الى مجيب  
 وردد فيك نظرتة رجاء \* كما التفت العليل الى الطيب

وقال

المسلمون

قوله الحريب  
أى السليبقوله السمنى أى  
الجري

تخبرته من رهط اعوج ساججا \* اغر كريم الالدين نجيبا  
 خفيفا ولم يحلم بسوط كانما \* يفوت عدوا او يؤم حبيبا  
 سرى وانتمى برق يذى الاثل ليلة \* فبات بها هذا الذاك نسيبا  
 وحن الى سفر فطار الى السرى \* يخوض خليجا او محبوب كئيبا  
 يؤم بها ارضا على كريمة \* ومرتبه ما فيها الى حبيبا  
 ونهرا كما ابيض المقبل سلسلا \* وبخما كما اخضر العذار خديبا  
 ورب نسيم مربى وهو عاطر \* رقيق الحواشى لا يحس ديبا  
 وجدت به من ذلك الماسيلة \* ومن نورها تلك الاباطح طيبا  
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا \* اليها ولا زمت القضيبي رطيبا  
 وقد قلد النوار جيد الربوة \* هناك ونحر الغضا رحيبا  
 وافضحت الورقاء في كل تلة \* نشيدا وقد رق النسيم نسيبا  
 وكان على عهد الشباب تغنيا \* يشوق اخا وجد فساد نجيبا  
 دعا الغروب الدمع والدار غربة \* فلم ار الا داعيا ومحبيبا

وقال يمدح الفقيه أبا العلاء بن زهير وقد توالى كتبه الى الاميرابي اسحاق  
 بمراعاته وكتب بها في سنة اربع عشرة وخمسمائة

شأوت مطايا الصبا مطلبيا \* وطلت ثنايا العلى مرقبا  
 واقبلت صدر الدجى عزمة \* توطئ ظهرا السرى مركبا  
 فجئت الى سدفة سدفة \* ونخضت الى سبب سببيا  
 وقلت وقد شاقني ملتقى \* شهيم العرار وبرد الصبا  
 خيل لي من حمير حداثا \* اخاشية عن ليالى الصبا  
 وبلا بذكر الهوى غلة \* بصدر كريم صبا ماها با  
 ولا غام ما غام حتى انجلي \* فأضحى ولا انقاد حتى ابى  
 وحن هديل على بانه \* تصدى خطيبا بها الخطبا  
 فأذكرنا ليلة بالوى \* وعهدا بعصر الصبا طربا  
 وماء بوادى الغضا سلسلا \* ومرتبه بالبحى معشبا  
 ليالى عهدي بنسافتيه \* وعهدي باحبا بنار بربا  
 وما كان اعطر تلك الصبا \* واندى معاطف تلك الربا



واطيب ذاك الجنى روضة \* ورشفة ذاك الملى مشربا  
 فترك من ساكن كامن \* تعاطى حديث محل الحبا  
 ولم يك يعرفني امردا \* طريرا وينكرني اشيبا  
 فكذبت ودون الصباشية \* اجر هنالك ما ذهبا  
 وقلت وحب الدمى ذنبه \* الا غفر الله ما اذنبنا  
 وصعدت عن حبه زفرة \* يكاد لها الصدران يلهبا  
 وأغرب عن لوعة مدمع \* اذا الجحلت لوعة اعربا  
 وردع اميل لوى معطى \* ففضضت بالدمع ما ذهبا  
 وشعشت منه بظهر النقا \* شرابا ارقرقه اصهبنا  
 واعولت اندب عصر اخلا \* وقصر ابن ستين ان ينديا  
 وشببت اطرب لاهن هوى \* وهل يطرب المرء ان شيبا  
 لك الخير شخت سوى مقول \* نيل يذهب ما هبنا  
 فصار يذكركى ما يسمى \* كلام اذا ما طوى طربا  
 كلام يجذب باب الفتى \* ذهبا اذا شاء ان يلعبنا  
 تحمل ما شاء من رقة \* فحيا عن المشرق المغربا  
 وكاد بها فيه من بلة \* يسوم الصيفة ان تعشبا  
 ولله قولى ما هبنا \* ولله لفظى ما اعذبا  
 ولله در اخى سودد \* رساهضبة وسرى كوكبا  
 تصوب السماء اذا ما حى \* ويمثل رضوى اذا ما احتى  
 وتعشو الضيوف الى ناره \* فتلقى هنالك الامر حبا  
 وتمضى به فى الوغى نجدة \* مضى السيف فى كفه اوتبا  
 فترضى الصوارم عنه اخا \* وتشكر منه المصالى ابا  
 وقد لم تقع اسد الشرى \* وكرت بها الخيل تعدوتبا  
 فلم ترالا نجيعة جري \* ورخصا تشظى وطرفا كبا  
 لقد عرفت قدره دولة \* تغدى بدا لا كرم الانحبا  
 وتعتمد المنتقى المتقى \* هلى الخير والحول القلما  
 تقل الوزارة فى حقه \* وتنزل عن قدره من صبنا

الردع الزعفران

الشباك الدما

الغزو

الحول القلب

البصير بتقلب

الامور

تقول السماء بأياتها \* وتحصى بهم كوكبا  
وتنقاد غرامها إلى له \* فيقتادها مقتضاها  
ويلائم شتى العلى والحلى \* على حين اصبحن ايدي سبا  
وحسب المني ان سرى موعدا \* كقيل بنيل المني مطالبا  
توالت رقاعك تترى به \* وشكري لها موكبا  
وغيري من غره موعدا \* يشيم به بارقا خلبا  
نفذها اليك تهزالتني \* رمن شيمة الزاح ان تطربا  
نخصمت الاخص بها اثره \* وحيمت بالاطيب الامربا  
رسمت البراعة ان تنكفي \* وذلق اليراعة ان تكتبا  
واجريت من مدادها \* ووقرت من مهرق اشهبها  
تركت القلوب لهم رطا \* وصدر الندي به ملاعبا

#### وقال بغض من العذار

مال العذار وكان وجهك قبلة \* مدخط فيه من الدجى محرابا  
واذا الشباب وكان ليس بخاشع \* قد غر فيه راكعا وأنا با  
ولقد علمت بكون نورك بارقا \* ان سوف يزجي العذار سحابا

#### وقال لاول شبيهه طاعت في عذاره

أرقت على المبالغ عجب \* اسجبه مساحمة مشيما  
كفاني رزه نفس ان تبدى \* واعظم منه رزا ان يغيبا  
ولو ان يشق على الغواني \* للاقيت الفتاة به خضيبا  
فلم اعدم هناك به شفيعا \* الى اميل ولم ابرح حبيبا  
غريبة شيب فودان تراخت \* حياقي آل اسوده غريبيا  
شئت بمجلاها النور حتى \* شئت بمجتملى النور والقضيبا  
وعفت كراهة لشيء شينا \* يكون له شبيهها ارنديبا  
وأية شبيهة الا نذير \* وهل طرب وقدم ثلت خطيبا  
وبؤت بمجملها من غير خطيب \* كافي قد حلت به ساعديبا  
وملت مع الشباب عن التصابي \* وكيف به وقد طلعت رقيبيا

وقلت الشيب للفتيان شين \* كفى الاحداث شينا ان تشيبا  
فلا تطمح الى فودي غلاما \* غريرا واغشنى كهلا ريبا  
فاحسن من حمام الشيب عندي \* غراب شيبية الى النعيبا  
يطيب بنفسه عند الغواني \* نيعنى عن فتيت المسك طيبا  
وترعى منه عين انطى شها \* لها فيسالف انطى الريبا  
وبين العين والشعر اشتباك \* كريم يقتضى نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخفورا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لا تراوريدنه \* وبين أخيه والمزار قريب  
اناف به صاذا الصفا فهو منير \* وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجعة وكبس املح يداعب صديقاله

الاحب داعيد تلاقت به المني \* فجد من عهد الشباب مشيب  
واعرض في حسن المليحة املح \* يلاعب ربات المجال ربيب  
تهادت تنزوي تذرقاتوى \* قضيب بها واربع منه كتيب  
وسوداء اما نسبة فهي نجعة \* تروق واما نصبة فنجيب  
افام بها ما بين ظل ومورد \* مراد بطن الوادين خصيب  
اتمك وأفياء الشباب تظلمها \* وهل زارا في الظلام حبيب  
فطفت بها تمشى المويىنا وانما \* تمشى اليها وهي تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب ايام الشباب والاخوان

الاعرس الاخوان في ساحة البلى \* وما رفعوا غير القبور رقبيا  
فدمع كما سمح الغمام ولوعة \* كما أضرت ربيع الشمال شهابا  
اذ استوقفتني في الديار عشيمة \* تلذت فيها جيئة وذهابا  
اكر بطرفي في معاهد قتيمة \* شكاتهم بيض الوجوه شبابا  
فطال وقوفي بين وجد وزفرة \* انادى رسوما لا تحسير جوابا  
واخو جيل الصبر طور رابعة \* أخط بها في صفحتي كتابا  
وقد درست أجسامهم وديارهم \* فلم أرا لأقبر او يبابا

وحسبي شجوا ان أرى الدار باقعا \* خلاه وأشلاء الصديق ترابا

وقال في الغرض من معذر

هل ساءه أن آل آسا ورده \* وتعطأت من فيه كاس أشرب  
فكان صفحته وند عذاره \* ماء يثور بصفتيه طحاب

وقال في صفة فرس أشقر

ومطهرهم شرق الاديم كانما \* الفت معاطفه النجيع خضابا  
طرب اذا غنى الحسام ممزق \* ثوب البجاجة جيئة وذهابا  
قد حلت يد الهيباء منه بارقا \* مثلها يزجي القمام سخابا  
ورعى الحفاظ به شياطين العدى \* فانهض في ليل الخبار شهابا  
بسام ثمر الحلى تحسب انه \* كاس اثار بها المزاج حبابا

وقال عندما كثر

الادطاني اليوم داعي النهي \* وقومت قدحى أيدي الخطوب  
وكنف تخفاق جناح الصبا \* جزارا ذيل التصابي سعوب  
فرب له ——— أقر ربه \* مهتر عطا في الاماني طروب  
همرت فيه من غصون الصبا \* وبنت اجنى من ثمار الذنوب  
سسيان سسيان صباح النى \* اذا انطوى عنك ويل الكروب

وقال في الاعتبار

بعيشك هل تدري اهوج الجنايب \* تحب برحلى ام ظهور النجايب  
فالحفت في اولى المشارق كوكبا \* فاشرفت حتى جئت اخرى المنارب  
وحيدرا تهاد الى الفيا في فاجتلى \* وجوه المنايا في قناع الغيايب  
ولا جارا لامن حسام مصمم \* ولا دارا لاني قنود الزكائب  
ولا انس الا ان أضاحك سامة \* ثغورا لاماني في وجوه المطالب  
وليل اذا ما علت قد باد فانتضى \* تكشف عن وعد من الظن كاذب  
سجبت الدياجي فيه سود ذوايب \* لا اعتنى الآمال بيض ثرائب

القمود أخشاب  
الزحل



فزقت جيب الليل عن شخص اطمس \* تطلع وضاح المضايل قاطب  
 رأيت به قطعا من الفجر اغشا \* تامل عن نجم توقد ثائب  
 وارعن طاماح الذؤابة باذخ \* يطاول أعنان السماء بغارب  
 يستمهب الريح عن كل وجهة \* ويرحم ليسلا شبهه بالمتاكب  
 وقور على ظهر الفلاة كانه \* طوال الليالي مفكر في الواقب  
 يلوث عليه الغيم سود عمام \* له من وميض البرق حمردائب  
 اخفت اليه واهرس صامت \* مخدني ليل السرى بالهائب  
 وقال الا كم كنت ملجأ قائل \* وموطن اوام تبتل ثائب  
 دكم مربى من مدج ومأوب \* وقال بطلى من مهلى وراكب  
 ولاطم من نكب الرياح معاطف \* وزاحم من خضر البحار غوارب  
 فما كان الا أن طوتهم يد الردى \* رطارت بهم ريح النوى والنوايب  
 فما خفق أبكى غير رجفة أضلع \* ولا نوح ورقى غير صرخة نادب  
 وما غيض السلوان دمعي وانما \* نرفت دهوى في فراق الدواحب  
 فحق متى أبقي ويظهن صاحب \* أودع منه راحلا غير آيب  
 وحتى متى أرحى الكواكب ساهرا \* فن طالع أخرى الليالى وغارب  
 فربك يا مولاي دعوة ضارع \* عمد الى نعمتك راحة راغب  
 فاسمعني من وعظه كل عبدة \* يترجها عنه لسان التجارب  
 فلى بما أبكى وسرى بما شجا \* وكان على عهد السرى خير صاحب  
 وقلت وقد نكبت منه لطية \* سلام فانا من مقيم وذاهب

وقال يرثي الوزير اباريعة

شراب الاماني لو علمت سراب \* وعتي الليالى لو فهمت عتاب  
 اذا ارتجعت ايدي الليالى هياتها \* ففساية هاتيك الهبات ذهاب  
 وهل مهيجة الانسان الا طريدة \* تحوم عليها للحمام عقاب  
 ينسب بها في كل يوم وليلة \* مطايا الى دار البلى وركاب  
 وكيف يقيض الدمع او يبرد الحشا \* وقد بادأ قران وفات شباب  
 فساناب عن خل الصباخل شدة \* ولا غاض من شرخ الشباب خضاب

الاطاس الذئب  
 الارعن الجبل  
 الطويل واعنان  
 السماء فواحيها  
 يلوث أى يعصب  
 واخفت في البيت  
 بعده اصغيت  
 وقال من الغيلولة

قوله فاسمعني  
 الضمير فيه يعود  
 على الارعن  
 المتقدم ذكره  
 بمعنى الجبل  
 ونكب تنحى  
 والطية كالنية  
 وزناومعنى

الاظعننا من صاحب وشيدة \* فهل له ما من ظاعنين اياها  
 دعا بهما صرف اليا الى اليا البلى \* فكل الذي فوق التراب تراب  
 فها أنا أبكي كل معهد راحة \* تضاحك احباب به وجه حساب  
 اقلب طرفي لا أرى غير ليلة \* وقد حط عن وجه الصباح نقاب  
 كائن وقد طار الصباح حمامة \* يمد جناحيه على غراب  
 على حين لا غير اعتباري خطابة \* فتوعد ولا غير العويل جواب  
 وقد جاش بحرين جنبي ما تيج \* له زخرة في وجنتي وعباب  
 فيا لهم من ركب صعب تشابهوا \* فرادى وهم ملد الغصون شباب  
 دعا بهم داعي الردي فكانما \* تبارت بهم خيل هناك عراب  
 فها هم وسلم الدهر حرب كانما \* جشايتمهم طعن لهم وضراب  
 هجوه ولا غير التراب حشية \* بجانب ولا غير التبور قباب  
 فحي متى تبرى اليا الى سهامها \* وحتى متى أرى بها فاصاب  
 وحتى متى القى الرزايا مضمة \* كما كرت بين الضلوع حراب  
 فاما كما تعدوا الضراغم عنوة \* واما كما تمشي الضراء ذئاب  
 ففي كل يوم فتكة للمة \* يمزق جيب تحتها واعباب  
 وبع خلا من خيل وانما \* تحباني حسام منهما وقرب  
 يذكرك به كل حين جواره \* فيحزنني رزه به ومصاب  
 فليست بناس صاحب من ربيعة \* اذا نسيت رسم الوفاء حساب  
 أجمت طباعي فيه فالانس وحشة \* طوال اليا الى والنعيم عذاب  
 وهيمات لا اغنى خليل غناه \* وهل عدل العذب الفرات سراب  
 وما شجاني أن قضى حتم انفه \* وما اندق رشح دونه وذباب  
 وانا تجارينا ثلاثين حقبة \* فغمت سباقا والحمام قصاب  
 وكيف تم جرننا كهولا وانما \* لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب  
 كان لم نبت في منزل القصف ليلة \* نجيب بها داعي الصبا ونجاب  
 اذا قام منسا قائم هز عطفه \* شبيب باب أرقناه به وشراب  
 جحنا عبيدان الصبا ثم انسا \* كررنا فكانت فتنة ومصاب  
 ولما تراءت للشبيب بريقة \* وأقشع من ظل الشبيب سحاب

الحشية الفرائس

الضراء بالفتح  
الاستخفاء

القصص للهو

نهضنا بأعباء الليالي جزالة \* وارست بنا في النائبات هضاب  
 فما عجبنا للدهر كيف سطابه \* وقد كان يرجى تارة ويهيب  
 وكيف استلانت سؤلة انوت عوده \* فسسلم بنبذ من تلك عياب  
 ولا نجيبنا انما للثنا لحادث \* تدل له الا تسادوهي غصاب  
 وانا خضنا للقسادير عنوة \* كما خضعت تحت السيوف رقاب  
 ولو أن غير الله كان أصابه \* مجاشت نفوس لا تقاد صعاب  
 فيا طاعنا قد حطم من ساحة البلى \* بمنزل بين ليس عنسه إياب  
 كفى حزنا أن لم يردني على النوى \* رسول ولم ينفذ اليك كتاب  
 واني اذا يممت قبرك زائرا \* وقفت ودوني للتراب حجاب  
 فاطلم قرن الشمس وهي منيرة \* وضاعت ببلاد الله وهي رجاب  
 ورقرت بين الحزن والصبر عبرة \* لها جيئة في مقالي وذهاب  
 ولو ان حيا كان حاور ميتنا \* اطال كلام بيننا ونخطاب  
 وأعرب عما عنده من جليلة \* فاقطع عن شمس هنالك ضباب  
 عليك سلام الله من صاحب قضى \* فاجهش ربيع بعده وجناب  
 تولى حميد الذكر لم يات رحمه \* فنبقى ولم تدنس عليه ثياب  
 اغرطايق الصفحتين كانما \* وراء تراب الفبر منه شهاب  
 ألا ان جسمها يستحيل لتربة \* وان حياة تنتهي لخراب  
 فلا سعي الا ان يكون لا حل \* ولا ذخرا الا أن يكون ثواب

أيهس نزع

قوله لتربة مع  
اللام خراب

#### وقال مخاطب ويداعب

بالين عظمي راخصرار جذبي \* ترفيف آداب وماء شباب  
 رافا ورقا فالنقى بهمامعا \* انعرا الحجاب وأوجه الاحباب  
 فسيجت ثم حمامة ومن المنى \* أني استنورت لها جاح غراب  
 وسكرت سكرى قهوة رشيدة \* وتحت من ذيلي هوى وتساي  
 وأما وطرفي انه لم يبرز \* في حابة الشعراء والكتاب  
 متحامل في صدر كل حريدة \* بقصيدة وكتيبة لكتاب

وكتب الى القاضي أبي اسحاق بن ميمون: يستطعمه عنينا

برعت فرعت فن ذا حبيب \* له الويل أم من ابوالطيب  
ولو جارياك الى غاية \* لفزت وكنا من الخيب  
اجدت وجدت فن روضة \* تضوع ومن وابل صيب  
وحسبي عليك من دوحة \* وبرك من تمر طيب  
وعندي فهل لك من رغبة \* لك البكر في خلق الثيب

## وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زان جادا ذهب \* ام أي خطب جارا لا ذهب  
كلامى الدهر فلا ماوى \* بجانب دام ولا ما رهب  
فما لتقبل وانقر والمنى \* وما لنفس حرة والذهب  
فملى اذا قارعت قرنا وصل \* خدنا ولا تقلع اذا السيف هب  
وابتغ بكيس كاس مشهولة \* واسحب ذيل اللهو واخلع وهب  
واستفحك المجلس عن قهوة \* قد نبت للصبح هدا فهب  
نارية اللذعة نورية \* فى صفرة فاقعة اوصهب  
وهزم من عطفك عن نشوة \* غصنا اذا ما نفس الصبح هب  
يا بيض كالسائم مستودع \* ماشئت من احمر كاللهب  
لو ذاب هذا مجرى فضة \* او جدت تلك لكانت ذهب

## وقال يصف الشراب ويياض الحباب

لا الذى تجلى الكرو \* ب به وتنفرج الخطوب  
لا بت الابسين دمع ينهمى وحشا يذوب  
حران انتشيق النسيم ونعم مسلاة الكروب  
لا تلتقى الا بفسان فيك ولا المضاجع والجنوب  
ابدا احن اليك شو \* قا كالفريق مع الخروب  
واقول للريح الجنو \* ب مع الاصيل صلى الجنوب  
فهل استطبت بي الشما \* ل كما استطبت بك الجنوب

## وقال يتغزل



وأغر كاد لطافة وطلاقة \* ينساب ماء بيننا مسكوبا  
وسنان يدرك كل قلب طالبا \* ويفوت كل مقيم مطاوبا  
قد قام في صدر الندى فاستوى \* فحسبته الفايه مكتوبا  
وأكب يشر بها وتشرب ذهبه \* فرايت منه شاربيا مشروبا  
مشعولة بينا ترى في كفه \* ماء ترى في خنده ألحوبا

وقال بفعل أيضا

فتق الشباب بوجنتيهما وردة \* في فرع اسحلة قميد شبابا  
وختت سوا الفجيد هاسوسانة \* وتوردت أطرافهما عتسايا  
بيضاء فاض الحسن ماء فوقها \* وطنا به الدر النفيس حبابا  
بين النحور قلادة تحت الظلا \* مغمامة دون الدباح نقابا  
نادمتها ليلًا وقد طلعت به \* شمسا وقدرق الشراب سرابا  
وترغت حتى سحمت حمامة \* حتى اذا حسرت زجرت غرابا

وقال

الافضلت ذيلها لمة \* تجر الزباب بها هيدا  
وقد برقع الشبح وجهه الثرى \* والكف غصن النقا فاحتي  
فشابت وراء فناع الظلام \* نواصي الغصون وهام الزبا  
فهما تيممت خسارة \* ركبت الى اشقر اشهبها  
وحملت جانبها طارقا \* فقالت تحجب الامر حبا  
وقامت باجيد من كاسها \* لا وقص من دنها أحدا  
فجاءت بحمراء وقادة \* تلهب في كاسها كوكبا  
عثرت بذيل الدجى دونها \* فاضحكت ثفراها اشما  
وقد مسح الصبح كل الظلام \* واطاع فود الدجى اشيا

وقال يصف متفرجا جميلا

وصفيل افرند الشباب بطرفه \* سقم وللغضب الحسام ذباب  
يمشى الهوينى نخوة ولربما \* اطرتة طورا نشوة وشباب  
شئ الحاسن للوضاعة ربطة \* ابدا عليه والحياء نقاب

الاشكل شعر

أراد بالفراب  
شعرها

ويعطيه للشبيبة منهل \* قدشف عنه من القميص شراب  
عبر الخليج سياحة فكانما \* اهوى فشق به السماء شهاب  
تطفو لغربه هناك حياية \* ويموج من زلف الف عباب  
وائن تركت من التصابي مركا \* ولكل مرحلة تهاب ركاب  
لقد احتملت بشاطئيه يهرزني \* طريا شباب راقني وشراب  
وانساب في نهر يعب وزورق \* فقحمتني عقرب وحباب  
وركبت دجاته يضاكني بها \* فرحاضيب شاقني وحباب  
نجلمن الدنيا عروسا بيننا \* سناء ترشف والمدام رضاب  
ثم ارتحلت وللسماء ذرابة \* شماء تخضب والظلام خضاب  
تلوه معاطفي الصباية والصبا \* والليل دون الكاشحين حجاب  
حيث استقل الجسر فوق زوارق \* نسقت كما تتواكب الاحباب  
لم تستبق وكانها مصطفة \* دهم تنازعك السباق عراب  
من كل غريب الاديم لوانه \* قبل النعيب اعيف منه غراب

## وقال

سقي اليوم قد انضحت بسرحة \* ريات لاعبها الشمال فتلاعب  
سكرى يغنيها الحمام فمتثنى \* طربا ويسقيها الغمام فتشرب  
يا هو فترفع للشبيبة راية \* فيه ويطلع للبهارة كوكب  
والروض وجهه ازهر والظل فسر \* ع أسود والماء ثغر أشنب  
في حيث اطربنا الحمام عشيمة \* فشدنا يغنيها الحمام المطرب  
واهترعطف الغصن من طرب بنا \* واقترعن ثغرا للال المغرب  
فكانه والحسن مقترن به \* طوق على برد انعامه من ذهب  
في فتيمة تسرى فينصبع الدجى \* عنما وتنزل بالجديب فيخضب  
كرموا فلاغيت السماحة مخلف \* يوما ولا برق الطائفة خلب  
من كل ازهر للنعيم بوجهه \* ما يقرقه الشباب فيسكب

وأثبت له في النفع ما تقدم بعضه برواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح الجبين كانما \* رسم العذار بصفحته كتاب

تغرى بطالعه العيون مهابة \* وتبيت تعشق عقابه الالباب  
 خلعت عابه من الصباح غلالة \* تندى ومن شفق السماء نقاب  
 فكرعت من ماء الصباقي منهل \* قدشق عنه من القميص سراب  
 في حيث للريح الرخاء تنفس \* ارج والماء الفرات عباب  
 ولرب غرض الجسم مدبغوضه \* شجعا كما شق السماء شهاب  
 ولقد انخت بشاطئه يهزنى \* طربا شباب راقنى وشراب  
 وبكيت دجلته يضاكنى بها \* مرحاضا شاقني وحجاب

### وقال في الزهد

الا قصر كل بقاه ذهب \* وعمران كل حياة خراب  
 وكل يدان بما كان دان \* فثم الجزاء وثم الحساب  
 فلا تجر كفك من مهرق \* بما لا يسهرك الكتاب  
 فانك يوما مجازي به \* وان يدا ككتبه تراب  
 ولا خطة غير احدى اثنتين \* اما نعيم واما عذاب  
 فرحماك يا من عليه الحساب \* وزلفاك يا من اليه المآب

### واثبت له في نفع الطيب أيضا قوله

مرينا وهو بدرتم \* يسحب من ذيله سحابا  
 بقامة تنثنى قضيبا \* وغرة تلتظي شهابا  
 يقرأ والليل مد لهم \* لنورا جلالة كتابا  
 ورب ليل سهرت فيه \* ازجر من جنحه نكابا  
 حتى اذا الليل مال سكرًا \* وشق سرباله وجابا  
 وحام من سدفة غراب \* طالت به سته فشابا  
 ازددت من لوعتي خبالا \* فحث من غلتي شرابا  
 وما خطا قادم فوافي \* حتى انثنى ناكها فآبا  
 وبين جفني بحر شوق \* يعب في وجعتي عابا  
 قد شب في وجهه شمع \* وشب عن قلبه الترابا  
 وروضة طالقة حياه \* غناه مخضرة جنابا

ينجاب عن نورها كأم \* يحط عن وجهه نقابا  
بات بهامبسم الاقاحي \* برشف من طلمها رضايا  
ومن خفوق البروق فيها \* ألوية حمرت خضابا  
كانها أمل وراة \* تحصر قطرا الحيا حسابا

وله في صفة قوس

عوجاء تعطف ثم ترسل تارة \* فكانها هي حية تنساب  
واذا انحنى والسهم من خارج \* فهي اللال انقض منه شهاب

وقال

يحل بها ادنى ارياح فليتها \* شمال تهادي بيننا وجنوب  
تهب بنا طورا جنوبا فملتقى \* وتجرى شمالا تارة فتشوب

وقال

الازاحم الديل بي اشقر \* تصوب تحت الدجى كوكبا  
فيكاد وقد طار بي شهلة \* على فحمة الليل ان تلها  
وبات يطا رده بارق \* احال غراب الدجى اشهبها  
فذهب ليل السرى عارض \* يفضض بالماء ما ذهبها  
فاعشب ما جاد من تلمة \* وطرز بالنور ما اعشها  
فردى مناكب تلك الغصون \* وزررا كفاف تلك الازبا

وقال يصف متفرجا

ويوم صقيل للشباب ظلالته \* تحدى الصبا فيه والعب  
رطيب بانفاس الصبا وندي الصبا \* فقدرق حتى كاد يحرق فيسكب  
توضيح في وجه الصبا منه مبسم \* واشرق في ليل من الشيب كوكب  
تقلب فيه بين اعطاف عيشة \* كما اخضر يندى ابلح ظل يعشب  
وقد هز من عطاف نديم وخوطة \* انين حمام او غلام يطرب  
وجزع بانداء الغمام منفض \* وذيل عليه للعشى مذهب  
وقد جال من كاس السلافة اشقر \* يسابقه من جدول الماء اشهب



بروص كان الغصن يزهى فيمثنى \* به وكان الطير يسقى فيطرب  
قدار تجزأ زعد المرن يا فقه \* فامل وجات راحة البرق تكتب  
كان لسان البرق فيه عشية \* لواء خضيب او رداء مذهب

(قافية التاء) \*

قال وقد مروما بالمقابر

الاصمت المجدان عني لم تجب \* ولم يغني أنى رفعت لها صدوقى  
فيسا تجب الى كيف انس بالمى \* وخاية ما دركت منها الى الفتوقى  
وهل مر سرور او امان لعاقل \* ومفضى عور العابرين الى الموت

(قافية التاء) \*

قال وقد عاده الفقيه ابن عائشة

ان الالى الى لادعتك لعائته \* فوقيت فيك يدان زمان العائته  
وسلت من خلل يرد على النوى \* كرما فتفرج الخواوب الكارته  
فارى به للقلب قلبا ثابا \* عزا وللعينين عينا ثالته

ومعبر عن بعضه على شئهم

وقال يصف عشية يوم انس

وعشيتى انس اضيقنى نشوة \* فيه تهادى مضجعى وتدمت  
سكنت على به الاراكه ظلها \* والغصن يسقى والحمام يحدث  
والشمس تجلج للغروب مريضة \* والرعد يرقى والغمامة تنفث

(قافية الجيم) \*

قال رجاء

لمرى لو اوضعت في منبر اتقى \* لكان اناسى كل صاحبة منبر  
فما يستقيم الامر والمالك جائر \* وهل يستقيم الظل والامود معوج

(قافية الحاء) \*

قال فى صفة كلب معقوق السنق بلباض وصفة طائر

الاخطل السريع

واخطل لو تعاطى سبق برق \* لطار من الفجاء به جناح  
يسوف الارض يسأل عن بنينا \* فتخبر انفسه عنه الرياح

أقرب إذا طردت به قنيصا \* تنكب قوسه لأجل المتاح  
أطل برأسه ليل بهيم \* فشد على مخفه صباح

وقال يراجع عن شعر ورد

أطوسك أم تغربسبم واضح \* ولفظك أم روض تنفس نافع  
لواني لي الخيزرانة هزة \* وتهفوا بطاف الكرام الدائح  
كلام يرف الزور في جنباته \* وتندى به تحت المجير الجوانح  
تصل يوم الروع سمر الغنابيه \* وتطبع منه للجلاد الصفائح  
يشف سواد النقس منه كاسرى \* وراه الدجى برق تطالع لائح  
راني لظمان إليه علاقة \* وهالنا في بحر البلاغة سباح  
بعث به يندى كجاذ عارض \* ويطربني طورا كما من صادق  
تلوح به في دهممة الخبر غرة \* ويركض في شوط الفصاحة سائح  
فان انالملك اشكرك والدار غربة \* فلاجادني غار من المزن رائح  
ولا استمرفت يوما الى به الربا \* جلالا ولا هشت الى الاباطح

وقال

ورتب حططت الرحل منه \* بحيث الظل والماء القراح  
يحرم حسن منظره عليك \* يحرم ملكه القدر المتاح  
جفيرة ماء جدوله بكاء \* عليه وشدة وطائره نباح

وقال في الحنين الى الاخوان ووصف سفينة

تهاداني لذكركم ارتياح \* فبت وكل جاذفة جناح  
ودمى جريه ماهر توالي \* وجسمي هزة غصن يراح  
أخواني ولا اخوان صدق \* اصافي بعدكم الا الصفاح  
محسن الصبر وونسكم حزان \* وللعبرات بعدكم بهماح  
فديتكم بنفسى من كرام \* يهز بهم معاطفه السماح  
ارى بهم النجوم ولا ظلام \* واوضح النهار ولا صباح  
تخايل نخوة بهم المناكى \* وتعسل هزة لهم ارماح

لهم همهم كما شحنت جبال \* وأخلاق كما دشت بطاح  
وجارية ركبت بها ظالما \* يطير من الرياح بها جناح  
إذا الماء اطمأن فرق خصره \* علامن موجه ردف رداح  
وقد فغرا الحسام هناك فاه \* وأتلع جيسده الاجل المتناح  
فأدري أموج ام قلوب \* وانفاس تصعد ام رياح

وقال في صفة كلب وارنب

واطلس مل مجا نحتيه خوف \* لاشوس مل عشدقيه سلاح  
يماهرنا يطير حذار طاو \* له ركض يغص به البراح  
وأنجب ان تقلص ذيل ليل \* احم وقد اجذب به الرواح  
يمول به حيث يكشر عن نصال \* مؤ للة وتحمله رماح  
وطورا يرتقي حذب الروابي \* وآونة تسيل به البطاح  
جري شذا وللصبح التماح \* بحيث جرى وللبرق التماح  
فلنله وسوره وميض \* جرى معه وطوقه صباح

وقال يهني الفقيه قاضي القضاة بتود الفضا اليه

بشري كما اسفروجه الصباح \* واستشرف انراشد برقا الاح  
وارتجز الرعد يمج الندى \* ريا ويحد وبطايا الرياح  
فد نر الزهر متون الربى \* ودرهم القطر بطون البطاح  
هبت رواحا وهي نفاحة \* فطاب ريما نشر ذاك الرواح  
افصح غريد بها مطرب \* نفس من طرس قدامي جناح  
فهل ترى اسمع غصن النقا \* فهزمن عطفيه هز ارتياح  
ام هل سرى ينفس ميت الربى \* فبح ريق الطل تغمر الاقاح  
عزتها دي بالقسا هزة \* واختال بالبحر الدناكي مراح  
فطاول النجم منار الهدى \* واحرز الدين معلى القداح  
والتأم الشعب ومان عدا \* رأى امير المؤمنين الصلاح  
ندير امام دام في عسكرى \* جدو جمل له صدر البراح  
يعطس عن انف حي له \* اضرع خدي كل حي كفاح

ارهد في تدمير زجرا لها \* فما لعزيرين هناك انتطاح  
 وغض من اصواتها صوته \* ان زئير الليث غير التبعاج  
 وشدة أزرابن عصام بما \* حبر من القفاظ بر فضاح  
 في رقعة تحمل من رفعة \* لآلاء أوضاع الوجوه الصباح  
 ميمونة لو لمست جلدا \* صلد السال الماء عنه فباح  
 فالجد مطور جناب المني \* والمالك خفاق جناح النباح  
 يسفر عن بيض وجوه الظبي \* ياسا ويرنوعن عيون الرماح  
 ابيض وضاح جبين العلي \* جذلان مبسوط عين السماح  
 فقل لمن ساجله ضلة \* ماسدقة الليل وضوء الصباح  
 كيف يكافيه وهل تستوى \* خشونة الجملولين المزاح  
 تميزت من شيمة شيمة \* ان الاجاج الضرف غير القراح  
 حالته من حاسر دارعا \* كفاه حمل الراي حمل السلاح  
 وأين من بحر طما أخضر \* ما سال من اوشال بيض الصفاح  
 حيت ومن يقعد به جده \* فكل زبد في يديه شحاح  
 فلاتم عينك من حاسد \* غص حنانا من عنان الجراح  
 أمسه جرح دخيل به \* ان الرزايا من أمض الجراح  
 فرق رق العبرة في خجلة \* وربما يمزج بالماء راح  
 مانعص بالدمعة الالهفا \* فانظر تجد ثم السوار الوشاح

### وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجبلاد صباحا \* واستشعروا النصر العزيز سلاحا  
 واستقبلوا افق الشمال بجحفل \* نشر القتام على الشمال جناحا  
 قدما في ارجائه شجر القنا \* وجرى به ماء الحديد فساحا  
 مطرا لا عاجهم منه عارض سطوة \* برق الحديد بجانيه فلاما  
 حتى اذا قصم المهند نبوة \* واندق صدر السمهرى فطاما  
 زحمتنا كبه الاعادى زجة \* بسطهم فوق البطاح بطاما  
 قتلى بحيث ارفض دمع المنزل لا \* رضى فاسعده الجسم فناحا

قد تربت منهم صباؤها ووجهه \* جعلت تمزقها السيوف جراحا  
 فلوا طاعت لما طاعت على سوى \* منهم تسلم في قبيل طاحا  
 فحمت حريم المسلمين مصارع \* تركت حريم المشركين مباحا  
 مسودّ ساحات المنازل وحشة \* مما دونه أفنية الديار نيباها  
 تأفى صقور منهم منقضة \* قدرا على مهج العدو متطاها  
 ملأوا ضلوع الليل زرق أسنة \* سالت على اعطافه اوضاها  
 وتخاللت بهم الجياد كأنما \* شربت معاطف كل طرف راحا  
 من كل منصور اللواء إذا سرى \* مثلت له شقي السرى فارتاحا  
 فانصاع بفحك وجهه عن غرة \* سالت ويلعب في العنان مراحا  
 يسرى بأبلغ ما دلهمت روعة \* الا تلاء " وجهه مصباها  
 وأقام فوقهم الجحاجة كلة \* وادار بينهم الردى اقداحا  
 ايسار حرب كلما اشتجر القنا \* لم يسموا الا الرماح قدما  
 طالوا العوالي بسطة فكأنما \* ركزت يد الهيبا بهم ارماسا  
 من كل مضبة سودد هزال ندى \* اعطافه طربا فسال سماسا  
 ادعى اللقاء من الدنيا ظفراله \* ذربا وهدمن اللوا جناسا  
 فانجاب ايل الخطب عن افق الهدى \* وتطاع الفتح المبين صمباسا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائسة المعاطف تردهى \* من كل غصن خافق بوشاح  
 مهتزة يرتج من اعطافها \* ماشئت من كفل يموج رداح  
 نغضت ذوائبها الرياح عشيّة \* فقل لك كثرها هزة الارتفاع  
 حط الربيع قناها عن مفرق \* شمسها كلما تزد كاس الراح  
 لغفائك لها الغمام ملاءة \* لبست بها حسنا قيص صباح  
 نضح الندى نوارها فكأنما \* مسحت بها طنفها عين سماح  
 ولوى الخبيج هناك صفحة معرض \* لثمت سوا افها ثبور افاح

وقال يرثي محمد ابن اخته وقد مات باغمات

ارقتا كنف الدمع ماورا واسفح \* وانضح ندى تارة ثم اسفح



ودونك طماح من الماء مانح \* يحب ومفبر من التراب افح  
 وانى اذا ما الليل جاء بفحمة \* لا ورى زنادا لهم فيها فادح  
 واتبع طيب الذكرا أنه موجه \* فينتفع هذا حيث داتك تانح  
 والقي بياض الصبح يسود وحشة \* فاحسبني امسى على حين اصبح  
 ويوحشني ناع من الليل ناعب \* فاز جرمه بارحا ليس يبرح  
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد \* فيقع في عيني ما كان يسلح  
 واشفق من موت الصبا ثم انى \* لا أمل أن الله يغفوا ويصفح  
 غلام كما استخسنت جانب هضبة \* ولان على طش من المزاج بلح  
 اقول وقد وا في كتاب نعيه \* يحجم في الفاظه فيصرح  
 ارام باغمسات بسدد سهمه \* فيرجى وقاب بالجزيرة يبرح  
 فيا لغريب فاجاته منية \* اتمه على عهد الشباب تلح  
 كان لهيبا بين جنبي واقدا \* به وركايا بين جفني تمتح  
 جلست اسوم الدهر فيه ملامه \* وكنت كما قد كنت اثنى وامدح  
 تراني اذا عولت خزنا حسامة \* ترن وطورا ايكة تترخ  
 غريقا ببحر الدمع والهم والدجا \* ولو كان ببحرا واحدا كنت اسبح  
 اجمل انفاس الشمال تحية \* ينوبها من ماء جفني فيرزح  
 فلي نظرة نحو السماء ولوعة \* تلدني نحو الجنوب فاجح  
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة \* وراوغت حسن الصبر والصبر ابرج  
 فتم باسرار الصبا مدمي \* وكل انا بالذي فيه يرشح  
 واياست قلما كان يخفق تارة \* وتنزوبه الا مال طورا فيطمح  
 فما أتلقى الركبان رجوة تحية \* توائ له او رقعة تتصفح  
 فني ناظري ليل مربوطهم \* وفي وجعتي للدمع اشهب يحجم  
 اذا كان قصر الانس بالالف وحشة \* فما الشتهي اني اسرفا فرح  
 فيا عارضا يستقبل الامل واكفا \* ويسرى فيطوي الا طولين ويسح  
 تتحمل الى قبر الغريب مرادة \* من الدمع تندي حيث سرت وتتضح  
 واحق سلام يعبر البحر دونه \* فيندي وازهار البطاح فتفتح  
 وعرج على مشوى الحبيب بنظرة \* تراه بها عيني هناك وتلح

## \* (قافية الدال) \*

قال في صفة محل

ومخطوط السواد كان دمه \* جرى ودما هناك على حداد  
 اذا التبت وجوه الحكم يوما \* قضى قضى على نزع السداد  
 فاي بياض نهي ايس يعزى \* لمثمل بسر بال السواد  
 تلوى فالتمحت به ضميرا \* دخیل السرمد ذوق الوداد  
 محيب وما سالت به محييا \* فيا عجب لافصاح الجهاد

وقال ايضا يصف مجلس انس واخوان صدق

وصعد رناد نظمنا \* به التواني عقدا  
 في منزل قد سمعنا \* بطله العز بردا  
 قد طنب المجد بيتنا \* فيه وعرس وفدا  
 تذكوبه الشهب جرا \* ويعبق الليل ندا  
 وقد تأرج نور \* غص يخالط وردا  
 كما تبهم ثغر \* مذب يقبل نخدا

وقال يصف خالا وحمرة خد

رايت بخاله في صحن خده \* فؤاد محبه في نار صده  
 خفت وقصر نفسي لثم فيه \* فاعطانيه ميثاقا بوده  
 ومر محدي فيه هواه \* وقد لعب الصبا بقضيه

وقال في ذمهما سالكا مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الاقل لذات الخال عني اني \* لا رغب عن خال تطلع في خد  
 وزهدني في ذلك الخال نسبه \* اراها بخال الخلد من جعل الورد

وقال في الغراميات

ابي البرق الان يحن فؤاد \* ويكمل اجفان المحب سهاد  
 فبت ولي من قائي الدمع قهوة \* تدارو من احدي يدي وساد  
 تنوح لي الورقاء وهي خالدة \* وينزل دمع المزن وهو جاد  
 وقد كان في خدي للشهب ملعب \* فقد صار فيه للورد طراد

قصر نفسي  
جهداالقائي الشديد  
الحجرة

وليل كما مد الغراب جناحه \* وسأل على وجه السجل مداد  
 به من وميض البرق والليل فحمة \* شرار تراعى والغمام زناد  
 سرية به أحبيه لاجية السرى \* توت ولا ميت الصباح يعاد  
 يقرب منى العزم انسان مقلة \* لها الافق جفن والظلام سواد  
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة \* به ولفجفن النجم فيه سهاد  
 سحيق ولا غير الرياح ركائب \* هنالك ولا غير الغمام مراد  
 كافي وا حشاء البلاد تجننى \* سريرة حب والظلام فؤاد  
 أجوب جيوب البيدوا اصبح صارم \* له الليل غمد والمجر نجاد  
 وفي هطل الا فاق جر كواكب \* علاها من الفجر المطل رماد  
 ولما تفرى من دجى الليل طحلب \* وأعرض من ماء الصباح ثمد  
 حننت وقد ناح الحسام صباية \* وشق من الليل البهيم حداد  
 على حين شطت بالحبائب نية \* وحالت فياف بيننا وبلاد  
 عسيرة لا مثل الجواد ذخيرة \* ولا مثل رقرق الحديد عتاد  
 اذا زار خطب خفرتني ثلاثة \* سنان وعضب صارم وجواد  
 فبت ولا غير الحسام مضاجع \* ولا غير ظهرا لا عوجى مهاد  
 معانق نخل لا يخل وانما \* مكان ذراعيه على نجاد

تفرى انشق  
 وأعرض ظهر  
 والتماد الماء  
 القليل

وقال في صفة نار وما يتعلق بها

وموقد نار طاب حتى كانما \* يشب الندى فيه لساى الدجى ندا  
 فاطلع من داجى دخان بنف مجا \* جنيا وه من قانى شواظ له وردا  
 وضاحك غرا من وجوه وضيفة \* فلم ادراى كان اذ كاهما وقدا  
 اذا بسطت كف الهياج الى العدا \* انامل سمر الخط كانوا لها زندا  
 فظلت وكل فى مضاء حسامه \* فؤاد اوفى اشراف خطيه قدرا  
 أرى خير نار حولها خير فتيمة \* أنافت لهم جيذا وحقوا بها عقدا  
 اذا الریح هبت من سواد دخانها \* عذارا ومن شجر جاحها خدا  
 أنارت قساما ملائمين اكبا \* وجالت جوادا فى عنان الصبا وردا  
 رأيت جفون الریح والليل اتمد \* تقالب من حجر الجذا اعينار مدا

المجذاة جمع  
 المجذوة

وبالجحور من كافها من رعدة \* ثن وحامى الجحور عن حره بردا

وله مما يتعلق بصفة ربح

واسمى ربحا يلاحظ عن ازرق \* كانه كوكب ربح وقد  
يعتمد العين اعتماد الكرى \* وينتهي القلب انهاء المك  
حيث الوغى بحرويض الطي \* موج وخرسان العوالي زبد  
يفتح من يفيض حساب طفا \* فيه ومن درع غدير جد

وقال في الغرض من معذر وما يتبعه هذا المعنى

وافى لنساوله صحيفة صفحة \* جعل العذارى باسيل مدادا  
متجهما شكل الشباب كغما \* نشر العذار على الشباب حدادا

وقال سالكا طريق الممرى في لزوم ما لا يلزم

انى تطاولنى ودرفى بسطما \* جدي ساعدنى وجد يسعد  
ها قد حلت وللتقليل غاية \* فى حيث يشرق ثم يشرقى مقعد  
طلت السماء فهل سمعت بحيلة \* ترقى بها نحو السماء وتصد  
الزم ثراك وغض طرفك ذلة \* فسكأتى انا آى عليك وابعد  
ولئن طربت وقد عرتى وسكة \* فاليت يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقة جيدي المنان

طرق الرجال الى المعالى جمة \* شتى فدان اقاصد وبعيد  
وابناسك ان لم يمتلا فى خلقة \* فكلاهما فى ما يروم سديد  
كرمافهنا فى مفارق عصره \* تاج وذاك بصفته مريد  
كالريح والقلم القدير لنسبة \* وكلاهما فى ما ينوب جديد

وقال

واغرض احك وجهه مصباحه \* فانا رداقرا وذلك مرقدنا  
ما نحبنا تلقاء نور جبينه \* حتى ذكابد كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة من نهر

وسرحه خاض منها ظاهرها نهر \* اووت عليه فلم تنقص ولم تزد

كما تدانيت من دغمار تشف \* ثم انثنت فلم تصدر ولم ترد  
كان انسانها طيبا حتى ملك \* اغضى واعطى فلم يوعده ولم يمد

### وقال في وصف سخابة

ونخامة لم يستقل بها السرى \* فشت على الظلماء منى مقيد  
حملت بهاريج القبول سخابة \* سخابة الاذيال تلمس بالمد  
في ليلة قد بات يلحس تحتها \* حبر الانسان البارق المتوقد  
نسيج الضرب بها الظلام حمامة \* فايض كل غراب ليسل اسود  
شابت وراء قناسها لم الربى \* واشعث مفرق كل غضب املد

### وقال عما خاطب به الفقيه ابأمية

الأماء الافوق نصل يجرد \* ولا ظل الاتحت رمح يسرد  
ولا غيم الا قسطل ثارا قتم \* ولا برق الأشقر جال اجد  
ولا سير الافوق ظهر تنوفة \* يراع سراب القناع فيها فيرعد  
وخرق تحقيق عملا الصدر وحشة \* برجع صهيل الطرف فيه ويوقد  
طلابا بالامرير كع الرمح عنده \* طويلا ويهوى المنرفي فيسجد  
وحوما على ماء تداني به المني \* وينأى به المسرى فيدنو ويبعد  
طويت به تحت الضلوع سريرة \* سيفضح عنها السيف وهو مجرد  
وقد دفله طول الجلال كائنا \* يضاحك منه مفرق الفرق ادرد  
وطول اعتناق المجد كل ثنية \* تمدالى لس السماء بها يد  
عابها وشاح للعقيقة مذهب \* يحول وبرد للغمامة اربد  
واخضر بجراح تدرجه الصبا \* فتتهم فيه العين طورا وتجد  
كان فؤادا بين جنبيه راجعا \* يقوم به نأى الحبيب ويقعد  
ساركب منه ظهر ادهم ريض \* مروع بسوط الرمح يرتد يزبد  
وامضى فاما بيت نفس كريمة \* يهدد واما بيت عز يشيد  
وان غصن يومادونه طرف حاسد \* فانهما شمس تنير وارمد  
فلا يفتتر بالحلم قوم فرما \* تصدع عن سقط من النار جلد  
ولا يكفروا نعي الغمام فرما \* تدلت عليهم مصفحة تتوقد



الحكمة والليل

وقصر اناة الحلم عصاة سطوة \* تقويم صغى تلك القنسا وتسود  
 وان عصفت يرمابهم ربح زجرة \* ولفهم خطب تقعق مرعد  
 فان لا ابراهيم فياة رافة \* تهود بعطف الحلم والعود أحمد  
 وما بن عصام غير هضبة عصمة \* تحير وسقياً رحمة تجدد  
 يسبر به في الحق راى مسدد \* على منج التقوى وعزم مؤيد  
 فاسترد الاسيف الامهابة \* لمؤثر في الله ينهى وينهد  
 ولا تكسف الاقمار الاحسادة \* اضطاع بالجد يسهي فيسهل  
 ويذكرى وراء الليل عينا حديدية \* ينال بها الدين احتراسا ويهد  
 ويحلم لا عين ذلة ولربما \* سطا اسد منه واطرق اسود  
 اما وسراط بين عيذه للهدى \* لقد ساد اركان الهدى منه سيد  
 وائف اشجان الفضائل اروع \* وقام باعباء المسكارم أيد  
 ودربه في مقلة المجد ناظر \* واشرق في حلى الساعى مقلد  
 وسار سير النجم هديا ورفعة \* فقاربه رأى وانجد سود  
 فطابق منه منظرا راق مخبر \* وظاهر فيه مولد اطاب محدد  
 وحسبك من لفظ وخط قلادة \* تفصل للعليا ووشى مهمم  
 فله طرس كلما اسود اسطرا \* تالق لفظا فهو ابيض اسود  
 ونذب اميد يمشق الطعن كاتبا \* ويكفيه انبوب من الرمح املد  
 يسود اطراف اليراع وانما \* يحمر سحر الخط حين يسود  
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته \* وعاقب لم يعمده ضعف فيوعد  
 له شيمة تندى فتشفي من الصدى \* وتقع احشاء الهجير فيسبرد  
 تمد عليك الظل سرحة ابطح \* بها ويقتيك الحمام المغرد  
 فن نور رأى لو تراعى لناظر \* للاح به تحت الدجسة فرقد  
 ومن حرنبل قد افاضته همة \* فساح به في سفح ثيلان مورد  
 وقول له في معقد الحلم حكمة \* يحل به في الله طورا ويعقد  
 وحكمه دون الديانة سورة \* تقيم على جمر العقاب وتهد  
 وما السيف لولا الخوف الاحديدية \* ولا الرمح الا خوطة تتساود  
 فيا طارضا يطوى السرى طى رهبة \* فيستل سيف البرق طورا ويغد

ويستحب اذ يال الرباب على الربى \* فيلقطه من درالندى ما يبعد  
تحمّل الى قاضي القضاء تحية \* تبيت بما بقي رساله تتردد  
تضوع كما فاحت مع الفجر روضة \* وطاب بريح المنديل الرطب موقد  
وتهوى الى لثم البساط وانما \* تصلى الى ركن المعالي فتسجد

وقال يرثي الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عليك عوياًها الاجساد \* وجفت كريم جناب العواد  
وتكففت شكواك عن خطب دهي \* هدت له اركانها الا طواد  
سلت عتاد الصبر فيه حسابة \* مالى بها غير الدموع عتاد  
لله اى خايل صدق فخلص \* اهوى به ركن ومال عتاد  
نظم القضاء به قريه صعبا \* فانقاد بحب والحماس قياد  
جاريته طلق الحياه الى الردى \* فحوى به قصب السباق جواد  
كأصطحبنا والتشا كل نسبة \* حتى كانا عاتق وفجاء  
ثم افترقنا لاهودة صحبة \* حستى كانا شمله وزناد  
يا أيها النسائي ولست بمسمع \* سكن القبور وبيننا اسداد  
ما تفعل النفس النفيسة عندما \* تنهاجر الارواح والاجساد  
كشاف الفطاء اليك عن سراردى \* فاجب بما تندى به الابداد  
فورا ستر الليل مضطرم الحشا \* لا يستقر به هناك مهاد  
لم يدرك الا يوم موتك ما الاسى \* فكان موتك للاسى ميلاد  
وكفاه مجدا ان يقول وللدجى \* فخره من دمعه امداد  
حتم انذب صاحباً وشيعة \* فتفيض عين او يمن فؤاد  
اقصر فلا ذاك الخليل بايب \* يوما ولذاك الشباب يعاد  
فقصار يحتمل الا صاحب فرقة \* ومحار انوار الشباب رماد  
فيم السلو وقد تحمل صاحب \* شطت به دار ومال بعاد  
اتبته قلبها له من لوعة \* زاد ومن عين تفيض مزاد  
فقد تبسم عنه صدر المنتدى \* طربا به واهتزت الانداد  
واخـ ———— ود لاخ لولادة \* وامس من نسب الولاد وداد

ملكته غشية نومة لا تنجلي \* ولسكل عين نومة وسهاد  
 ودعته توريع مكتئب ولا \* غير المهاد للقية ميعاد  
 ونقضت منه يدي بعلق مضنة \* فتتبه الاكباد والاعضاد  
 وترسكته والمجد يرغم انفه \* متوسدا حيث التراب وسهاد  
 في موطن نزلته جرهم قبله \* وتحولت ارم اليه وعاد  
 ام ينعص بها الفضاء طوتهم \* كف الردى طى الرداء فسادوا  
 سادوا وقادوا ثم اجلى جههم \* عن وحدة فكانهم ماقادوا  
 عفت البناء على الليالى والبيى \* وتلاحق الاجساد والاوغاد  
 ولربما ذبوا وذابوا عن حمى \* ملك هوى فكانهم ما زادوا  
 فاصح طويلا هل تهي من منطق \* وانفار ما ياهل ترى ماشادوا  
 زمر يذهبها المحصى من كثرة \* ولربما فنيت بها الاعداد  
 الوى بهم ولاكل ركب سائق \* زمن حداث بركا بهم يقتصاد  
 ورعى ربيعة بالجنول وانما \* كانوا بعبء الله فيهم سادوا  
 باغر وضاح الجبين كانه \* تحت الدجوة كوكب وقاد  
 متبسم في هزة فـ كانه \* غصن تفتق نوره ميساد  
 وطى السالك به التواضع رفعة \* فكانما اتها منه انجاد  
 اتى الحمام برحله في منزل \* نزلت به الآباء والا جناد  
 يعالونه نفس وتدمع مقلة \* فيراح طوراً تر به ويجناد  
 فوقفت اندب منه شلوا دثرا \* ما ان يحسن وهى يحسن جهاد  
 تمه وصحيفة صفحتيه يد البلى \* عشا وتطوى ذكره الا ياد  
 نفل برغم الجود منه منزل \* ملات مدا معوها به الاجناد  
 لوت الضلوع به الاصادق لوعة \* وزر بما رقت به الحساد  
 متقلد بالدمع حلياً كـ كما \* عطلت به من حليها الاجساد  
 يبيض ملكهم ر يظلم وحشة \* فكانما ذاك البياض حداد  
 فبكاه من قبر كريم هارض \* زجـ لى له من رنة ارطاد  
 نحر العزاء عليه لم تخربه \* ابل ولم تعقر عليه جيساد  
 وسقالك وابل رجة نفثى بها \* جنبسا تلك الورا د والرواد

البنى بالضم  
 بنية

تهفو البروق بجانيه كاشفا \* عقرت بها خيل عليك ورا  
 فيطيب تربك اي بيت قصيدة \* لو ان ذاك البيت كان يعاد  
 لا تلتقي عين عليه ونومة \* ليلا ولا جنب به ومهاد  
 والليل فسطاط هنالك مهنب \* ضربت له من الفجـم اوتاد  
 وكفى معادا للتلقي في الكرى \* لو كان يسبح بالخيال رقاد

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض البخلاء فاعطاه نورا يسيرا واعتذرا اليه  
 من رحمة فرس اصابته فقال

ما ان دري ذاك الالم وقد شكا \* من نيل ممتدح ورمح جواد  
 هل يشتكي وجعابه في سرة \* بالسبين ام في صرة بالصاد

وقال

واشيف قام يسقي \* والسكر يعطف قدده  
 وقد ترنح غصنا \* واحمرت الكاس ورده  
 والهب السكر خذا \* أوري به الوجد نذره  
 فكاد يشرب نفسي \* وكادت اشرب خده

وقال

وايل تعالينا المدام وبيننا \* حديث كاهب النسيم على الورد  
 نعاوده والكاس يعبق نفحة \* واطيب منه مانع يد ومانع يد  
 ونقل القاح الثمر وسوس الطلي \* ونرجسة الاصفان اووردة الخد  
 الى ان سرت في جسمه الكاس والكرى \* وما لا يعطفيه قال على عضدي  
 فاقبلت استهدي لما بين اضلعي \* من الحتر ما بين الضلوع من البرد  
 وعائنته قد سل من وشي برده \* فعائنت منه السيف سل من الغر  
 ليسان بحس واستقامة قامة \* وهزة اعطاف ورونق افرد  
 اغازل منه الغصن في مغرس النقا \* والتم وجه الشمس في مطلع السعد  
 فان لم يكن بها وتكنه فانه \* أخوها كما قد اشراك من الجعد  
 تسافر كاتسار اجي بحججه \* فطورا الى خصر وطورا الى نهدي

الورد اجمع ورد  
 وهو الاشقر  
 وانظر ما من  
 في الورد من اخيل

فتهم بط من كشحية كفى تهامة \* وتصد من نهديداخرى الى نجد

وقال يعث بصي

صاني لك الخبير برمانه \* لم تنقل عن كرم العهد  
لا عنيا المتص عنقوده \* ثديا كاني بعد في العهد  
وهل يرى بينهما نسبة \* من عدل الخصية بالنهد

وقال

اقض على خلك أو ساعد \* عشت يجدي في العلا ساعد  
فقد بكى جفني دما سائلا \* حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حيابها ونسيها كنسجه \* فشر بها من كف في وده  
منساعة فكأنها من ريقه \* شجرة فكأنها من خده

وقال في صفة سبيل

الاطم بحسراتي طمي \* وأجرى كفي سماه تجود  
فاهوت تخرهنالك البني \* كما تتلق الملوك الوفود  
وباتت كان عليها صلاة \* فبعض ركوع وبعض سجود

\*(فاوية الزاء)\*

قال يمدح القائد أبا الطاهر تميم بن امير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى  
أبي عبد الله محمد بن عائشة متشكرا له وكتب بها اليه من تلمسان

أما والتفات الروض عن أزرق النهر \* وأشراف جيد الغصن في حلية الزهر  
وقد نسمت ريح النعامي فنبت \* عيون الندامي تحت ريحانة الفجر  
وخدر فتاة قد طرقت وانما \* أبحت به وكر الحسامة للصقر  
وقد خلعت البرد عنه وانما \* نشرت به طي الصحيفة عن سطر  
لقد جبت دون الحى كل تنوفة \* يحوم بها نسر السماء على وكر  
ونخست ظلام الليل يسود فحمة \* ودست عرين الليث ينظر عن جمر

وجئت ديار الحى والليل مطرف \* متم ثوب الافق بالانجم الزهر  
 اشيم بهما برق الحديد وربعا \* عثرت باطراف الردينية السمير  
 فسلم الق الاصعدة فوق لامة \* فقلت قضيب قداط ل على نهر  
 ولا شمت الاغرة فوق اشقرة \* فقلت حباب يستدير على خمر  
 ودون ط-مروق الحى خوضه فتكة \* مورسة السربال دامسة الظفر  
 تطامع فى فرع من النقع اسود \* وتسفر عن خد من السيف حمر  
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة \* هنالك وعين النجم تنظر عن شمر  
 وطار اليها بجى جناح صبا به \* فطار بها عنى جناح من الذعر  
 فقلت رويدا لا تراعى فاننا \* لنطوى ضلوع الليل منا على سر  
 وسكنت من نفس تحيش مروعة \* ومسحت عن عطف تمايل مزور  
 ومزقت جيب الليل عنها وانما \* رفعت جناح النسر عن بيضة الحدر  
 وقبلت ما بين الحميا الى الطلى \* وعانقت ما بين التراقى الى الخصر  
 واطرب سجع الحلى من خيزرانة \* تميل بهارى الشبية والسكر  
 غزاية الاحساظ رجمة الطلى \* مدا ممة الالى حبسية الثغر  
 ترجح فى موشية ذهبية \* كما اشتبكت زهرا النجوم على البدر  
 تلاقى نسبي فى هواها وادمى \* فمن اولو نظم ومن اولو نثر  
 وقد خلعت ليلنا يدا الهوى \* رداء عناق مزقة يد الفجر  
 ولما تجلى ضوء صبح كانه \* مشيب بفود الليل طالع من قطر  
 وحط رداء الغيم عن منكب الصبا \* ونم على ذيل الدجى نفس الزهر  
 صدرت ودون النجم ستر غمامة \* يشف كما شف الرماد عن الحجر  
 ولا ليل الا بالشوية افسر \* تنفس فيه السكر عن نعمة السكر  
 ولا كف الا لامير كريمة \* تبسم فيها النصل عن مبسم النصر  
 وهب بها يعضى فيفري كانما \* شهاب بهانية قض او قدر يحمر  
 فله حمول هنالك وحامل \* بعيد مجال الصوت والهيت والذكر  
 تاوذا المني منه باصيد امجد \* صقيل فرند الجود والجود والبشر  
 وابج منصور الاواه اذا سرى \* اظلت عقاب النصر اجحة النسر  
 عليه يمين ان تفيض يمينه \* وان لا يغض السيف جفنا على وتر

الشوية موضع



يعيب عباب البحر في السلم والوعى \* ببذل اليد الغراء والفتكة البكر  
 له راية لوزاحم الدهر تحتها \* لعدت به دهم الياالي من الشقر  
 وعزم يذل الطود هدا ونجدة \* تمزق قدود السمر في المحال الحجر  
 ووجه وضيء شفق عنه لثامه \* كما شفر قراق الغمام عن البدر  
 اذا كتمته بالمفاضة درعه \* تراى هلال منه يطلع من بحر  
 سري بين نوار لزرق اسنة \* حديد ادواوراق لراياته خضر  
 فهزت اليه عطفها ككل راية \* تمزق عليه الغصن في الورق النضر  
 وحن اليه كل وزر محمل \* كان مجينا سال منه على تبر  
 يحول فتجري في عنان به الصبا \* ويتر في لبد به البحر في الابر  
 واشهب وضاح تحمل رقعة \* من الحسن لم تعبر به العين في بئر  
 تخط سهاور الضرب في صدره الطبا \* ويجهها ونز المشقة السمر  
 ويدرج منه السلم ما تنشر الوعى \* فطورا الى طي وطورا الى نشر  
 وادهم لولا انه راق صورة \* لماعرفته العين من ايلة الحجر  
 طويل سيب العرف والعنق والشوى \* قصير عسيب المنيل والاذن والنسر  
 له غرة تستحب النصر طائفة \* كفاك بها في سورة الحشر من عشر  
 اما وانتشار النقع عنه مخيفة \* لقد راع في تلك الخيفة من حبر  
 ونال فطما سودا الكهل في الصبا \* فتم تمام البدر في غرة الشهر  
 وحلت به الآمال وهي شريفة \* يحمل لياالي الصوم من ليلة القدر  
 ليب فباندرى أرايا لحادث \* ليبيت ام سها الشاكلة يبرى  
 تقسمه جود يفيض وهمة \* فن منزل غمرو من جبل وعمر  
 له كل نعمى بيضت كل صفحة \* بكل مكان فالهيم من الغمر  
 فلو مسحت مناه عن وجه ليله \* نطحت قناع الليل عن قري سري  
 رميت بأمالى اليه وانما \* حملت به المرعى الجديب الى القطر  
 ولا أمل الا كذب شفاعة \* اذا الخطب اعياء وزره شد من أزرى  
 شفيح لو استعطفت عصر الصبا به \* له ساج سقته دمة المزن من عصر  
 وبمس شكوى لا يطبق لها السرى \* فان لم اطاباب الامير فعن عذر  
 ولومائت عين الدجى الملائها \* بغرة شمس العصر في مطلع القصر

ع  
 الورد من الخيل  
 بين الكهنة  
 والاشقر  
 البدر يفتح أوله  
 الجملة

وما المهر الا قلبه واذا سرى \* مع الركب من شوق فاني مع السفر  
 ايا الطاهر را قبلها اليك تحية \* ارقى علمها سحرة رونق السحر  
 خلعت قوافيها عليك وانما \* نظمت بها عقدا نفيسا على نحر  
 فسد وطأ التيجان عز او ذوجد \* فسيح فناء الملك عالي يد الامر  
 طليق لسان السيف والضيف والندي \* رفيع منار القدر والذكروا الغر

وقال يمدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد  
 الله محمد بن عائشة عن بره به وحمله في أمر ضياعه على أتم الجميل

سمع الخيال على النوى بمزار \* والصبح يسمع عن جبين نهار  
 فرفعت من نارى لضيف طارق \* يعشوا اليها من خيال طارى  
 ركب الدجى احسن بها من مركب \* وطوى السرى احبب به من سارى  
 واناخ حيث دموع عيني منهل \* يروى وحيث حشائى موقد نار  
 وسقى فاروى غلة من ناهل \* اورى بجناحيه زند أوار  
 خلج الهوى ثوبا عليه من الضنى \* قد شفى عنه فهو كاس عارى  
 يلوى الضلوع من الولوع لخطرة \* من شيم برق او شيم عرار  
 والليل قد نضح الندى سرباله \* فانهل دمع الطل فوق صدر  
 لبس الحجر على السواد فخلته \* متزها قد شد من زار  
 ووراء استار الدجى متملل \* يلقي بيمنى تارة ويسار  
 ما طالعت برقة فجدية \* الا اجتلتها نظرة استعمار  
 مسترقب رسل الرياح عشية \* بمسا قها الانواء والا نوار  
 وبحر ذيل غما مة لست به \* وشى الحجاب معاطف الانهار  
 خفقت ظلال الايك فيه ذواثبا \* واريج ردفا مائج التيسار  
 ولوى القضيبي هناك جيدا اتلعا \* قد قبلته مباسم النوار  
 باكرته والغيم قطرة عنبر \* مشبوبة والبرق لفحة نار  
 والريح تلطم فيه ارداف الربا \* لعبا وتلثم أوجسه الازهار  
 ومنابر الاشجار قد قامت بها \* خطباء مفصحة من الاطيار  
 فى فتية جنبوا الجمجمة لائلة \* ولربما سفروا عن الاقمار  
 نار القتام بهم دخانا وارتمى \* زند الحفيفة منهم بشرار

شاهدت من هياتهم وهباتهم \* اشراف اطواد وفيض بخار  
 من كل منتجب بوردة خجلة \* كرم ما ومشتغل بشوب وقار  
 في عمة خلعت تلبسه كلفة \* وذؤابة قرنت بها كعذار  
 ضافي رداء المجد طماح العلا \* طامى عباب الجود رجب الدار  
 جوار اذبال المعالي والقنا \* حامى الحقيقة والحجى والجار  
 طرد القنيص بكل قيد طريفة \* زجل الجناح مورد الاظفار  
 ملتفة اعطافه بحسيرة \* مكحولة اجفانه بنضار  
 يرمى به الامل القصى فيمثنى \* مخضوب راء الظفر والمنقار  
 وبكل نائي الشوط اشدق أصدر \* ماوى الحشا حالى المقلد ضارى  
 يفتتر عن مثل النصال \* وانما عشى على مثل القبا الخطار  
 مستقربا اثر القنيص على الصفا \* والليل مشتمل بشعلة قار  
 من كل مسود تلهب طرفه \* تهديك فحمة بشعلة نار  
 ومورس السربال يخلع قدّه \* عن نجم رجم فى سماء غبار  
 عطف الضمور سراته فكانه \* والنقع يحجبه هلال سرار  
 ولرب رواع هنالك انبط \* نخلق المسامع اطلس الاطمار  
 يحرى على حذر فيجمع بسطه \* يهوى فينعطف انعطاف سوار  
 تمتد جبل الشاوي يعل راتعا \* فيكاد يفلت أيدى الاقدار  
 متردد يرمى به خوف الردى \* كرة تهدتها كف قفار  
 ولرب طيار خفيف قد جرى \* فثلا بجار خلفه طيار  
 من كل قاصرة الخطا محتالة \* مشى الفتاة تجر فضل ازار  
 مخضوبة المنقار تحسب انها \* كرم على ظمأ بكاس عقار  
 لا تستقر بها الا يادى خشية \* من ليل ويل أونهار بوار  
 ولو استجارت منها بجوى أبى \* يحسبى لامنها أعز جوار  
 حرم اذا شتم الطريد بطاله \* لم يخش من جور هنالك جارى  
 تقف الرياح بجائليسه هيبة \* ويهب بجر العسكر الجرار  
 ويقبيل من أمن به ظي النقا \* فى جحر خيس الضيغ الزار  
 نخدم القضاء مراده فكانما \* ملكك يدها اعنة الاقدار

قد اجادنى تشبيهه  
 مسجى الظفر  
 والمنقار بطرفى  
 اسميهما  
 والاصدر العظيم  
 الصدر  
 السراة الناهر  
 وخلق الله  
 املاسا  
 والانبط ابيض  
 ماتحت الابطين

وعنا الزمان لامره فكأنما \* أمخى الزمان به الى أمار  
وجلا الامارة في رقيق نصارة \* جلت الدجى في حلة الانوار  
في حيث وشمع لبنة بقلادة \* منها وحلى معصها بسوار  
جدلان يلا تمحة وبشاشة \* ايدي العفاة واعين الزوار  
متقسم ما بين بدر دجنسة \* اسرى وبين غماسة مدرار  
أرج الندى بذكره فكأنه \* متنفس عن روضة مطار  
في حمن منطقة وهشة وجهه \* مستمع الاسماع والابصار  
جاري الرياح الى السحاب فاجرت \* منه الرياح النكب في مضمار  
وزكافشة على العفاف ازاره \* ان العفاف لشيمة الاسرار  
يقظ ذكاهما واشرف همة \* وكفاك من نار به ومنار  
لبس التواضع عن جلال وارثي \* شرفا بحيث سمع اسماء فخار  
القت اليه بالامور اماره \* ملأت رواء عين النظار  
فعمان تلك الدولة العرافى \* تدير ذاك الفارس المغوار  
بطل جرى الفلك المحيط بمرجه \* واستل صارمه يد المقدار  
يمتدحبل الاسمر الخطى في \* يده وباع الابيض البتار  
بيمينه يوم الوغى وشماله \* ماشاء من نار ومن اعصار  
فالشمس خروا الجياد عرائس \* والجو كاس والسيوف مدارى  
والخيل تعثر في شباشول القنا \* وتظلل تسبح في الدم الموار  
والبيض تحنى في الطلى فكأنما \* لو يتعري منها على أزار  
والنقع يكسر من سناشمس الضحى \* فكأنه صدى على دينار  
صحب الحسام النصر حجة غبطة \* في كف صوال به سوار  
لوانه أوحى اليه بنظرة \* يوما لثار فلم ينم عن نار  
ومضى وقدم لسكرته هزة عزة \* تحت الهياج وضحكة استبشار  
ورب صفر الكف هاذب المني \* كلف باطوار من الاوطار  
قداسبل الظلماء سترادونه \* وخلا بابكار من الافكار  
صاحت به الايام ترفع صوتها \* فكأنما نادته خلف جدار

دمع عنك ثيب كل نعمى والتمس \* منجلا برهم فهى غدارى  
 واربع بحيث تصوب ارضك دعة \* ليمين يمن او يسار يسار  
 هطلاه نضجك كل زهرة صفحة \* عنهاو نضج كل ساحة دار  
 من معشر تدعى بهم يوم الوغى \* يبيض السيوف واوجه الكفار  
 وتخور نفس المستطيل مهابة \* ويذل رغما معطس الجبار  
 جمع الندى بهم وصدر المنتدى \* كرم النفوس ورقة الابشار  
 ساد المرأة بما استفادوا عنهم \* ان الشموس لعملة الاقار  
 وسخا الكرام بما استمدوا منهم \* ان البحار لمنشأ الاقطار  
 تنهمم الدنيا الى صنهاجة \* والدين يقيمهم الى الانهار  
 شادت يد العلاء فى عرصاتهم \* اعلى منها رقى اعز ديار  
 من كل غيث لاسماحة واكف \* يهوى وقرن فى الوغى هدار  
 يتسابعون الى الصريح كأنهم \* أمواج بحر قد طمى زخار  
 كم مطاق لنداهم وظباهم \* من قيداعسار رقداسار  
 ورداء مجيد طرزت اعطافه \* بالحمد لا يبلى على الاعمار  
 فلو انهم نخلد وانخلد ثنائهم \* لم تنضم عنهم عرى الاعمار  
 واليك من حولك البديع قوافيا \* هز الشيد بها متون شغار  
 زفت ابا بكر اليك محاسنا \* جاءتك تحمل عذرة الابكار  
 فاصبح الى هزج المديح فانما \* صدحت باغصان السطور قارى  
 هزت معاطف سامعها حكمة \* كادت تفر مغاطف الاسطار  
 سمحت جفون الركب من سنة الكرى \* ولو تم طرباعى الاكوار  
 ورأتك كفؤا فانتجت على النوى \* والبعد بعد الستة الاقطار  
 فاطلع لروضتها صبا طيرا \* يستفحس النوار للانوار  
 واسلم ابا يحيى لها من دولة \* كست اللبالي روثى الاكار  
 وانهد لها فالسيوف فى يد فارس \* بسطوبه والهمم فى يدبارى  
 واشفع على شحط الديار لآمل \* اهدى الشناء على تنافى الدار

وقال يخاطب الوزير ابا جليل المشرف ابا محمد

## ابن عامر وكان مراعياله ومجملاته

حذر القناع عن الصباح المسفر \* ولوى القضيبي على الكتيبي الاعقر  
 وتماكته هزة في عزة \* فار تج في ورق الشباب الاخضر  
 متنفسا عن مثل نفحة مسكة \* متبهما عن مثل سمطي جوهر  
 سلت على سيوفها اجفانه \* فلقيتهم من المشيب بمسفر  
 متجلدا أربي بنفسى ان يرى \* هذا الهز برقتيل ذاك الجؤذر  
 فشا بطعنته حشامتنفس \* تحت الدجى من مارج متسفر  
 يغشى رماح الخط أول مقبل \* ويمكر يوم الروع آخر مدبر  
 فتراه بين براحتين للحظة \* مكسورة واعامل متكسر  
 تزر الكرى يرى الظلام بمقلة \* سمهرت لآخرى تحته لم تسهر  
 من ليلة أرخى على جناحه \* فيها غراب دجنة لم يزجر  
 لا يستقل بها السرى فكأنما \* باتت تسرى عن صباح المحشر  
 ولقد اقول لبرق ليل هاجنى \* فمسيحت عن طرف به مستهبر  
 اقرأ على الجزع السلام وقل له \* سقيت من سبل الغمام المطر  
 بينى وبينك ذمة مرعية \* فاذا تنوسيت المودة فاذا كر  
 واذا غشيت ديار ليلى بالوى \* فاسال رياح الطيب عنها تخبر  
 والمخ صفة صفتى فاقرأ بها \* سطرين من دمع بهام متحدر  
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى \* نخوف الوشاة باجر فى اصفر  
 ولقد جريت مع الصباجرى الصبا \* وشربتها من كفها حوى احور  
 ناجيت منه عطارد اول بما \* قبلته فلمت وجهه المشتري  
 تندى بفيه اقاحه نفاحه \* شربت على ظهائماء الكوثر  
 شهدت له فتكاته فى مهجتي \* يوم الغيم بنسبة فى قيصر  
 ولقد خلوت به أقسم نظرتى \* ما بين جؤذر كاسة وغضنفر  
 يثنى معاطفه واذرف عبرتى \* فاخاله غصنا بشاطى وجعفر  
 واهسابى شرخ الشباب لريمة \* فرميت جانبه بهطف ازور  
 واخ زارت له ولو لا أننى \* آفست ما أنكرته لم أزار

السبل بفتح التين  
المطر

الجعفر النهر  
الصنير



آنت ما آنته من عتبه \* فاقام تحت غمامة لم تطر  
 ولوالثقينا حيث يه في ساعة \* اسقته بين ملامه وتشكر  
 زهي بماء الورد في اردائه \* وبلا وتصب سمعه بالجواهر  
 وعلاه لولا برق وعد شتمه \* في عارض من بره مستطر  
 لنسخت اسطار الكتاب كتابا \* مصطفة وطرقه في عسكر  
 ومقام بأس في الكريهة قتله \* فسبحت في بحر الحديد الاخضر  
 اخذت ثغرا النصر فيه من العدا \* ولربما ابكيت عين السهري  
 ورميت هبوتة بلبسة اشهب \* فسفرت ليلسا عن صباح مسفر  
 يجري فتحسبه انصبابا كوكبا \* ينقض في غبش الججاج الا كدر  
 اورده نطف الاسنة اشها \* ونزلت منه ظافرا عن اشقر  
 ولقد خبطت الغاب اسأل ليله \* عن سر صبح في حشاه مضمر  
 وحطت عن بنت الزناد قناعها \* ليلسا سار تحتها مشور  
 ومسحت منها عن معاطف مهرة \* شقراء تذعر من شمال صرصر  
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر \* فجعلت بخل وقودها من عنبر  
 وطاققت اذ كيهما واذ كرهنه \* فاخل ذاك وهذه من عنبر  
 فكانها والريح عابثة بها \* ترهى فترقص في قيص اجر  
 ولدت به أم السيادة وحدا \* متفهما معنى العسديد الاكثر  
 تعدى علاه دياره فلها به \* في مرتقى زحل جمال المشتري  
 واذا وطئت جنبه قدسته \* فكانني اهشى به في مشعر  
 اتت العلى منه باوحد اصيد \* حلوا السحبة طاق وجه المخبر  
 واغرار وعمل سمع المنتقى \* حر الكلام ومل عين المبر  
 حلت اوامر به من عامر \* في حيث حلت مقلة من مجبر  
 طلق الجبين كاني مستقبل \* بلقائه وجه الشهاب المبر  
 رطب الكلام على سماع جليسه \* فكان في فيه اسنان مبشر  
 لا تتره شبهة فكأنما \* يمشى على وضع النهار النير  
 متحمل العبء الثقيل بمنكب \* ايدولم يشهد له من مثر  
 فكانه متصوب في المرتقى \* دمت المسالك في الطريق الاوعر

الهبة الغيرة

الاوامر القربا

الايد الغوة

## وقال

واروع اجمد قرظته \* وببيض اللآلى ابيض النور  
وشه شفت النجر أخلاقه \* فاطاعها غرر اللب دور  
وها تبيك آدابه لجة \* فن لي وقد زحرت بالعبور  
وما أرغت الكاس في كفه \* ولا كنها ضحكك عن سرور  
اذا ماجرى فوق قرطاسه \* يراع جرى حبه بالمحبور  
فمثلتم اوضاع تلك الرقاع \* ولهس مرأشف تلك السطور  
فهل نفسه من سواد الملى \* ومهرقه من بياض الشغور

## وقال

وما تسة ترهى وقد خلع الحيا \* عليها حلى حمرا واردة خضرا  
يذوب لها ريق الخامة فضة \* ويجمد في عطاها ذهب انضرا

## وقال يصف احدهم اسود يسقى

رب ابن ليل سقانا \* والشمس تطلع غره  
فطل يسود لونا \* والكأس تسطع جره  
كانه كيس خضم \* قد أوقدت فيه جره  
وللدام مادي \* يشب جرة غره  
تضا حكت عن حباب \* يقبل الماء غره  
فطلت آخذ يا قو \* تة وأصرف دره  
حتى تئمت غصنا \* واصفرت الشمس نقره  
وارتد للشمس طرف \* به من السقم فتره  
يجول للنسيم كل \* فيسه ولا قطر عبره

## وقال

ونشوان غنته سمامة ايكه \* على حين طارف النجم قد هم ان يكرى  
فهب وريح الفجر عاطرة الجنى \* لطيفة مس البرد طيبة المسرى  
وطاف بها والليل قدر ثبرده \* وللصبح في اخرى الدجى منكب يعرى

واصني الى نحن فصيح — زره \* كما هز شرار يح ريحانة سكري  
تهش اليه النفس حتى كانه \* على كبد نعمي وفي أذن بشري

وقال يتنزل

وليل طرقت المالكية تحتها \* اجده لي حكم الشباب مزارا  
فخالط اطراف الاسنة انجما \* ودست لهالات البدور ديارا  
فلم يك الارشفة واعتناقة \* ويحببني أني أعف ازارا

وقال يصف ليل لا وينعت ذبها

ومفازة لانجهم في ظلماتها \* يسرى ولا فلاك بهادوار  
تتلهب الشعري بها وكانها \* في كف زنجي الدجي دينار  
ترمي به الغيطان فيها والربي \* دولا كما يتجوج التيسار  
قد لفتني فيها الظلام وطاف بي \* ذئب يلم مع الدجي زوار  
طراق سادات الديار مساور \* ختمال أبناء السرى غدار  
يسرى وقد نضح الندى وجه الصبا \* في فروة قدمها اقشعرار  
فعمشوت في ظلمات لم تدرج بها \* الالملة — وباسي نار  
ورفلت في خلع على من الدجي \* عقدت لها من أنجم أزارار  
والليل يقهر خطوه ولربما \* طالت ليليا الى الركب وهي قصار  
قد شاب من طرف المجرة مفرق \* فيها ومن خط الملال عذار

وقال يحث على تنبيه افهام الاطفال

سد مراعي الطفل في شأنه \* بلفظة تشدد بها أزره  
واكتف باللمحة من فهمه \* ان المبادي ابدان زره  
اما ترى النيران من شمعة \* والدوحة اللفاء من بزره

وقال في الصبا يصف خلا

ألم يسقيني سلافة ريقه \* وطورا يحيني بأس عذار  
فلمت مراد النفس من أقحوانة \* شممت عليها نفحة لعرار  
ووجهه تخال الخيال في صحن خده \* فتاة مسك فوق جذوة نار

## وقال في الطيف

يا حبذا والطف ضيف طارق \* طيف على شحط اجد مزارا  
تأوى الشمال به قضيبا رعا \* عاظمي بسوسان هناك عسارا  
قلمت فيما قلمت علاقة \* خداسيل مع العقار عقارا  
ما ندرت وقد نعمت بلثمه \* ما ذارأت اجنة أم نارا

## وقال تغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تهر فينانة \* وروضة تنفخ معطارا  
لله اعطافك من خوطة \* وحبذا نورك نوارا  
علقت طرفا فاننا فاترا \* منك وغرا منك غرارا  
ونا بلا مستوطننا يا بلا \* نفاث لحظ العين سحارا  
اذا رنا يجر حنى طرفه \* لمخطفه أحر حنارا  
فيصبغ الدرعة يقا به \* وأصبغ النوار أزهارا  
وجه به من بدع الحسن ما \* يقيم للعشاق أعذارا  
قد طبع الحسن به درهما \* تسبك منه العين دينارا  
من يلق من لا عجز وجد به \* ربحا فقد لا قيت اعصارا  
تحقق أحشائي به دوحه \* وتنثر الاعين نوارا  
تدور بالاعين من وجهه \* كعبه حسن حيثما دارا  
فلى به عين مجوسية \* تهمد من وجنته نارا

## وقال في الزهد يضطرب القمر

لقد اصغت الى نجواك من قمر \* وبنت أدج بين الوعى والنظر  
لا اجتلى ملها حتى أعى ملها \* هدلا من الحكم بين السمع والبصر  
وقد ملأت سواد العين من وضع \* فقرط السمع قرط الانس من سمر  
فلو جئت الى حسن محاورة \* خرت الجمالين من خبر ومن خبر  
وان صممت ففى مرآك لى عظة \* قد افحكت لى عنها ألسن العبر  
تمر من ناقص حورا ومكمل \* كورا ومن مرتقى طورا ومنخدر

والناس من معرض يلهو وملةفت \* برعى ومن ذاهل ينسى ومذكر  
يلهو بساحات اقوام تحدثنا \* وقد قضوا فضا انا على الاثر  
فان بكيت وقد يبكي الخليل فعن \* شجوب يفجر عين المساء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر \* قام يسقيه غلام أحر  
وعلى الاقداح والادواح من \* حبيب نور وتبر اصفر  
فكان الدوح كاس ازبدت \* وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأرق وأعطار \* وهفا القضيبي فاعض وأنضرا  
فزففتها بكر اذ قبلتها \* ألقت على وجهي قنعا أجزا  
ورفت بين قيص غيم هلhel \* ورداء شمس قد تمزق أصفرا  
والريح تنخل من رذاذ لؤلؤا \* رطبيا وتفتق من غمام عنبرا

وقال في النزل

ومهفهف طاري الحشا \* خنت المعاطف والنظر  
ملا العيون بصورة \* تليت محاسنها سور  
فاذا رنا واذا مشى \* واذا شدا واذا سقر  
فضح النزلة والفا \* مه والحمامة والقمر

وقال يمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب  
مدينة قرطبة لا معرض له بها

ما ذاع لك وقد نابت ديارا \* لو طاف بي ذاك الخيال فزارا  
ونظمت من قبل بصفحة جيدة \* عقدا وقد ايس العناق شعارا  
فيم التعلل في هواك وقد طوى \* مني الضنى وبك النوى اسرارا  
ولربما من النسيم بنفحة \* تندي على كبد تدوب أوارا  
وسألت فيك الدليل عن سنة الكرى \* حتى اجابني الصباح سرارا  
وسحبت اردان الظلام على السرى \* طولا وقرت الذبول عشارا

الهلhel السخيف  
النسج والرقيق

ووطئت دون الظبي غابة ضيغم \* غير ان أنجد في الوعيد وغارا  
 أذكي الدجى عن نظرة ناراكما \* هزال فلا عن زارة اقطارا  
 فقصمت عنه وقد سمعت حمامة \* فاغرو رقت عيني لها استعمارا  
 هزت كهرى نصل سيفي لوعة \* فرققت حاشية ورق غارا  
 وملاّت جفني عبرة ولربما \* ابكيتته فجرى دما موارا  
 وصبا اليها اسمرا عديته \* فلوى معاطفه لها تخطارا  
 واذا رقي ورقاه تحسب مقلة \* زرقاء لم تطبق لها أشفارا  
 ومشى يتيه بها اخميا لا أجرد \* في شقرة لوسال سال نضارا  
 تسترقص الاعطاف من طرب به \* شية تدور على العيون عقارا  
 لو كنت شاهده وقد ملا الفضا \* ركضا وسد على الكبي قفارا  
 رأيت في ما قد رأيت وقد بدا \* نارا تكون اذا جرى اعصارا  
 استعطف الاسماع اطرافه \* في صورة تستعطف الابصارا  
 وغمامة نشرت جناح حمامة \* والبرق قد نسج النملام نهارا  
 متائق صدع الدجى وسقى الثرى \* فايمن ذا ثورا وذا انوارا \*  
 في ابرع خلف الربيع به ابنه \* ككرما فاخصب ربوة وقرارا  
 هفت الصبا منه يسرى دعة \* هطلاء قربها الهجاج وقارا  
 وكفت فسالت فضة ولربما \* طبعبت بكل قرارة دينارا  
 ثلث به زرق النطاف دوابغا \* زرقا وحدث الشعاب شفارا  
 فكأنما نلت هناك كتية \* فرمت به عنها السلاح فرارا  
 ارض هبطت بها سماء طلبة \* وخبطت من سدف بها انوارا  
 طابت ذكرا بي الحسين بها السرى \* ريحانة يشتمها معطارا  
 وسلافة خفت بناطرا لها \* واستترقصت من فتيمة ومهاري  
 عبثت بها سنة الكرمي فتمايدت \* في مائق اسبحا رها اشجارا  
 ولربما سالت أبا طعها بما \* في منتهى انها رها أنهارا  
 أبا الحسين وما دعوت مصفرا \* بابي الحسين وقد دعوت كبارا  
 أعز زعي وقد حلت علاقة \* بين الجوانح أن شنتطت جوارا  
 وشيرقت فيل بعرة مشبوبة \* كالبرق يقدح في الغمامة نارا



وعلاك لو سمع الزمان بلياسة \* منه لظل بصفتيه عذارا  
 تتنى معاطفها اهتزاز بشاشة \* تترى ونخف بها السرور وقارا  
 فاستبحت حمل الثريا تومة \* واستصغرت لبس الهلال سوارا  
 وعسى الزمان وان عسافى حالة \* يحنو فيد نوبالوزير مزارا  
 فن المنى وهو الفزالة سنة \* لو انى كنت الهلال سارا  
 طات المدايح طول أروع ماجد \* فلبستها حلالا عليك قصارا  
 وكفالك أذك من بدور مباشر \* طالعوا لاؤل ليلية أقارا  
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة \* يهفوها قلب السراب حذارا  
 فلربما طرقت جنابي فتية \* كرموا جوارا في العسلا ونجارا  
 نجباء تخفقي في ظهور نجائب \* مان نضل وقد مثلن منارا  
 صدعت بهم يحيف الظلام أجادل \* لزمت بهم اكوارها اوكارا  
 فسرت الى مع الركاب تحية \* عقدت على لها العسلا ازارا  
 هزازة ناهت بعطفي عزة \* حتى جرت عسلى الجمر ازارا  
 هدرت جنابة صرف دهر جائر \* نقض المشيب بعارضى عسارا  
 فاذا حنوت فلاسلوت فانسا \* انت القريب وان شططت ديارا

## وقال في وصف الشبية

أرأيت أى بنية \* تعزى الى الروض النضير  
 اهدى الربيع صغيرة \* منها تنش الى الكبير  
 فأنها ككفها \* والشبح يكاف بالصغير

## وقال

اما وشباب قد تراهم به النوى \* فارسلت في اعقابها نظرة عبرى  
 لقد ركب ظهرا السرى لى تومة \* فاصبحت في ارض وقدبت في اخرى  
 اقلب جفنا لا يحف فكما \* تاوهت من شكوى تالمت عن شكرى  
 فهالانا لا نفس تخف بها لى \* فتاهو ولا سمع تطير به بشرى  
 وانى اذا ما ساقنى مجامسة \* رنين وهزتى لبارقة ذكرى

لا جمع بين المساء والنار لوعة \* فن مقلة ريا ومن كبد حرى  
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى \* فصارت به صغرى التي كانت الكبرى  
ولله عندي كلنا ندب الصبا \* فابكى محل الحق الشعر بالشعرى  
فليت حديثا للحدائث لو جرى \* فاسلى وطيفا للشبيبة لو اسرى

#### وقال مما يتهلّق بصفة جبل

وصهوة عزم قد تمطيت والدجى \* مكب كان الصبح في صدره سر  
وقد احمقني شمة الظل شمأل \* يقاقل احشاء الاراك بهادع  
وأشرف طامع الذؤابة شامخ \* تنطق بالجوزاء ليلاله خصر  
وقور على مر اليا الى كانما \* يصيح الى نجوى وفي أذنه وقر  
تمهد منه كل رصكن ركاة \* فقطب اطراقا وقد فحك البدر  
ولا ذبه نسر السماء كانما \* يحسن الى وكر به ذلك النسر  
فلم ادر من صمت له وسكينة \* اكبره سن وقرت منه ام كبر

#### وقال يتغزل

يا ليل وجد بنجد \* اما لطيفك مسرى  
وما لمعى طليقا \* وانجم الليل اسرى  
وقد طهى بحر ليل \* لم يعقب المسبحزرا  
لا عبر الطرف فيه \* غير المجررة جسرا

#### وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا لى املد \* يذكى على وجنته الحجر  
بت انا جيسه ولا رية \* تعلق بي فيه ولا وزر  
والليل سترودنا مرسل \* قد طار زته انجم حجر  
ابكى وشجيني ففى وجنتى \* ما هو فى وجنته حجر  
واقرا الحسن به سورة \* كان لها من وجهه عشر  
وبات يستقنى تحت الدجى \* مشمولة يمزجها القطر  
وابتسمت عن وجهه ليلة \* كانه فى وجهها ثغر

## وقال

لا اعطسا يا ولا الرزايا بواق \* كل شئ الى بلى و دثور  
فاله عن حاتي سرور و رخن \* فالى غاية بحاري الامور  
واذا ما انتقصت صروف الاليالى \* فسواء لي الا لاسى والسرور

## وقال

الافانع من ملك كسرى بكسرة \* فالا وجد الا الحمد لا ما جنى كسرى  
فبالنا والمال عرصة حادث \* تركا مطايا الريح في اثره كسرى  
وما النعى الا أن يعبدنا الهوى \* ولم ندر جهلا اننا مشرأسرى  
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا \* فيا صبح ما جلى وباليلى ما اسرى  
فيا ليت انى ما خلقت لمطمع \* ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى  
ولست أرا نى والمنسبة خسة \* ينى غسلى اليمنى لغسلى باليسرى

## وقال

سرى يرتقى ركضابه كل موجه \* ترمى بها بحر من الليل انحضر  
ولا صاحب الا طير مهند \* ومعتدل لدن المهزلة اسمر  
وأطلس زوار مع الليل أغبش \* سرى خلف استار الدجى يتذكر  
تساب من مس الطوى فهو يشكى \* فيعوى وقد لفته نكباء صرصر  
ودون أمانيه شرارة هذم \* يقلب فيها مثلها حين يتطر  
فن جوعة تعريه بى فهو مذن \* ومن روعة تمنيه حتى فيقصم

## وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشفع بعلاق للشباب خطير \* وبت تحت ليل الوصال قصير  
ونل نظرة من نضرة الحسن وانهش \* بغرة رقراق الشباب غريب  
فالا لفس الا فى مجاز زجاجة \* ولا العيش الا فى صرير سرير  
وانى وان جئت المشيب لمولع \* بطرة ظل فوق وجهه غدير  
فيا حسبنا ما بمنعرج الالوى \* وما اهتر من أيلث عليه مطير

ونفحة ربح للريبع ذكوة \* ولمحة وجه للشباب نصير  
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى \* رجيع خرب أول الشجوه دير  
 وقد لاح وجه الصبح يندى كانه \* وراء تناع الليل وجه بشير  
 واشرق نجم للستريا كانه \* ايادي نعيم أوهضاب ثبير  
 فتي شاب في عصر الشبيبة حنةكة \* وقام صغيرا في جلال كبير  
 وأصغى الى داعي الندى سمع أروع \* محبيب على بعد الصريح مجير  
 فبات وللا بناء فيه تأرج \* تطيب به انفاس كل سمير  
 وللا روض سرشافه تنابه الصبا \* صغيرا فاهي من حديث خمير  
 وللا مدح الحسان تهز شجيرة \* تنسى بها المكاء كل صفير  
 وقد اغضت الشعرى العبور لهمة \* تقاب دون المجد لحظ غيور  
 فواقع ابكار العلا غير أنها \* ترى أن بحرا لجود خير ظهور  
 وتصغح لآعين ذلة صفح رجوة \* فترسل دون الذنب ستر غفور  
 وتحلوسواد المشكلات بخاطر \* تركب من نار تشب ونور  
 اذا قت ما بين الحسام وبينه \* تبسم واهتزاز سرور  
 من الريحيم حيث لا هضبة العلا \* لم تدول بحر الندى لهبور  
 من القوم ادتهم الى خير ابطن \* تخيرن للا بناء خير ظهور  
 ترى المزن ثجاجا بهم متللا \* سماحة ايدوا يتسام نخور  
 غياري على الايدي العذاري كاغا \* ترف من السكمان خلف ستور  
 فهاهم كما تهوى العلا لثناؤهم \* لطي ولا سراهم لثبور  
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم \* اذا مادهي خطب قلوب مخور  
 ترى بهم من نضرة في سماحة \* طلوع بدور في ارتجاج بحور  
 وتعشوا الى نارهم في مفازة \* ذكاء قلوب في اتساع صدور  
 فما البطل الحامي وقد صافح الطلي \* بايض بسام الفرند طرير  
 بامول باع من رحيم وقد سطا \* بارقش مصفر التميمص قصير  
 فيا حسن رأي الملك بين مهند \* خضيب وزندلايراع نصير  
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا \* برجيع صايل رائع وضير

وقال في الغرض من مهنر

يا أيها الصيب المغني به \* هاهو لا خلى ولا خسر  
سؤد ما ورد من خدده \* فعاد فمما ذلك الجسر

وقال في النعول وهو من قوله في الصبا

بهرت جالا فرعت البصر \* وذبت سقاما ففت النظر  
فصرت اذا أمكنت لقيمة \* أربك السهي وتريني القمر

وقال في اهداء مهرادهم بهم

تقبل المهر من أخي ثقة \* ارسل ربحا به الى مطر  
مشتملا بالظلام من شية \* لم يشقل لي لها على سحر  
مناسبة لونه وغرته \* الى سواد الفؤاد والبصر  
فحسبه من علاك مسترقا \* بحجة مرأى وحسن محتر  
عن الى راحة تفيض ندى \* فسأل ظل به على نهر  
تري به والنشاط يلعبه \* ماشد من فحمة ومن شرر  
لرحل الليل حسن دهمته \* امتع طرف المحب بالسهر  
احي من النجم يوم معركة \* ظهر راو اجري به من القدر  
اسود رايض فعله كرما \* فالتفت الحسن فيه عن حور  
كانه والنفوس تعشقه \* مركب من محاسن الصور  
فازد سنا بحجة بدهمته \* فالليل اذ كي لغرة القمر  
ومثل شكرى على تقبله \* يجمع بين النسيم والزه

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخير اى الخير في رد صاحب \* مغير على عرض الصديق مغامر  
يوش مع الاقبا الى كائنا \* احل بربع الدشاشة عامر  
ومهما نأى غامت على سماؤه \* وجادت بصوب الغضاضة هامر  
بجر بلحمي ظالما كل ذاكر \* ولاك بعرضي مفضة كل سامر  
وانى لالقي الركب يهبط أرضه \* باذكي ثناء من اريج الجاسر  
ويطرقني ضيف قمع الليل طيفه \* فيسكرك في ماء من البشر غامر

فاغضيت اغضاء الكريم لقيمة \* كرام الحلى والانتقى والاواصر  
 واجمعت جبيناعن لمسام بعقبة \* وانى لطوى على بأس عامر  
 وقلت وحسن الصبر خير منية \* (هنيئامر يثا غير داء مخامر)  
 ولو شئت رعت القرن والبيد يميننا \* بمهلة خوار الاعنة مضامر

## وقال

وحسام بكف اشوس اجرى \* فى الهلى ماءه وأضرم ناره  
 عطف الضرب منه عارض شيب \* فانجلي يخضب النجيم عذاره  
 فوق ورد عجل مزج الحسن بمراة ماءه وعقاره  
 خلصته نار الطبيعة سبكا \* واسالت لجينه ونضاره  
 قدح الركض زنده فاستطارت \* فى دخان الهجاج منه شراره  
 يضحك الحلى فوقه عن أقاح \* نثرته الصببا على جانبيه

## وقال يصف شابا بحسن الصوت

ومقرده زج الغناء مطرب \* يلقي به ليل التمام فيقصر  
 سفر الشباب لنابه عن غيرة \* يرمي بها ليل المرار فيقمر  
 غارلته حيث المدامة والحبا \* به وجنة تدعى وعين تنظر  
 والمزن طرف جال يسهل أشهب \* والبرق جل قد تمزق أهر  
 فكانه والسكر يلوى عطفه \* غصن تمانقه الرياح منور  
 ملا المسامع والعيون محاسنا \* فلم ادر هل أصنى اليه ام انظر

## وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجاله ينعب فازجر \* وعباب ليلاك قد تلاطم فاعبر  
 واستف من نطف النجوم على السرى \* والتف فى ورق الظلام الاخضر  
 والبس رداء السيف وهو مطرز \* تحت الهجاجة بالنجيم الاحمر  
 وارم الكريمة بالكريمة وارشف \* صفوا الحياة من الهجاج الاكدر

## وقال ينزل فى لابة ثوب معصفر



وبيضاء في صفراء تحمل نفحة \* تنفس عنها المنديل الرطب والجحر  
خلعت رداء الصبر فيها علاقة \* ويحسن الا في هوى مثلها الصبر  
ولاغروان تروى بها عين ناظر \* وباطنهما ماء وظاهرهما خمر

وقال يتنزل ويصف دارا جديدة

وقوراء بيضاء المحاسن طليقة \* لبست بها الليل البهيم نهارا  
يزرع عليها الصبح نورا قيصة \* وقد لبس الجوا الظلام صدارا  
هزنت لا غمان القدود معاطفا \* بها ولرمان النهود ثمارا  
فسمي الايام هناك تفاصت \* ذبوا على حكم الشباب قصارا  
اذا شئت غماني وشاح وحاية \* تحسنا غصت دملجا وسوارا  
هي النطي طرفا حورا وملاحظا \* مراضا وجيدا أتلعا ونفارا  
افاضت علي عطف القضيبي ملاقة \* ولقت علي ظهر الكتيب ازارا  
وحيت باس اثر كاس تدبرها \* فقبلت جيذا منهم ما وعذارا

وقال يتنزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر \* بات به المشكو مشكورا  
وقد جلى الحسن له سنة \* يلقي بها المذول مذكورا  
وصحفة تشر من صفحة \* رأيت فيها الحسن مسطورا  
زار وريح الفجر قد قلعت \* ذيل غمام بات مجرورا  
وقلعت أحياد تلك الربي \* درامن النوار منشورا  
والصبح قد مزق عن صدره \* جيب ظلام بات مزورا  
فانجابت الدهمة عن شهبه \* وآلت المسكة كافورا  
بحيث خيل الليل مطرودة \* صحت لواء الحسن منشورا  
ثم مضى يعشى به خاطري \* نارا ويعشى ناظري نورا  
كما انشئ غصن النقا أم لدا \* والفتت الجؤذر مذعورا  
قد أسكرت خمر الصبا عطفه \* فساد في برديه مخسورا  
مهربد البحر حني طرفه \* وكان ذنب السكر مغفورا

وارسل اللخمة كسورة \* من ترف والخط ومقصورا  
وسال قطر الدمع في خدته \* فرف روض الحسن مماورا

### وقال في صفة سيف

ومرهف كاسان النار منصلت \* يشفي من النار او ينفي من العار  
تخال شعله نار منه ماثرة \* في عارض من عجاج الخيل موار  
يمضي في هوى وراء النقع ملتها \* كما تصوب مجرى كوكب ساري  
يغشى فتعرق نار فيه موقدة \* تحمي ويغرق ماء فوقه جاري

### وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد وعارضا \* متلهللا ركب الرياح فسارا  
قول لا حوى باللوى متضرر \* عقد النحول بخضره زيارا  
يا غصن حسن قام ينشر فرده \* ورقا ويقتق نوره نوارا  
ما كان ضرك لو هصرتك ليلته \* فنثرت من قبل على ثمارا

### وقال في صفة كاس

ومثلك مدمعين الندي \* بعلق يطيل عنان النظر  
بازرق سالت به صنفرة \* كما طرزا البرق ثوب السحر  
انتسني به النار في صورة \* اري للحنان عليها صور  
فطرفك مارق من محبة \* عليه وللشمس نور القمر  
فان تلك دهم الى النوى \* فان تحابك فيها غرر

### وقال يصف متهرجا

وصفي لانه الانوار تلوى عطفها \* ربح تلف فروعها معطار  
عاطيها الصهباء احوى احوار \* سحاب اذيال السرى سحار  
والنور عقد والنصون سواف \* والجدع زند والخايج سوار  
بحديقة ظل اللي ظلا بها \* وتطاعت شباها الانوار  
رقص المضيق بها وقد شرب النوى \* وشدا الحمام وصفق التمار

غناه المحف عطفها الورق الندي \* والتف في جنباتها النوار  
فتطلمت في كل موقع الخطاة \* من كل غصن صفحة وعذار

### وقال في الغزل

يارب ايلــــــــــــــــل بته \* وكأنه من وحشها شعرك  
تتهل مزنة دمعتي \* فيه ويندي نور ذكرك  
أتهمت فيه وقد بكيت \* ست عقيق خدك درغرك  
وشرقت فيك بعبرة \* قد وردتها نار هجرك  
فكأنما ينفذ عن \* حبيب لها رمان صدرك  
ولرب ليل قد صدعت \* ست ظلامه يجيبين بدرك  
ولموت فيــــــــــــــــه بكرة \* مكنونة في حق خدرك  
تندى شقائق وجنتي \* لك به وتنزع ريح نسرک  
وقد استدار بصفتي \* سوان جيدك طل درك  
حيث الحبابة دمهسة \* تجري بوجنة كأس خمرک  
وتهمز منك فتثني \* بقضيب قدك ريح مسرك  
وتعب من رجراجرد \* فك موجهة في شط خصرک

### وقال يستعير يوم أنس ويصف عشيه

الارب يوم حثت الكاس خطوه \* فطار وأيام السرور قصار  
عثرت بذيل السكر فيه عشية \* ولاريج في موج الخليج سار  
وقد فضض النوار كل رباوة \* وسال عليها للاصيل نزار

### وقال في الوزير أبي الحسن بن رجم

جفن تصافي للخلي عن الكرى \* وهوى تهاوى بالمطن على السرى  
ومثقف لدن المهز بشوقه \* ماشاقني فاذا هزرت تأطرا  
وقد اشتبهنا سمرة ونخافة \* فساوالت لما عرفت الاسمرا  
واقب يحتمل الصباح اذا مشي \* شسية وينهل الرياح اذا جرى  
قد بات يحمل لبدنه ظي النقا \* ركضا ويحمل لبدنه ليل السرى

وحث التراب على الصبا فكانما \* ازجى هناك غمامة برق سرى  
واسترجف الارض الفضاء بوثبة \* فكان ركننا خفيها من حرا  
مزقت من خلج البجاجة فوقه \* ثوبا باطراف الرياح مسدنا  
ومرخت يا ابني رحيم صرخة \* فالتفت الانبياء حولي عسكرا  
من كل طلق الوجه تاه جواده \* زهوا به زرة به فتجننا  
صلت العجيبين لوانى مستقبل \* بروائه ليل السرار لا قرا  
ما ان سقتك به السماحة مزنة \* الا ارتك به الصمحة نيرا  
واغراز هربات يعبق نفحة \* فكان في برديه روضا ازهرا  
طالق المحيا واليدين كأنه \* قرطاس مع في غمام امهرا  
لبس الرداء من الشفاء مطرزا \* فوق القميص من الحياء مصفرا  
استجد الاشراف من شرف به \* فشى اليراع بكفه متجننا  
فلرب سمراء الاديم طويلة \* حسدت براحتة القصير الاصفرا  
واليكها فاهنا بها من مدحة \* اهديتها روضا اليك منورا  
فتللات حسنا بمجدك حلة \* وتنفت طيبا بحمدك مجرا  
ونسوى يكذب في سواها مدحة \* فارغب بسمك عن حديث يفتري

## وقال

يا اهل اندلس الله دركم \* ماء وظل وانهار واشجار  
ماجنة الخلد الا في دياركم \* ولوتخيرت هذا كنت اختار  
لا تخشوا بعد ذا ان تدخلوا سقرا \* فليس تدخل بعد الجنة النار

## وقال

وكامة حدر الصباح قناعها \* عن صفحة تندى من الازهار  
في الطح رصفت ثغورا قاحه \* أخلاف كل غمامة مدرار  
نثرت بحجر الارض فيه يد الصبا \* درر الندى ودرا هم النوار  
وقدار تندى غصن النقا وتقلدت \* حلى الحجاب سواف الانهار  
فقلت حيث الماء صفحة ضاحك \* جذل وحيث الشط بدع عذار

والريح تنفض بكرة لم الربا \* والطلل ينضح اوجه الاشجار  
متقسم الاحاط بين محاسن \* من ردف رايحة وخضر قسار  
وأراكة سجع المديل بفرعها \* والهيج يسفر عن حبس بنهار  
هزرت له اعطافها ولربما \* خلعت عليه ملاءة الانوار

## وقال

صح الهوى منك راكنتي \* اعجب من بين لنسا يقدر  
كأنسانى فلك دائر \* فانت تخفى وانا اظهر

## وقال

اذن الغمام بديعة وعقار \* فامزج بحينا منهما بنضار  
واربع على حكم الربيع باجرع \* هزج الندى من مفصح الاطيار  
نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا \* درر الندى ودرهم الانوار  
وهفت بتغريد هنالك أيسكة \* خفاقة بهب ريح عرار

## وقال

تعلقته نشوان من خمر ريقه \* له رشفها دونى ولى دونه السكر  
ترقرق ماء مقلاتى ووجهه \* ويدكى على قلبى ووجنته البحر  
ارق نسيبى فيه رقة حسنه \* فلم ادراى منهما قبلاهما السحر  
وطبنا معاشعرا ونغرا كأنما \* له منطق نقر ولى نقره شعر

## وقال

كتمت وقاى في يدك أسير \* يقيم كما شاء الهوى ويسير  
وفى كل حين من هواك وادمى \* بكل مكان روضة وغدير

## وقال يتنزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا \* فـكأنما روقت فيها جؤذرا  
فاقت عطفها زورا وجلوت وجـ \* ها ازهرا وادرت طرفا احورا  
وضفارداء من شبابك ايض \* ولربما اعترض الحياء فعمهرا

وبدا هلال في نقابك طالع \* وربما انحدر النقاب فاقرا  
وجنيت روضا في قناعك ازهرا \* وقضيب بان في وشاحك أظفرا  
ثم انثيت وقد لبست مصندلا \* وطويت من خلع الظلام معنبرا  
والصبح محطوط النقاب قد احتبي \* في شمسة ورسية فتأزرا

## وقال

وأراكة ضربت سما فسوقنا \* تندي وافلال الكؤوس تدار  
حفت بدوحتها بحجرة جدول \* نثرت عليه نجومها الازهار  
وكانها وكان جدول ماثها \* حسناء شديخصرها زنار  
زف الزجاج بها عروس مدامة \* تحلى ونوار الغصون نثار  
في روضة جنح الدجى ظل بها \* ونجست نورا بها الانوار  
غنمنا ينشر وشيه البرازلي \* فيها ويفتق مسكه العطار  
قام الغناء بها وقد نضح الندي \* وجه الثرى واستيقظ النوار  
والماء من على الحياء مقلد \* زرت عليه جيوها الاشجار

## وقال

أما ومسيل مائل الغيث كالسطر \* كما اترع الساقى الزجاجة بالخر  
لقد بت بين الرعد والقطر اشتكى \* بسعوى من وقر وظهري من وقر  
وهانا مبلول الجناح من الحيا \* يصوب ومذعور الفراخ من الوكر  
واسقيتها من ديمة اترديمة \* فالت بها الجدران سطر اعلى سطر  
فن عارض يسقى ومن سقف مجلس \* يغنى ومن بيت يميل من السكر  
اذا ما هوى ركن فاهوى فاني \* لاشجى من الخنساء تبكى على حنجر

\* (قافية السين) \*

قال رحمه الله تعالى

غيري من يعتد من انسه \* مانال من ساق ومن كانه  
وشان مثلى ان يرى خاليا \* بنفسه يبحث عن نفسه



## وقال يصف ريحانة

ومعشوقة الحسن معشوقة \* يهيم بها الطرف والمعطر  
لها نظرة ستمتها نظرة \* وتكاف بالانفس الانفس  
فن ماء جفني لها مكرع \* فسيح ومن راحني مغرس

## وقال في صفة فرس اشقر أغر

واشقر تضرم منه الوهي \* بشعلة من شعل الباس  
من جلمنا رنا ضرخده \* واذنه من ورق الآس  
تطاع للفرّة في وجهه \* حباية تضحك في كاس

## وقال في التشوّق الى الاندلس

ان للجنة في الاندلس \* مجتلى حسن وريانفس  
فسنا صبحتها من شنب \* ودجى ظلمتها من لعس  
فاذا ما هبت الريح صبا \* صحت واشوق الى الاندلس

## وقال يصف صورة ركب من ريمان في هيئة جارية مطيبة مقنعة

اما واسترازال سيف والضيف والندى \* بخير مليك هش في صدر مجاس  
بدا بين كف السباح مغيمية \* تصوب ووجه للطلاقة مشمس  
لقد ذرف بذنا للخميلة طاقية \* يهزها باللدست اعطاف مغرس  
تنوب عن الحسناء والدار غريبة \* فما شئت من هوبها وتانس  
تشير اليها كل راحة سوسن \* وتشخص فيها كل مقلة نرجس  
ففتت بها ريح بلبل وربة \* بمسرى غمام جاد هامت بجس  
فجاءت تروق العين في ماء نضرة \* تشن على اعطافها ثوب سندس  
وتلا عين الشمس لالا بهجة \* وحسن وانف الريح طيب تنفس

## وقال في صفة احب اسود يسقي

وكاس انس قد جلتها المنى \* فباتت النفس بهام عرسه  
طاف بها اسود محدودب \* يطرب من يلهوبه مجلسه

فأنته من سبج ربوة \* قد أنبتت من ذهب نرجسه

وقال

أني كل يوم رجفة للمنة \* بفقد خليلي لألمين مؤنس  
أيت له تندي جفوني لوعة \* كما دمت تحت الحيا عين نرجس  
وحسبي إذا ما أوجعتني كربة \* بمؤنس يعقوب ومنقسي مؤنس

وقال في جنى اتين

أما واهتصار غصون الباس \* وقد قلص الصبح ذيل الغلس  
وما ليسيل جنى شهده \* كما سال ريق حبيب نغمس  
لقد ساق من رائق المجتلى \* شهي المجنى مستطاب النفس  
فهمت له بدياض الثغور \* وأجبت فيه سواد اللبس

وقال وكتبها إلى الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد

جره - لائة كل يوم شامس \* وأحجب ذؤابة كل ليل دامس  
وأطلع بكل فلاة أرض غيرة \* غراه في وجه الظلام العباس  
وانزل بها ضيها ليلت خادر \* يقرئك أوجار انطبي ككأنس  
وأذا طعمت من قنيص فلاة \* وأذا شربت من غمام راجس  
والريح تلوى عطف كل أراكة \* لي السرى وهما لعطف الذاعس  
وسل الغنى من ظهر طرفي أشقر \* يطأ القليل وصد ررح داعس  
وأرجم برأيك شديق ليل ضاعم \* طاب الثراء وناب صل ناهس  
وأرغب بنفسك عن مقامه فاضل \* قد قام يمثل في خصاصة بأفس  
فالحرممة قرأ عز الغنى \* فقر الحسام إلى يمين الفارس  
وأذا عزمت فلاعثرت بحادث \* فركبت منه ظهر صعب شامس  
فأفرغ إلى قاضي الجماعة رهبة \* تضع العنان بخير راحة سائس  
والتسقي منه أن ظهئت غمامة \* يخضر عنها كل عود يابس  
فأذا رويت بماء ذاك المجتلى \* فنادر من ألحوب ذاك الهاجس  
من آل محمد بن الأولى حامت بهم \* قدما ضدو ركائب وهدارس

الرواس الرياح

الضبارم كعلا بط  
الاسدالمعنى سابق  
قداح الميمر  
والنفاس  
خامسها  
والخامس  
الشديد الصابالريطاجع ريطه  
الملاءة والوارس  
الاصفر

الضبيع العضد

من اسرة نشاؤا فماتم ازمنة \* ولربما طلعوا بدور حنارس  
 متطلعين انى الحروب كانا \* يستطاعون بها وجوه عرائس  
 وجر واعدان المكارم والعلی \* وكانما ركبوا ظهور روائس  
 وجنوا ثمار النصر من غرس القنا \* با كفهم ولنم غرس الغارس  
 فهم ليا ب المجد نجدة انفس \* وذكاء البلب وطيب منارس  
 وهم رياض الحزن نضرة اوجه \* وجمال اردان وحسن مجالس  
 من كل اروع راع كل ضبارم \* باسا وذلى نفس كل منافس  
 خلع الثناء عليه اكرم حلية \* يزهى بها فى الدست عطف الالبس  
 ساس الكلام على السماع كانه \* سنة ترقق بين جفنى ناعس  
 ما ان يماز من الشهاب طلاقة \* حتى تمد اليه سكف القباس  
 ترك الاغادي بين طرف خاشع \* لا يستقل وبين رأسنا كس  
 وزكاه لم يطرف بنظرة خائن \* يوما ولم يعرف بعهد خائس  
 متقلب ما بينه من غارس \* لا كرمات وبين خرم حارس  
 وذكاه فهم لوقت قبل صارما \* لم يأتن طبيبه عاتق فارس  
 ومقام حكم عادل لا يزدري \* فيه المعلى خطوه بالنافس  
 وشمال حرب جوفيه لامة \* قد قام منها فى نسيد حارس  
 بطأ العدا ما بين نصل ضاحك \* تحت الهجاج ووجه طرف عابس  
 فى حيث يلعب بالقناة شمامة \* لعب النعاعى بالقضيب المائس  
 احسن بقرطبة وقد حملت به \* حسن القناة وابس خلق العانس  
 وتوجت بمنار علم ساطع \* قد قام فوق قساردين آنس  
 وتخاليات عزابه فى عصمة \* صحت بهامن ككل دانا خس  
 يزهى بريط للصبيحة ابيض \* تندى وبرد للعشبية وارس  
 فانهمض ابا عبد الله باهل \* قد جاب دونك كل خرق طامس  
 عاج الرجاء على علاك به فلم \* يعج المظى برسم ربع دارس  
 فاشفع لمقرب رجال على النوى \* بمدد الى الخضر ارا حلا مس  
 وامدد اليه بكف جد قاتم \* تجذب به من ضبيع جد جالس  
 فلب يوم قد رفعت به المنى \* وشحوت فيه سواد ظن البائس

وبقيت تجتلب النفوس نفاسة \* وبشاشة ووقيت عين النافس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حمدنا نادی الندام ومحتلى \* سر السرور به ومسلى الانفس  
ولئن كفت عن المدام فان لي \* نفسا تهش بصدرك المجلس  
لولا الحياء من المشيب لقبلت \* ثغرا الحجاب به وعن النرجس

وقال

درسوا العلوم لئلا كوا يجدالهم \* فيها صدور مراتب ومجالس  
وترهدوا حتى اصابوا فرصة \* في اخذ مال مساجد وكائس

❦ (قافية الصاد) ❦

قال رحمه الله تعالى في اثناء شكايته

الا انساسا تنريد فانقص \* ونفضة حتى تعتريني فارقص  
فها انا المحوم اجنيت بعبرتي \* وانظري ما قد عملت المحص  
والح أعقاب الامور فارعوي \* وبمعي على الامر طورا فافحص  
وبارب ذيل للشباب محبته \* وما كنت ادري انه سيقا ص  
ولحمة عيش بين كاس روية \* تدار وطي بالوى يتقنص  
الابان عيش كان يتدى غضارة \* فيا ليت ذاك العيش لو كان ينقص  
وعز شباب كان قد هان برهة \* الا انها الاعلاق تغلو وترخص  
فن مبالغ تلك الالي الى تحيسة \* نعم بها طور او طور اتخصص  
على حين لا ذاك الغمام يظاني \* ولا برد تلك الريح يسرى ويخلص  
وقد طالعت الشيب بهض كواكب \* اقباب فيها ناظري اتخصص  
كان لم اقبل صفحة الشمس ليلة \* ولم يتعل لي دونها الشمس انخص  
ولا بت مع وقتا تطير باضلي \* قهاة لها بين الجوانح مفحص

❦ (قافية الضاد) ❦

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضي عصر الصبا فانقضي \* وحينما عصر شبابي مضى  
 بت به تحت ظلال المني \* محتيا منه ثمار الرضا  
 ثم مضى احسبه كوكبا \* منكذرا اوبار قامومضا  
 فاصدي يفتحي مقبلا \* حتى تولى ينثني مهرضا  
 ومر لا يلوي وما ضر من \* اعرض لوسلم او عرضا  
 وانما ضاه بليل الصبا \* صبح مشيب سائي أن أضأ  
 لاح في عيني نور الهدى \* منه وفي قلبي نار الغضا  
 وايض من فودي به أسود \* كنت اري الليل به ايضا

❦ (فاية العين) ❦

قال وكتب بها الى الامير الاجل أبي اسحاق رحمه الله تعالى

سجعت وقد غني الحسام فرجها \* وما كنت لولا ان يغني لاسجيا  
 وانذب عهدا بالمشقة رسالفا \* وظل غمام للصبا قد تقشعا  
 ولم ادر ما ينكي ارسم شبيبة \* عظام مصيفام سليبي ومربها  
 واوجع توديع الاحبة فرقة \* شباب على رغم الاحبة ودعا  
 وما كان اشهى ذلك الليل مرقدنا \* واندي هب اذ لك الصبح مطالعا  
 واقصر ذلك العهد يوما وابسلة \* واطيب ذاك العيش ظلا ومرعا  
 زمان تقضى غير عهد محاسن \* تسوم حفا القاب ان تصدعا  
 تحولت عنه لا اختيارا ورعنا \* وجهت على طول التاردا خدعا  
 ومن لي برد الريح من ابرق الحى \* وريا الخزامي من اجارح لعابها  
 وقد فات ذلك العهد الاذكرا \* لو اني على ظهرا طي توجعا  
 وكنت جليد القاب والشمل جامع \* فانا نقض حتى حار فارفض ادمعا  
 ولست بنجادي عنبرة مسترلة \* اكفكف منها بالبنان تصدعا  
 وانى وعيني بالظلام كيلة \* لا تبي لجنبي ان يلائم مخدعا  
 واكبر شأن ان اري الصبح ايضا \* بعين تري ربع الشبيبة بلقعا  
 كائن لم اذهب مع الهوليلة \* ولم أتعاط البسالى المشععا

ولم أتحامل بين ظليل بسرحة \* وسجيع لغريدوماء بأجرعا  
 ولم ارم آمالي بأزرق صائب \* وابيض بسام واسمرا صلحا  
 وأبلى خوار الغسان مطهم \* طويل الشوى والساق اقودا تاهما  
 جرى وجرى البرق اليماني عشيمة \* فابطأ عنه البرق عجزا واسرعا  
 كان سحبا باسهما تحت لبدته \* يضاحك عن برق سرى فتدعا  
 وحسب الاعادي منه ان يزجروا به \* مفيرا غرايا صبح الحيا ابقعا  
 كان على مطفيه من خلع السرى \* قص ظلام بالصباح ترقعا  
 ركضت به بجرا تدفع مائحا \* واقبلت ام الزال نكبا زعزا  
 يؤاسل من أذن فأذن تشوقا \* الى صرخة من هاتفا وطلعا  
 كان له من عاهل الرمح هاديا \* منينا ومن ذلق الاسنة مسعا  
 فسكنت منه بالتقى على السرى \* امسح من اعطافه فتدعا  
 ولم انهي ذكر الامير استخفه \* نفعض من نحن الصهيل ورفعنا  
 حنيينا الى الملك الاغر مرددا \* وشجوا على المسمى القهي مرجعا  
 ففي حب ابراهيم اعرب صاهلا \* وفي نصر ابراهيم كرت شيئا  
 ملك تباهى الحمد وشيا مذهبا \* به وثرأى الحمد تاجا مرصعا  
 غشيت به أندى من المزن راحة \* وأطيب افياء وامرغ مربعا  
 طمى الجود في بناء بسراورعا \* تدفق في ارجائها فتدعا  
 واعدى ندام الغيث فانهل واكفا \* وحسبك من سقياء ان سحبا ماعا  
 فرب حديث عن عسلا سمعته \* وما طائر البشرى بأحسن مسعا  
 فيا شائسى برق توضح موهنا \* وققع ارعادا بنجد فاطمعا  
 اذا كف من قطريكا عارض الندى \* وراقبك برق البشاشة فارتعا  
 فان ابا اسحاق اخضب تلعة \* واشهى ندى ظل واعذب مكرعا  
 وحسبك ان قد تأسى به الحيا \* فهاود من رجسها ما كان اقلعا  
 وعز الهندى منه بأجداد وهد \* طويل نجاد السيف ابج اروعا  
 أحل به اليهود السليب سماحة \* واحرم مطرور النخلة الا تورعا  
 اذا دب الخفي من خيال مكيدة \* تصوب اسرى من شهاب واطمعا  
 وما السيف من كف الكي مجردا \* باسطى وراء النقع منه واسطعا

تحامل الشيخ  
 في عشيته اذا  
 مشى مشيا  
 ضعيفا

زال ولد الزمامة  
 يؤل أي يمدد



دعابا سمه داعي الحفظة والندى \* فلي على شرح الشباب واهطها  
وهيب كاهب المحسام شهامة \* وعب كعما عب الخضم تبرعا  
وجربه ذيل الخيس ابن غابة \* تردى غلاما بالعلو وتافعا  
وداس العدار كضا واجرى الى الوغى \* بأطوع من يمناه فها وأطبعها  
فلم يد رأي منهما النصل منطعا \* فصيحيا وفرندا كريعا ومقطعا  
فشيد من ذات المكارم وابتنى \* ورفه في جنب الاله ورفعا  
وخفض من صيد الاني وصوته \* وزلزل من ركن العصى وضعفعا  
والقت اليه بالقيادة قادة \* تطامن من أعناقها اترفعها  
وذلل من اخلاقه كل ريش \* فأصبح خوار الشكيسة طيعا  
فن مبالغ الايام عني اني \* تبوات منه حيث شئت تمتعا  
وطارت ثنائه وانلعت ثنيته \* فاشرفت ابضا عاواشرفت موضعا  
وهل بقيت لنفس الاطلاعة \* الى القلم الاعلى يخط موقعا  
فالقهر الساري بأجل غرة \* ولا الوابل الغادي بكرم مصنعا  
فهنت عيما قد تلقاك قادما \* ولم يك لولا ان طلعت ليطلعا  
وحسبك جسد قد اظلك قادما \* فها هو الا ان تقول فيسمعها  
وحياك من فرع لا شرف دوحة \* نسيم كانفاس العذاري تضوعا  
يلعب من خوط الاراكه مطفا \* ويمسح من مسرى الغمامة مدهما

### وقال يتغزل ويصف سحبا

أرقت وقد نام الخيل انازح \* تشظت حصاة القلب في حبه صدعا  
وما شاقني الا وميض غمامة \* تطالع من نجد فيا اللوى ربعا  
اشيم سمناه والسما مغيمة \* كما اغرورقت بيني لرؤيته دما  
فذكرني والليل يندى جناحه \* بمعطفه خفقا ومبسمه لهما  
ومحب ذيل للسحاب بذى الفضا \* برودر ضاب الماء أحوى الى المرعى  
فقل في اتي قد تهادي كانه \* اذا ما نبي اعطافه حبيته نسي  
وما هم سليل سائل لقرارة \* فبينما ترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لحصن الثورية

ويهنيه بتقليده كورة اشيلية وكتب به اليه

أرايك أمضى أم حسامك يقطع \* ومراك أبهى أم حديثك يسمع  
وكل له في جانب المسالك مسالك \* كريم ومن نفس الامارة موقع  
لك الخير ما هداك والسهم صائب \* يطيش وما اعداك والخيل تزع  
ولا غير اطراف الاسنة مقول \* يمين ولا غير الفرائص يسمع  
وما الوشي حسنا غير بيض محاسن \* لبست على عطفك علاك وتخطع  
ولا النجم نأيا غير ذروة عقل \* تدود العدا عن جانبيه وتمنع  
تقوت رجاء المرتحين وعوده \* ويدنو به سعد الامير في طمع  
احطت به حصر الاحاطة مضغفا \* ترزل من اركانه وتضعضع  
وام طرته غيثا من العيث واكفا \* يظاھر به بل من النبل يجمع  
تضم جناح الجيش حوله ضمة \* تكاد به اضلاعه تتقمع  
فكم ضربة فوهاه ثم وملة \* جرت هذه تدعى وهاتيك تدمع  
ولا باس الا من سيفك تنتفى \* ولا سعد الا في رماحك تشرع  
وهل انت الاربعة الله تنكفي \* عذابا على اهل المعاصي فتقمع  
فكم حرز عز قد غشيت ببطشة \* تهم العدا رجائها حين تسمع  
وغادته من معقل وهو معقر \* لمعتديه مصنعا وهو مصرع  
فانجز فيه موعد السيف فانتك \* يهون عليه الجناح المتقنع  
واهوى به طيب الحديث فنشره \* يخيب به ركب الثناء ويوضع  
اذا هز اعطاف المعالي حسنته \* يدبر بها كسا عليه تشعشع  
وحسبك من فلج لا يبيض واضع \* يمد ويبدى في المعالي فيبدع  
ويارب جيش العدا و كانه \* عساب خضم قد طمى يتدفع  
عرضته واليثة دونك جراءة \* فاحفل اجفال النعامة يهزع  
ولقيته ريح المهابة بارحا \* فاقطع اقلاع الغمامة تقشع  
وادبر لا يلوى على متعذر \* حذار في يسرى اليه فيدسرع  
وقد جال دمع القطر في مقله الدجي \* ولغت نواصي الخيل نكارة زرع  
له من صدور الالهوجة والقنا \* شفيع الى نيل الاماني مشفع

العيث الافساد

الفلج الفوز  
والظفر

المتعذر المتأخر

وظفره في ملتقى الخيل ساعد \* الف وقلب بين جنبيه اصمغ  
وابيض ية الو سورة الفتح ينتضي \* ويستقبل الفرق الكريم فيركع  
ومنجرد فخم الجزارة وحسد \* يطير به تحت البجاجة اربع  
وحصدها ترى بالسنان حمينة \* ووجه وقاح بالحديد مقنع  
رعت على حكم السماح بربعة \* ومربع ابناء السماحة مرتع  
وجعت عليه عوجة الصب شاقه \* بريق تراهي آخر الليل يلمع  
ولم ارد الا وشال انتقع غلة \* ويمني ابي اسحاق للبحر منبع  
وهضبة احمى جنايا الخائف \* وابطحه اندى مراد او امرع  
فن مثل ابراهيم والصبح ابلج \* ومن مثل ابراهيم والحق اصدع  
امام تداني رافسة وسمايه \* الى الجديت طاوول النجم اروع  
تجلى ومن بطحاء مكة حنة \* اليه ولبيت الحرام تطالع  
تري لقريش فيه برق مخيلة \* يلوح وعرقا للخلافة ينزع  
اما وايا دامة قني بحمده \* وقد طوقني والحجامة تسجع  
لئن هزم من ارجاء حصن مسرة \* حديث بملقاه اليها يرجع  
لقد ناب منا والخطوب حمزة \* وشيك نواه والحوادث توجع  
وفارقتني صبري لذكري فراقه \* وشافهني قبل الوداع تودع  
وكنت جاد العين اهل مالكي \* فعلمني داعي النوى كيف تدمع  
فاستودع الله الامير ومهجة \* اشيعها في من هنالك اشيع  
وهذه ثمان داره لك وهنت \* به مالا كوالله يعطي ويعنع

وقال في انشاء سقر يتشوى الى الوطن

اجبت وقد نادى القرام فاسمعا \* عشية غماني الحسام فرجعا  
فقلت ولي دمع ترقق فانهمي \* يسيل وصبر قد وهى فتضعضعا  
الا هل الى ارض الجزيرة اوبة \* فاسكن انفسا واهد امضجعا  
واغد وبواديها وقد نضج الندى \* معاطفها تيك الربا ثم اقشعا  
اغازل فيها للغرالة سمنة \* تحط الصبا عنها من الغيم برقعها  
وقد فض عقد القطر في كل تلمعة \* نسيم تمشي بينها فتضوعا

السنة بالضم  
الوجه أوجه  
أود أثرته  
أو الصورة

وبات سقيط الطل يضرب سرعة \* توفد بوايدها وينضح ابزعا  
واين فنيه اذار الى حبيبة \* وحسبك مصطانا هناك رمرها  
لقد تركتني بين جفن جفا لا كرى \* وجنب نفسي لا يلائم مضجعا  
أقارب طرفي في السهائم العاني \* اشيم سمنابرق هناك تطامعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عاتشة

من اياه للرعء فيها صرخة \* لا تستطاب وللحيا ايقاع  
خلفت على بهار داء غمامة \* ربح تهاوله هناك صناع  
والصنيع قد مضى مع الظلام كانه \* وجهه وضي مشف عنه قناع  
فرملت في سمل الدجى وكاعسا \* قزع السحاب بجانيه رفاع  
ودعت في صدر الدجى عن مطلب \* يدي وبين الدهر فيه فراع  
رقعت ذيل رغبة عن معشر \* عوج الباع كانهم اضلاع  
جارين في شوط العناد كانهم \* سبيل تلاطم موجه دفاع  
برموني اعطاني بنظرة احنة \* وقدت كما تذكي العيون سباع  
أفرغت من كل على اكبادهم \* قطراله اسماعهم اقشاع  
ورصات ما بيني وبين محمد \* حتى كانا معصم وذراع  
فطمرت منه على المشيب بصاحب \* خاف الشباب في اليه نراع  
ذكرت أغلى في اقباع وداد \* لوان اعلاق الوداد تسباع  
واليكها غرا قولا حسنا \* لم تفتق الابصار والاسماع  
عقب بها في كل كف زهرة \* فتقت لها من جسمها القاع

وقال يتو جمع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلقية لوداع \* ان اليمالى نزرة لامتاع  
فاطمت عض انامل اسفا على \* زمن خلا منه قصير الباع  
لم ينفعهم عن ضمة لا قامة \* الا الى تمنيقة لزماع

(قافية الفاء) \*

قال رحمه الله يتغزل في غلام مملو ويصف ذواته وخضاب كفه

ابن خفاجه  
فدلى على ما دلهم اظنه  
بجى الرزق المنقور في شمس  
على سماءهم من قد اقول في الاخر  
تفتت لها من جسمها الحسن  
رواية كثر في جبين  
من يفسر فوجها

أيجني على مهجتي طرفه \* ويغضب من دمها كنه  
 وتلدغي تارة حيسة \* هناك يساورها ردفة  
 ويرشف دوني لثام له \* ندى اقتحوان حلا رشفه  
 وسائل برامة عن ريعها \* وهل ضل عن سر بها خشفه  
 وهل خاض جوعا وادي الغضا \* يلاعب افنانها عطفه  
 فاعدى أراكتها هزة \* وأرج أنفاسها عرفه  
 اما وهوى مثله جوذرا \* يطابق موصوفه وصفه  
 له نظم سرفاتن فاطر \* يحلل قوى عزمتي ضمفه  
 لئن هز أظافنا حسنه \* لقد برز انفسنا ظرفه  
 واقبل بالحسن ادياره \* يلاعب خطوطه حقه  
 وحفت به الخيل خيالة \* فطار به سرعة طرفه  
 وهش الى ركضه ظهره \* وحن الى كفه عرفه  
 وأقوم من رجحه قدّه \* وافتك من نهله طرفه  
 وكل هناك مريع به \* يرى ان عيشته حقه  
 اذا شفى صدرى عن سره \* كما شفى عن وجهه صفه  
 وخفى بقلبي فيه الهوى \* ولاعب قرطانه شفه  
 فهل من سبيل الى زورة \* يمن بها ليله عطفه  
 فيلوى من غصنه هصره \* ويمكن من ورده قطفه  
 وقد كنت ازرى على عفه \* ويحببني في اني عفه

القرطان السرج  
 كالولاية للرجل  
 وهي ما يوضع  
 تحته

وقال أيضا

راغب معسول الى والمراشف \* صقيل المحلى والمحلى والسوالف  
 انحت به والبرق يهف وجناحه \* والديمة المطلاع حنة عاطف  
 فنادمت حلوا البر واللفظ واللى \* جميل المحيا والمحلى والعارف

وقال في الغض من معذر سبقي سلمه فرسه

اطبل وقد خط في خذه \* من الشعر سطر دقيق الحروف  
 فقلت اري الشمس مكسوفة \* فقوموا نصلي صلاة الكسوف

## وقال في زمن الصبا

الارب يوم لي بباب الزخارف \* رقيق حواشي الحسن حلو المراسم  
لهوت به والدهر وسنان ذاهل \* وغصن الصباريان لدن المهادف  
أعطى نحايا الكاس والانس فتية \* تخايل سودا لذر يرض السوالف  
وذيل رداء الغيم يخفق والصبا \* تحت وموج النهر ضخم الروادف  
يطير بنامة شراع كانه \* اذا ضربته الريح احشاء خائف  
وقد بل اعطاف الربا مع مزنة \* تحير في جفن من النور طارف  
زمان تولى بين كاس تليدة \* تدار وعيش للصدائة طارف  
وشمس كالاه الزاجحة طالقة \* وظل كريهان الشيبية وارف

## وقال

الان خفض اليش في ممرضة العرف \* فجرر ذبول اللهو في منزل القصف  
وغازل به حلو الشمائل والى \* شهي الخفي لدن السحبة والعطف  
تنفس بين الروض يخطر والصبا \* واشرف بين الغصن بأطروا الخقف  
وقد عطففت وهنا به الكاس هاجرا \* وما كنت ادري الكاس من احرف العطف  
وناواتسه صفراء لم ير صرفها \* دهاقا على الساق فيلحن في الصرف  
فقلت وقد ماست بعطفه نشوة \* فن مجتلي حسن ومن مجتلي ظرف  
أما وبياض الثغر في سمرة اللى \* وحسن مجال السحر في فترة الطرف  
لئن كنت بدرا لثم حسنا ورفعة \* فان دموع الصب من انجم القذف

## وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف المادى طويل السرى \* ضاف في سنيب الذيل والعرف  
يصرف الفارس في لبدته \* طرفا به اسرع من مرف  
مؤد بالو كان مسة عبدا \* لم يره سد الله على حرف  
من انجم السعد والكنه \* يوم ألوحى من انجم القذف

\*(فافية القاف)\*

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابى عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله



بسمه عليه لا انس فيما كانا يتظران فيه من طب صديق له اتعدرت  
معاجته وطالت شكايته

باهزة الفصن الوريق \* وبشاشة الروض الانيق  
أأتسكبا بشري بسمة \* سيا ام سلام من صديق  
فهزرت من عطفند \* وسفرت عن وجه طليق  
ولقد أقول اذا سرى \* بين الاقاصي والشقيق  
بأنه يانفس الصبا \* حتى الصديق عن الصديق  
قل للعيب بل الحميد \* سم بل الشفيق بل الشقيق  
يا ملتقى الخلق الشري \* فوهشة الوجه الطليق  
ان النجاة بعد \* فاسلك بنا قصد الطريق  
واركض بنا ركضا حثيثا \* شا فيه عن نظردقيق  
فلما له من شقة \* اعددت مثلك من رفيق  
فارغب بنفسك عن مكنا \* ن قصد نبذت به سحق  
واركب بنا اللفظ الجلي \* ل وسرا الى المعنى الدقيق  
وامسح قذى طرف به \* يمتد في فج عميق  
وشب الوعد بوعده \* فالما يمزج بالرحيق  
وتلاف من بحر الشكا \* فاخا يمد يد الغريق  
لا بالسقيم ولا الصبي \* ح ولا الاسير ولا الطليق  
لو جنته ففجأته \* لاقبل جفن المستغيق  
لا تغلسن بنفحة \* وثراك من مسك فتيق  
واربع بواد عشبه \* خضل ونم في رأس نيق

وله في الهك

لا تودعن ولا الجاد سريرة \* فن الصوامت ما شير فينطق  
واذا الهك اذاع سراخله \* فانظر فديتك من تراه يوثق

وقال يصف النار في اغصانه

ومحولة فوق المناكب عزة \* لها نسب في روضة الحزن معرق

رأيت بمرآها المنى كيف تلتقى \* وشمل رياح الطيب وهي تفرق  
بضائكها تغمر الشمس واضح \* ويلفظها طرف من الماء ازرق  
وتجسلي به الماء والنار صورة \* تروق فطرفي حيث يغرق يحرق

وقال يلغز

باراكضافي شوط كل سيادة \* اعيا ترسله الرياح محاقا  
متقطعا تندي حواشي لفظه \* سلسا ويلفح فهمه احراقا  
ما حائل خطا المهابة خامل \* ما قام في العلياء ينقل ساقا  
متعذب ما زال يضرب يومه \* كذا ويحرق ليلته اشفاقا  
ما ان يسير مع الصباح اشائه \* حتى يشدمع النفوس نطاقا

وقال يصف خيم لانا

غازاته من حبيب وجهه فلق \* فساعد ان بداني خيمه شفق  
وارتج يهتر في اذبال خجائه \* غصن بعطفه من استبرق ورق  
تخال خيمه لانه في نور صفحته \* كواكب في شعاع الشمس تحترق  
عجبت والعين ماء والحشى لبيب \* كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهزئ خيرا في يوم برد

كنت وقد خضرت رايتي \* فهل من حريق لكاس الرحيق  
وقد اعوزت نارها جالة \* فلول الشبهتها بالصديق

وقال يصف البحر

وحجة تغرق او تمشق \* فاني احشاؤها تخفق  
يسير فيها سائر هاجها \* من الصبا مزبده يقلق  
تخافني في وسطها فارسا \* قسرب منسه فرس اباقي

وقال في الغزل

يا ستر فاعشي الهوى غسرة \* ويهز اطفاف القضيبي المورق  
جمعت ذؤابة وفور جبينه \* بين الدجنة والصباح المشرق  
هل كان عندك ان عندي لوعة \* ينبو لها طرف السنان الازرق

طالت مراقبة الخيال ودونه \* رعى الدجى فى انام فماتنى  
ما بين نحر بالدموع مقلد \* فرط وجيد بالعناق مطوق

وقال يداعب صديقاله من الشهراء ويهنيه  
بنجمة كان قد تغزل فيها سوداء

لهمك وافدانس سري \* فسرى وفصل سرور طارق  
فأشئت من ماء ورد به \* اراق ومن ثوب حسن ارق  
وسوداء تدمى به منحرا \* كما اعترض الليل تحت الشفق  
واقسم لو مثلت لبللة \* لعفت الكرى واستطبت الارق  
ستخام من فروها ضحوة \* سواد الدجى عن بياض الفلق  
فيا حسن خصر لها أحر \* وهنئ رشكم عليه يقق  
وما رفلت فى قميص الظلام \* ولا اشتكت برداء الغسق  
ولكن تسيل علم القلوب \* هوى وتذوب علمها المحرق

وقال عما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق \* وابتهت عن فلق  
وأمكننت من خلق \* ما تهب محترق  
ثم نضت تعثر فى \* فضلة برد شرق  
كما تولت لبللة \* تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أم مقام وصل أم مقام فراق \* فالقضب بين تصافح وعناق  
خفاقة ما بين نوح حمامة \* هتفت ودمع غمامة مهراق  
عبئت بهن يد النعamy سحرة \* فوضهن اعناقا على أعناق  
أكسبني خلق الوفاء وربما \* اذ كرني بمواقف العشاق  
ضمنا وانما واستطابة نعمة \* وخفوق احشاء وفيض ماق  
فلوان سرخة بطز وادبالوى \* حبيتها تصغى الى مشتاق  
لنثرت بالجرعاء عقد مدامى \* ففضضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبابة لصباية \* فرقت ما خلقت من اخلاق  
فاليك يا نفس الصبا فاطما \* اذكي نداءك حرارة الاشواق  
هأن بي لما يورق ناظري \* الما فهل من نافث اوراق  
سروادها لا تستطرق قلبا هفا \* بجناح شوق رشتته خفاق  
واذا طرقت جناب قرطبة فقف \* فكفالك من ناس ومن آفاق  
والتم يد ابن ابي الخصال عن العلي \* متشكرا واضمه ضم عناق  
واقفي بنسابة التحية زهرة \* نفاحة تغني عن استنشاق  
كالشمس يوم الدجن تندی مجتنى \* ظل وتحسن مجتلى اشراق  
واهز بها من معطيه فاعسا \* شعشعتها كاسا بيني ساق  
والنور برقم من بساط بيطة \* والغيم ينشر من جناح رواق  
وسم الحمامة ان تحب تغنيا \* عن منطلق ماض بلبي باق  
متركب عن نعمة في لفة \* وكفالك من كاس هناك ذهاق  
وخطاب برناب عنه سفارة \* ان الخطاب على البعاد تلاق  
تندی على كبدى لدونة منطق \* فتني بحر ترائب ووراق  
فهنالك اروع عمل عروغ المجتنى \* يقضان موثق عقدة الميثاق  
هزجت به هزج الحمام محامد \* جلت حلاه عجل الاطواق  
لن الحواشي لو اطل غمامة \* لخلا من الارعاد والابراق  
شرفت به فقر الثنا وورعها \* تشرف الاطواق بالاعتناق  
جم العلي مسحت به كف العلي \* عن حروجه هاهم سباق  
يزهى باعلاق المسالى حلية \* ان المعالى انفس الاعلاق  
طالت به ربح السماء براعة \* تستصف الجوزاء شد نطاق  
ماخط من غرر الحمان وضاعة \* حتى استمد لها من الاحداق  
مغرى باغراض تهول براعة \* ورفيف الفاظ تشوق رفاق  
تهفوه طورا قد امدى بارق \* فيربا وآونة جناح براق  
اقممت لو اخذ الهلال كماله \* عنه لم تمام غير محاق  
وكفالك من غصن اسطر بلاغة \* متناسق الاثمار والاوراق  
مستبدع حسنا فن معنى له \* حر ومن لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد \* لمبا وطبع سلسل دفاق  
لو كان يرهف صار ما لهزته \* في ماء افرنده رقاق

وقال يداعب بعض اخوانه

قل للقيم مع النفوس علاقة \* يارا بكظهـ را لطى براقا  
لم صرت ترغب عن سجايا حرة \* قد كنت مقتنيا لها علاقا  
اتمرا لا تلوى على مشوى اخى \* ثقة ولا تقف الركاب فواقا  
اترى الوزارة غيرتك خليفة \* ان الوزارة تنقل الاخلاقا

وقال في غرض

قل ماتشاه بمخفل او مجهل \* واخزن لسانك عن مقال يوبق  
ان الصغيرة قد تجر عظمة \* ولربما اودى بشاه يبدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صحا عن الله وصاح عافه خلقا \* فقام يخلع سربا لاله خلقا  
وعطلى الكاس من شغراء ساجدة \* الا كفها بربعان الصباط لقا  
ورب ليلة وصل قد هوت بها \* مغارلا فلقا او شاربا شققا  
لانثر الدر فيه بيننا كليا \* حتى اقبله من مبسم نسقا  
ورب غرة عبرى قد شرقت بها \* في موقف للنوى اضرمته حرقا  
تخال ما احمر من خديه ملتبا \* بها وما اسود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخاليج يصفق \* وباسمك ما غنى الحمام المطوق  
ومن اجلك اهتز القضيبي على النقا \* واشرق نوارا لبا يتفتق  
وما ذاك الا ان خلقت رائق \* بهزك ما هز الرحيق المعتق  
حسنك غناء واجتلاء وخبرة \* فكلك موموق الحلى متعشق  
وانت لباب السيف اما فرنده \* فطلى واما غربه فـ ذلق  
فهل علمت تلك الامارة انها \* يفاض عليها من روائد رونق  
فلا عين الا وهى تظلم ألوعة \* وانسانها فى ماء حسنك يغرق

وكم منطق فصل هو الدير يمتلي \* على بحر طرس اوعو المساك يفتني  
صدعت به دون الحقيقة سدفة \* تنوب عن الاصباح والليل مطرق  
ويارب ليل بته فوق مضجع \* مقعن وجنب قد تغلب يلقا  
يقوم بك القلب الابى وتارة \* يغوص بك الفهم الذكى فتطرق  
فلم تغمض والنجم قد مال سحرة \* فاغنى واذا بال الظلام زرق  
والليل ظل قد تغاص اخضر \* وللصبح ماء قد تسلسل ازرق  
وجدك يستولى ورأيتك ينتفى \* وعزمك يستجري وسعدك يسبق  
وما صدت الحسنة عنك زهادة \* ولكن زهاها انها تتعشق  
فطلت تجر الذيل تها وانها \* لاعاق رهنا فى هواك واعاق  
والافا للقطر قد فاض عبرة \* هناك وما للرعدي قديات يشق  
تخف بها ذكراك حتى كانما \* يطيف بها من مس حبك اولق  
وتهدى اليك الريح عناتها \* تفوه بما تحت الضلوع فتتطق  
فغازل بها خفاف الحمال عقيلة \* قصار هواها رشفة وتغنى  
يزرعها الصبح جيب قيصة \* فتسرع فى مائها يتدفق  
وتسحب فيها الشمس ذيل عشيها \* فتعرب من خمر هناك تروق  
فدونكها حسنة لان ربها \* قلاها ولكن رب حسنة تطلق  
تروق فاندرى الركاب ابادة \* تؤم بها ام كوكبا يتألق  
وتأرج انفاسا وتندى غضارة \* فتعسى بها نورة تتعشق  
نفيم بموى المجد والسعدنا ظما \* على نحرها عقدان الخيل ينسق  
تضيق به انفاسا ويزينها \* وانفس به علقا يزين ويخفق  
فهل من نسيم قد تضوع يلتقى \* مع الفجر او برق تالق يخفق  
ينفى عنى كورة الشرق انها \* لبحرك شط اول شمسك مشرق  
تطابقها مرعى جيللا ومخبرا \* فها انما تاج برق ومفرق  
لك الله من سهم يسد سمعه \* اذا طاشت الالباب رأى موفق  
يهربه من حمير فرع سودد \* كريم الجنى والظل يسمو ويسقى  
يقلب عينها الحياء مريضة \* تغض وانرى للذكا تهتدى  
لهمة تلى عليه وعزيمة \* تخط باطراف الرماح وتمشى

مقتض أى خشن

الحسنة المراد بها  
قاعة أو مدينة



تجربته في حومة الحرب حية \* تنفض من أوفتخا هناك تحلق  
 وتنفخ ربح النصر في قبس به \* فتتحرق اقطار الجحاج وتحرق  
 وينطق عن سيف بفيه صارم \* ويرمق عن سهم بجفنيه يرمق  
 ويصدع شمل الليلة الخبل كلما \* يدا فليلق ملء الغضاء فليلق  
 فناهض اباحي بعزمك الصبا \* تبارى بك العيس المهاري فتعنى  
 شهودا باوضاح المساعي كأنما \* جرى منك في صدر الكنية ابلق  
 وسائر أخاك البديهي ويرثي \* جلالا ويربدا انكشافا وشرق  
 وسحبك شئ من عذاب ورجة \* فن عارض يسقى وآخر يصعق  
 وكيف تهاب الالم يرأصولة \* فيرعدا ويرنوا اليك ويبرق  
 ودونك من فتق المثقف زينة \* تمول ومن خرق المهنة خندق  
 فخذها كما حيت بها الهند مسكة \* تعطس رانفاس الرواة فتمعق  
 وعنبرة شهباء تحمل نفحة \* تنفس في صدر الندي فتشوق  
 تشبها نفس العدو فكأما \* اري هذه تذكي اري تلك تحرق  
 اسات بها في جبهة الدهر غرة \* جرى الحسن ماء فوقها يترقرق  
 ترن بها الركان شرقا وشرقا \* فتشتم طورا بالثناء وتغرق  
 وحسبك من شعري كاد لدونة \* تغني به النبت المشيم فيورق  
 فيادوحة العلياء حيث روضة \* علم ارداد الاربيع منمق  
 لها من صقيل النور تغرم فليج \* يشوق ومن سمع الحمامة منطق  
 وهالنا اقربك السلام على النوى \* مع الرمح تندي او مع الطيف يطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابي بكر بن مغفور

اوري بافقتك بارق يتألق \* وسقى ديارك وابل يتسدفق  
 وتحملا عني اليك تهمة \* تندي على نفس القبول وتعبق  
 ووقيت فيك من الالي الى انها \* غربان بين بالفرق تنعق  
 فاق دناي ما بيننا فغرب \* مستوطن ظاهر النوى ومشرق  
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا \* ككرم الاخاء فاني اتشوق  
 ويحيني نفس النسيم اذا سرى \* ويشوقني فيك الحمام الاورق

فاذا تطالع من سمائك بازق \* او طاف زور من خيالك يطرق  
خفت لذكرك اضلعي فكان لي \* في كل جانب حنا يخفق  
وتلك كتي لوعة مشبوبة \* شوق اليك وعبرة تترقق  
ولئن شحطت فان عهدك زهرة \* تندي وذكرك نفحة تنشق

## وقال برقي

الايت لمح البسارق المتألق \* يلف ذبول العارض المتدفق  
ويركب من ربح الصبا متن ساج \* كريم ومن ليل السرى ظهرا بلق  
فيمدي الى قبر يحمص نحية \* متى تحتملها راحة الريح تعبق  
فعندي لمحص اي نظارة لوعة \* ولانجهم وهننا اي نظرة مطرق  
حنانا الى قبر هنالك نازح \* وشالوعثا فيه البلى متزق  
وكيف بشكوى ساعة اشتفى بها \* ودون التلاقي كل بيداء سمان  
فهل عند عبد الله ما بات ينطوي \* عليه الحصى من لوعة وتحرق  
وقد اذكر تني العهد بالانس ايك \* فاز كرت سائح الحمام المطوق  
واكبت ابكي بين وجد اظاني \* حديث وعهد للشبيبة مخاق  
وانشق انفاس الرياح تعللا \* فاعدم فيهما طيب ذاك التمشق  
ولما علت وجه النهار كآبة \* ودارت به الشمس نظرة مشفق  
عطفت على الاجداث اجهش تارة \* والسم طورا تر بهما من تشوق  
وقلت لمغف لا يهب من الكرى \* وقدبت من وجد بليل المورق  
لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا \* فهل من تلاق بعد هذا التفرق  
وان يك للخباين ثم التقاء \* فيا ليت شعري اين او كيف نلتقي  
فاعز علينا ان تباعد بيننا \* فلم يد رمالقي ولم ادر مالقي  
فها انا رقف بين دمع وزفرة \* اري ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقي  
فسقيا القبر بين اضلع تربة \* متى اتذكر بهما تشوق  
والوي ضاوعى اندب المجد والندى \* بافصح دمع تحت أخس منطق  
اذاقت اخطو وخطوة بغائه \* تعثرت في دمع به مستررق  
ومهما التمت الارض شوقا للجد \* وجدت ثراها طيب التمشق

الشفق بحيرة القلعة

ومشلى يبكى للصاب بمشله \* فان اخلق الصبر الجليل فاخلق  
 فقد كان يوم الروح ايض صارما \* بكفى ويوم الفخر تاجا بفريق  
 اغرط ليق الوجه يستل على \* ويمضى مضاه المشرقى المذلق  
 ويستحب الذكر الجليل فيمردى \* باحسن من وشى الربيع واعبق  
 ويرعى بسهم لا يمايش مفوق \* يقرطس في معنى السهم موفوق  
 قضى بين كف للسماح مغية \* تفيض ووجهه للطلاقة مبرق  
 وكمل الحيا من ادمع فيه ثرة \* وللعلم من جيب عليه مشق  
 والسبرق من قلب به متاهل \* وللتج من طرف عليه مؤرق  
 كان لم اشم من بشره برق مزنة \* تصوب بوكاف من الجود مغدق  
 ولا قلت منه بين ظيل اعطفة \* تندى ونور للبشاشة موق  
 ولم ألتفت من وجهه ليله السرى \* الى يلقى يلقى الظلام بفياق  
 فسا بن شمال بات بهفوكا نما \* به خلف استار الدجى مس اواق  
 سرى بين دفاع من الودق مغدق \* يسح ولماع من البرق هرق  
 باندى ذير لا من جفوني موهنا \* واهنى جناحا من ضلوعى وانحفق

## وقال

من موقف افجعت بيض السيوف به \* فلاه واده بن السيوف والعنق  
 فكما نابىب خطى به كمرت \* تدمى وكما سلح درع بينهما فرق  
 وكما كؤس من الباساء دائرة \* على نديم من الابطال مغتبق  
 والخيال تغرى جيوب النقع من حرب \* تعث السكاة وتندرى ادمع الفرق  
 من اشهب شق عنه النقع هبوتة \* كما تغرى اديم الليل عن فلق  
 وادهم فضض التخييل أكرعه \* كما تعلق بدء الصبح بالنسق  
 واشقر سائل في وجهه وضع \* كما تصوب نجم الرجم في الشفق

## وقال في الشقيق

يا حبيذا والبرق يزحف بكرة \* جيشا رقيق دونه وحرق  
 حتى اذا ولي واسلم عنوة \* ما شئت من سهل وذرة رقيق  
 اخذ الربيع عليه كل ثنية \* فبكل مرقة لواء شقيق

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه \* بين الدجنة والصبح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تملت به من كوكب لبة الدجى \* وحف به طرف من الليل ابلق  
وبت وعندى للصبح ملاقة \* تروق وجيب للظلام عزمق  
يشافهني منه لسان ابن رملة \* يسوح بسر الليل والليل مطرق  
وينحردوني جنح كل دجنة \* سنان صقيل للذبالة ازرق

﴿قافية الكاف﴾

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا بوساطة وخطاب

يامنية النفس حسبي من تشكيك \* اني اصاب وكف الدهر ترميك  
ولو تسامح خطب في فدائك بي \* لكنت مهمما عرا خطب افديك  
وكيف اغني بليل تسهرين به \* او استسيغ شرابا ليس يرويك  
هنيئا او جمعت قلبا قد اقدت به \* ما بال طرفي وما يدريك بيبك  
فرب لؤلؤ دمع كنت اذخره \* علقسا اغالي به ارحصته فيك  
وان نأى بك ربع غير مقرب \* او احتواك حجاب فيه يقصيك  
فان كل نسيم خاضه ارج \* رسول شوق اتي عني يحبك  
وربما شفعت لي غفوة نسخت \* اخرى الظلام فبات الطيف يدنيك

وكتب الى الامير ابي بكر

اوجهك بسام وطرفي باكي \* وعدلكم وجود ومثلي شاكي  
وتابي اهتضامي في جنابك همه \* نهزك هز الرمح فرع اراك  
وقد نام مني ظالم لي ذاعسر \* فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر قرق الافرندي عضي في العدا \* ابدافيفتك ما ارادوينك  
فكانه والماء يفضك فوقه \* جذلان يبكى للسروور يفضك

وقال في سيف ايضا

وايتن عضب حالف النصر صاحباً \* يكاد ولم يستل يعضى فيفمك  
يلثمه بالنصار هافى نصله \* فتهتز في كف السكى وبفمك

\* (قافية اللام) \*

قال رحمه الله يمدح الامير الاجل ابا اسحاق

الاهل اطل الامير الاجل \* ام الشمس حلت برأس الحمل  
فما شئت من زهرة نضرة \* تردى القضيب بها واشمل  
وهزت معاطفه والتوى \* بمسرى النسيم التواء الحمل  
سرورابه عن فتي دولة \* تباهى به عليه خبير الدول  
اتانا الزمان به آخر \* تمش اليه اليماني الاول  
ملك تبسم تغر المني \* بمرآه وامتد خطوا لامل  
يشد اللثام على صفحة \* ترى البدر منها بهر في زحل  
فلم ادر والحسن صنوله \* أبدأ بالمدح ام بالفزل  
وها هو والمحم في طبعه \* هزبر اذا ماجى او حمل  
يضيف الى طعنة رشفة \* هناك وللزنوبل وطل  
ويكفى في كف في حالة \* فيبنى المعالي كفى او كفل  
ويلزمه النصر حباله \* فان سار سار وان حل حل  
فما يطارق الطيف غاباله \* ولو كان اغنى به او غفل  
يدين بضديه دون الهدى \* يصد العدا ويسد الخلل  
ويدهى الشفار ويحنى القنا \* ويحمى النمار ويرعى الحمل  
ويلا رعبا صدور العدا \* فيرفع بأسا أنوف الاسل  
ممر حبال القنا والقوى \* اذا ما فشا في الحجة الفشل  
كفيل بادراك ما يمتنى \* قفا اثر ما غيبة او قفل  
اذا قال اجمل في قوله \* واحسن من قوله ما فعل  
الم تر ما كان من بأسه \* يفوز به يوم حار البطل  
وخار الابى وخر السكى \* وجد الجلا دوقل الجدل  
ورام النصارى بها نصرة \* فلم ينجد الروم روم الخيل

وصدا بن فراس عن نصرها \* تلظى حراب دواحي المقل  
 فما التمسوا الفوث الا التوى \* ولا استنجزوا الوعد الا مطل  
 ولا أم يقبل حتى اثني \* حذارا ولا غام حتى اضمحل  
 فلم يدر ما علمت خيله \* اشكوى الوجي اشكاة الوجل  
 بلى خاف من جور سيف عدا \* مضاء بكف امام عدل  
 واولى به لو تدلى به \* غرورا واولى به لو ادل  
 فما حاد عنك بقلب غزا \* ولكن بقلب وهى عن وهل  
 لك الله من سيد أيد \* تحلى الزمان به عن عطل  
 ابى الجردان برضى قنية \* نفيس الحلى وشريف الحمل  
 فقتلته للقنا وانظبا \* وقب الخيول وييض الخول  
 ولما سقى الغرب فيما سقى \* وحل به الغرب مما أقل  
 أنى الشرق يفوج جناح السرى \* به وتهب رياح الجمل  
 فسكن من خفق قلب نزا \* وهون من مس خطب نزل  
 واطمع فى حسم داء دهى \* واقشاع عارض هم اطل  
 فقل لابن رزمير مهلا يسيرا \* يقيم صغالك الامير الاجل  
 يحرقك منه سنا شهلة \* هناك ويغرقك طور او شل  
 قل عن طريق شهاب سرى \* فاهوى ووادى اتى جبل  
 وحدرهبة عن عباب طمى \* ولذرة غبة بصياصى جبل  
 والا فثم جو اد يعب \* وانصل يهب اذا سئل صل  
 وكل حياة الى منتهى \* اجل ولكل حمام اجل

وقال فى صفة غلامين جميلين يتبعان واحدهما الى جانب الاخرين نظر

جميل يميل الى مثله \* فيشفع مع مرآه فى وصله  
 رضى نابيل منهم انا بلا \* ينابيعه والنبيل من نباله  
 وينظر منه الى جنبه \* كما انظر الظبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حية

نهر كما سال التلى سالى سال \* وصبا بايل ذيلها مكال

جاهت بها الى ناحيتها

ومهب نفحة روضة مطبولة \* في جاهتها للانسيم مجال  
 غارلته والاقحوانة منسجم \* والاأس صدغ والبنفسج خال  
 ووراء خفاق الجبادضبارم \* يسرى به خلف الظلام خيال  
 التي العصفاف حيث يعثر بالحمى \* نهر وتعبث بالغصون شمال  
 وكان ما بين الغصون تنازع \* فيه وما بين المياه جدال  
 وأرب يبرد من حشاه مكرع \* خصر يسبح وتلهمة مخضال  
 ما بين روضة جدولين كانما \* بسطت يمين منهدا وشمال  
 مثل الحجاب بمنحناه ذؤابة \* خفافة حيث الربا اكفال  
 وانساب ثاني معطفه كانه \* هيمان نشوان هناك مزال  
 او ظل أسمر بالوى متأطر \* عطفت جنوب متنه وشمال  
 لم ادر هل يزهى فيخطر نخوة \* ام لا عبت اعطافه الجريال  
 فاذا استطار به النجاء فنيزك \* واذا تهادى فالهلال هلال  
 زرت عليه جبة موشية \* بمقياسه اختلها اسمال  
 مرق كما ينقد في يوم الوغى \* عن لبتى مستلثم سربال  
 التي به منها هنالك درعه \* بطل وجر دوشية محتال  
 بيد الحجيرة منه سوط خافق \* وبساق ليلة صرصر خنقال  
 قد لفت يقدم بي هناك ضبارم \* ضار له بهماية اشبال  
 شيجان لا ارتاب من هلع ولا \* اغتاب من طبع ولا اغتال  
 متخايلا امشى البراز ودونه \* من ارقم سدر الف وضال  
 فتوعدتني نظرة وقادة \* يذكى بها تحت الظلام ذبال  
 وهوى كما يهوى أفى مزبد \* رجعت به بعض التلاع تلال  
 يهفو الضراء امامه ولربما \* يذرا الكئيب وراءه ينهال  
 فدرات بادرة الشجاع باخضر \* في رقشه هول الشجاع مثال  
 جمد الغدير بمتنه ولربما \* اعشاك افرند له سيال  
 وجمعت بين المشرقي وبينه \* فتلاقت الاشباه والاشكال  
 وتساورا يتكافحان كما التقى \* يوما ابواسحقا والريسال  
 وكلاهما من اسود ومهند \* في ضمته الاوجال والآجال

النيزك الحرا القصيرة

الشيجان الغيور  
والطبع محرر كالنفس



## وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصصية \* فلا زورا لان يسكون خيالا  
 ولا الرسل الا للرياح عشية \* تكرجنوبيا بيننا وشمالا  
 فاستودع الريح الشمال تحية \* واستنشق الريح الجنوب سؤالا  
 وحسبي شجوا ان لي فيك اضلعا \* حارا واردا ناعليك خضالا  
 وطرفا قريما صام فيك عن الكرى \* ولا فطرا لانا تلوح هلالا  
 وما الدهر الا صفحة بك طلاقة \* لثمت به من قبل وصلك خلا  
 فما انسه لانا نس ليل على الحى \* وقد رق وضاحا وراق جمالا  
 وزار به نجم السهى قمر الدجى \* وبانا بحال الفسردين وصالا  
 اذا ما هدانا فيه بارق مبسم \* اجن دجى فصرع ففرت ضلالا  
 ولنى نظير يرتد فيك صبابة \* وقد فاض ماء الشوق فيه فجالا  
 فساد الحى غاد من المزن رانح \* تهاداه اعناق الرياح كالالا  
 وسارية دهماء حاربها الدجى \* فشب بها البرق المنير ذبالا  
 فله ما شجى الحمامة غدوة \* هناك وما ندى الراك ظلالا  
 وقد جاذبت ريح الصبا غصن النقا \* فادعلى ردى الكذيب ومالا  
 وايقظ برد الصبح جفن عراره \* ترقرق دمع الطل فيه فسالا

## وقال يداعب غلاما قد بقل عذاره

ايها التائه مهلا \* ساءنى ان تهت جهلا  
 هل ترى في ما ترى لا شبايا قد تولى  
 وغراما قد تسرى \* وفؤادا قد تسلى  
 اين دمع فيك يحرى \* اين جنب يثقل  
 اين نفس فيك تهدى \* وضلوع فيك تصلى  
 اى ملك كان لولا \* عارض واني فولى  
 وتغلى عنك الا \* أسغلا يتغلى  
 وانطوى الحسن فهلا \* اجمل الحسن وهلا

## وقال في صفة بطاح وظلال

سقيها من بطاح أنس \* ودوح حسن بهامطل  
فأترى غير وجه شمس \* اطل فيه عذار ظل

## وقال

ومغار ركبته ادهم معطا \* لا اليه وظهره اشهب حالي  
جال في انجم من الحلي بيض \* وقيص من الصباح مذال  
فبدا الصبح ملجما بالثريا \* وجوى البرق مسرجا بالهلال

## وقال في الغزل

صمت سمعا فاصغى الى العذل \* وهمت قلما فاصمعو عن الغزل  
وان سقمسي لمن طرف به سقم \* نخل من السكحل مساو من السكحل  
اشكو الظماء وربي في حصي برد \* لو بل من غلى ابلت من غلى  
فن اصب بيت اليسل يسره \* مقلب القلب بين اليأس والامل  
اين الجراحات من جرح يا ضلعة \* واين بيض المواضي من جفون على  
يا ضارب يوسفا في حسنة مثلا \* جل ابن أفل عن مثل وعن مثل  
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به \* في طلعة الشمس ما يقيدك عن زحل

## وقال في صفة خاتم

ما ضار لابس مثله من خاتم \* أن لا يشب مع الظلام ذبلا  
ماتلق اعداه لابس حلية \* فسماجلا لا واستزاد جمالا  
مكتم لا فصاير وق وحلقة \* من جدوة وقدت وما سالا  
في راحة خلقت سماء سماحة \* فمقارنا نجما بها وهالا

## وقال يذم حالبة

لا بكى الدر فوق حالبة \* حلى بها القدر ما حلى  
برى بها ما يمر من حلق \* تحبنا تحت منظار الجبلى  
قد راق رأى وساء محتبرا \* فهل ترى انموت بهاد فلى

وقال وقد بلغه عن صديق له انه قال منه

خذها من لها الجواد صهيلا \* وتسيل ماء في الحسام صقيلا

ابلت من غلى  
برأت منها

دلى كذكري  
نبتا مر

بسامة تصبي الاربب وسامة \* لولا المشيب اسمتها تقبيل  
 حاتم شوقا اليك تحية \* حاتم عتبها عليك ثقيل  
 من كل بيت لو تدفق طبعه \* ماء لغص به الفضاء مسيل  
 ايه وما بين الجوانح غلة \* لو كنت انقع بالعتاب غليل  
 ما لصدى وقت تاكل لحمه \* حيا وتجعل عرضه منديل  
 اقبلته صدر الحسام وطاما \* اصفية درعا عليه طويل  
 ما ذائناك عن الثناء ونشره \* برداعلى الرسم الجميل جميل  
 ارجا كما عثر النسيم بروضة \* لدنا كما نضح الغمام مقبيل  
 اعد التقاتل وادكرها خلة \* لا تستقل بها علاك عميل  
 واصبح الى سمج القريض فربما \* نذب القريض من الوفاء هديل  
 وعج المطى على الوداد وحيه \* طلال على حكم الزمان محيل  
 وابعت بطيفك واعتقد هازورة \* وصل السلام على النوى تعليل  
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا \* يسم الجديب لما سألت بجيل  
 واذا دعيت ولا دعاية غيبة \* فاغضض هناك من العنان قليل  
 واصحب وذهلك من هجير لافح \* ذكرا كما سرت القبول بيل  
 فلقم حلمات مع الشباب بمنزل \* يرتد طرف النجم عنسه كيل  
 وبدهت لانزرا الحاسن مجبلا \* ومضيت لا قضم الغرار فليل  
 متدفقا عيا العقول طريقه \* فكأنما ركب الحجر سبيل  
 يستوقف العليا جلالا كلما \* سجد اليراع بكفه تجبيل  
 لا تستنير بك السيادة غرة \* حتى يسيل بك الندى تجبيل  
 وسواي ينشد في سوالك ندامة \* ياليتنى لم اتخذك خليل

### وقال يتدح ويسأل حاجة

آليت الان تسير مع الفضل \* وازمعت الان تصم عن العذل  
 فنبت مناب البدر في ليلة السرى \* وقت مقام الويل في البلاء المحل  
 واضربت نار الطعن في نعر العدا \* واجريت ماء النصر في صفحة التصل  
 وسويت بين القول والفعل في العلى \* فن منطوق جزم ومن نائل بزل

فليت اباحي ذراك غمامة \* صقيلة ثغر البرق وارفة الظل  
تجترأ ذيال الرباب على الربا \* ويمشي بها واني النسيم على رسل  
وليس سوى تلك الصرامة صارم \* ولا غيرها تلك البشاشة من صقل  
فطسل عمر الدنيا وطأقم العدا \* وخيم مع العليا وخرق صلب الخصل  
ومن بها اندي نسيما من الصبا \* اصيلا واحلى موقعا من جنى النخل  
ولا تفتقر سرها من يد لكابرة \* فللاطل معسنى ليس للطراويل

وقال وقد استرجعت بالنسيمة من يد العدو

الا نسمع غمام النصر فانهملا \* وقام صفو عود الدين فاعتدلا  
ولاح لاسعد نجم قد خوى فهو ي \* وكرا لنصر عصر قد مضى فخلا  
وبات يطلع نفع الجيش معتكرا \* بحيث يطلع وجه الفتح مقتبلا  
من عسكر رجفت ارض العدو به \* حتى كان بهامن وطائه وهلا  
ما بين ريح طراد سميت فرسا \* جورا وليث شري يد عونه بطلا  
من ادهم اخضر الجلباب تحسبه \* قد اسست عار رداء الليل واشتملا  
واشهب ناصع القورطاس مؤتلق \* كانهما خاض ما الصبح فاغتسلا  
ترى به ماء نصل السيف منسبكا \* يجري وجاحم نار الباس مشتملا  
فغادر الطعن اجفان الجراح به \* رمدا وصيرا طراف القناسفلا  
واشرق الدم في خذل الثرى خجلا \* واضلم النقع في جفن الوغى كحلا  
واقشع الكفر قد راعن بالنسيمة \* فانجاب عنها حجاب كان منسدلا  
وطهر السيف منها بلدة جتبا \* لم يحجزها غير ماء السيف وغتسلا  
كانني بعلاج الروم سادرة \* وقد تضع ركن الكفر فاستغلا  
تظلم تدربا لاسلام عن دمها \* وهبة السيف منها تسبق العذلا  
في موقف يذهل الخل المني به \* عن الخليل ويثني العاشق الغزلا  
ترى بني الاصفر البيض الوجوه به \* قد راعها السيف فاصفرت به وجلا  
فكم هنالك من ضرغامه سفرت \* سمر العوالي الى احشائه رسلا  
يرى على جرة المرينج ملتبا \* تحت القتام ويعاوهمة زحلا  
قد كرفي لامة حصدا تحسبها \* بحرا الاطس من اعطافه بحلا

وللقنساء عين تدمرت حزنا \* وللقطبان السن قد افصحت جدلا  
 فزاحم النقص حتى شق برده \* وناطح الموت حتى نردت جدلا  
 موسدا فوق نصل السيف تحسبه \* مستلقيا فوق شاطئ جدول ثلا  
 فكيم زرقه من جيبها طريا \* قد مزقت بهذه من جيبها ثلا  
 ورقرق الدمع في اجفانها رشا \* ترقرق السحر في اجفانه كحلا  
 قد بللت نحره بالدمع جارية \* بكر تمسح من اعطافه الكسلا  
 تفض عقد الاكليه وادمعه \* في نحره فتراه حاليسا عطلا

#### وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر \* ترابا كما سواك قبل فعدلك  
 وان شئت مرأى كيف كون ثانيا \* فدونك فانظر كيف كون اولك  
 فهل انت في دار الفناء مهمل \* محلك في دار البقاء ومنزلك

#### وقال

تغسوت نجلا أي جعفر \* فن متعال ومن منسفل  
 فهذا يمين بها اكله \* وهذا شمال بها يغتسل

#### وقال

وعسى الليالي ان تم بجمعا \* عتدا كما كانا عليه واكلا  
 فلربما نثر الجمان تمدا \* ليكون احسن في النظام واجلا

#### وقال راثيا

تيقن ان الله اكرم جيرة \* فازمع عن دار الحياة رحلا  
 فان اقفرت منه العيون فانه \* تعوض عنها بالقلوب بدلا  
 ولم ارا نساقبله عاد وحشة \* وبردا على الاكباد غملا  
 ومن تلك ايام السرور قصيرة \* به كان ليل الحزن فيه طويلا

#### وقال

وقد غشي النبت بطحاه \* كبد والعدا بنجد اسيل  
 وقد ولت الشمس محمته \* الى الغرب ترنو بطرف كحيل

كان سناها على نهره \* بقايا نجيع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفتي حلية ان يستقل به \* هلك عزيز فلا يقعد به العطل  
فما حتمى جانب لم يحمه هلك \* ولا مضى صارم لم يعضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لي عاذلا \* في ارب قد صار لي آملا  
آدب قلبي وهو في طيبة \* فصار محولا به حاملا  
ودون ماء الحسن من وقده \* ما يصدر الطرف به ناهلا  
وكان قلبي دونه واقدا \* وما عجزني قوقه جاثلا  
اخوض في الحب به لجة \* لم ترم لي من سلوة ساحلا  
اما ترى العجوبة ان ترى \* في الحب مقتولا فدى قاتلا  
ويجتني نور سيدي به \* غضا وجسمي غصنا ذابلا  
علقتة احوى الي احورا \* عاظروا نفاس الصبا عاطلا  
معتدلا معتديا في الهوى \* احبب به معتدلا مائلا  
غشيت من مقلة به بابلا \* سحر او من لحظة ناهلا  
شطولي من شغف فمكرة \* اراه في مرآتها مائلا  
فما اراه ظاهرا احلا \* الا اراد قاطنا نازلا  
وان لي طرفا به ساهدا \* وجدا ودمعا مراها مالا  
كان نومي ضل عن ناظري \* فبات دمي سائلا سائلا

وقال

احس المدامة والنسيم عليل \* وانظلي خفاق الرواق ظليل  
والنور طرف قد تباه دامع \* والماء مبتسم يروق صقيل  
وتطلعت من برق كل غمامة \* في كل افق راية ورعيل  
حتى تهادي كل خوطة ايككة \* ربا وغصت تلة ومسيل  
عطف الا راكة فانتني شكر اله \* طربا ورجع في النصوص هديل

فالروض مهتز المعاطف نعمة \* نشوان يهطفه الصبب فيميل  
ريان فضضه الندي ثم انجلي \* عنه فذهب صفحته اصبل  
وارتدية تطرف في نقاب غمامة \* طرف يعرضه النعاس كليل  
ساج كما يرئوي عواده \* شاك ويلتمح العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت ختمها

قالت وقد حطت العنوان جوهرة \* عن مرتقى رتبة قدسها الاول  
لاغروان صرت تحت الختم واقعة \* ان الجواهر تحت الختم قصيلة

وقال من قصيدة

والشمس شاحبة الجبين مريضة \* والريح خافعة الجناح بليد  
والرق منخزل يكب لوجهه \* ويح روح الراح منه قتييل  
والكاس طرف اشقر قد جال في \* عرق عليه من الحجاب يسيل  
يسعى به ساقر له ولا كاسه \* وجهه اغتر ومبسم مهسول  
شاكي السلاح لقد ولطرفه \* رشح اصم وصارم مسلول  
واخ تهزله العلى اعطافها \* فكانه ريحانة وشمول  
راضعة كاس المدام وينينا \* بجنى الحديث حديقة وقبول  
مياس اعطاف السماح كانه \* غصن تنفس نوره مطلول  
تندى لها وردا اسرة كفه \* ابدا وبطن عينه مبللول  
طلق الجبين وللحسام تبسم \* طاروا المصير وبالقناة ذبول  
للناس فيه من الكلام شواهد \* وبمضرب السيف الجراز فلول  
يتمسح ارواح السمكة بكفه \* شطن يمس من القنطرة فتول  
في حيث من حوالطعان هجيرة \* تحمي ومن ظل اللواء مقيل  
والنقع ادهم للرماح بوجهه \* غررتلوح والسيوف مجول  
والخيل سهار بالاسنة مجهم \* وبجد السنة الطبا مشكول

الجراز بالضم القطاع

وقال يحيب ابا عبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائعة \* هزت بادابها اعطاف آمال



الاذى الع

من حولك وشى ببرد الخط تحسبه \* في الطرف مشتتلا منه بسربال  
 سحبت الالباس ابرد الشيباب بها \* اجرم من طرب اذ يال محتال  
 فيبذل انطفئة تنساغ باردة \* من منهل طامح الاذى ساسال  
 وزهرة غضة تغتر عاطرة \* من روضة لدنة الانفاس مخضال  
 في ملتقى ربوة للفضل مشرفة \* ومنحنى عارض للطبع هطال  
 فالبس بها خلعة للجد ضافية \* طويل باع العلى والعم والحال  
 واردد تحية بادى العهد مبتديا \* عاطاك من علق صدق كفاحلال  
 شطت به الدار فاسترعى تحيته \* نسيم عاطرة الاذىال مكسال  
 ترددت بين ازهار الرباس حرا \* تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهلت وما السقى علميا وانما \* مرهت راعيا ان امرى باحل  
 فسرت وقد اجذبت ارتاد مرتعا \* فلم تظأ الوجناء بي ظهر ما حل  
 وخيل لي انى اقيم وانما \* اسبروان لم احتجب زاد را حل  
 فقلت وقد خلفت خسين حجة \* ورأى لقد انجحت طى المراحل  
 ابرء بعبد السقم بين حشاشة \* تجود وجسم قد تفرق نا حل  
 واسج في بحر الشكاة لعانى \* ساعلى يومان نجا بسا حل

وقال

الليل الاحيث كنت طويل \* والصبر الامنذ بنت جميل  
 والنفوس مالم ترتب لك كثية \* والطرف مالم ياتمحك كليل  
 فلم قد علمت على الزمان محاسنا \* تمنى به اعطافه في ذليل  
 ولقد شملت الحضرتين بنعمة \* يحرى النساء بوصفها في طيل  
 فالصبح تغرفى جنابك ضاحك \* والليل طرف فى ذراك كجيل  
 واقت من اودهنك وههنا \* فدقت آراء وانت جليل  
 وتكشفت لك حالة عن غادر \* ملق ومرعى الغادرين وبيل  
 فعدت بالاعداء قعدة خالع \* ثوب العزاة عنه فهو ذليل  
 وهددت هضبة عزه فكانها \* نسفا كتيب بالعراء مهيل

فتطوّقت بالهون منه حمامة \* يعتادها تحت الظلام عويل  
 واره صبوبة ما جناه دهممة \* نظري خاه عن القبيح جويل  
 فاعتاص من بجم واعتم مسالك \* والثبات ملتمس وضاق سبيل  
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر \* قد عاث فيه السقم فهو وكيل  
 فسيجعت في قيد الشكاة مغردا \* طربا وبالطرف الربيط صهيل  
 ولوى العنان عن الاطالة أنى \* نضوا القوي بسرى الفراش ضئيل  
 ماد النحول به فلاعب شخصه \* ظل تحيفه السقام نجيل  
 فنعته جم المحاسن ناقها \* قد كثر الامدادح وهو قليل  
 ولكم قصير من يراعلك صاحب \* من ناب صدر الرمح وهو طويل

❦ (قافية الميم) ❦

قال رحمه الله وكتب به الى الفقيه ابى أمية وقد وهت رجله بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم \* وفي الله ما ناب تلك القدم  
 فرّوع حتى نجوم العلاء \* وضعض حتى سماء الكرم  
 مهم تعاوى ركوب المرى \* فعمسم يطرق حتى ألم  
 ووافى يقلص اذباله \* ليعبر نجة ببحر خضم  
 وهاب فالقى على وجهه \* قنّاع سواد الدجي والنم  
 وام يدب ديب الكرى \* ويمشى الضراء بذاك الحرم  
 وللسعد طرف به كالى \* يراعى الهزبر ويهيمى الاحم  
 فسا طرق الحى حتى اتقى \* ولا استقبل المجد حتى احتشم  
 وولى يكذ الخطا خشية \* ويحذر مما اجترى واجترم  
 فلا زال يرمى فيهمى العدا \* وتكثف ابن عصام عصم  
 همام لعين الهدى ناظر \* به ولوجه العلى مبتسم  
 اضاف الى مجتملى مجتنى \* فبرق يشام وروض يشم  
 وفات الرياح وطل الرماح \* فطول عجم وطول عجم  
 بمسد بغر الايادى يدا \* تصاحب فيها الندى والقلم  
 فيهموم مداد سواد الرجا \* بما فاض من ماء بينض النهم

الهمم الضخامة  
 والجسامه فى الخلقه

ويكتب والخطب مستفحل \* فيدفع في صدر ما قد أهدم  
 فيارب حيسة وادرق \* هناك ورقة وشي رقم  
 ففي وجه مكرمة غرة \* تنير وفي أنف مجد شمسم  
 وأنا إذا ما تصدى الصدى \* لنكر ع في ماء تلك الشيم  
 ونسرى وقد قرليل السرى \* فنقبس من نار ذاك الفهم  
 ولسنا وأراؤه انجسم \* نضيل وغسرة بدرتم  
 فاشئت من سيدايد \* يصد العدا ويسد الثلم  
 يغار ويمنع من غارة \* فيجى الحر يم ويرى الحرم  
 ويغشى الندى بخالق ند \* ترى الماء يجرى به من علم  
 فهضبة حلم إذا ما احتى \* وقسطاس عدل إذا ما حكم  
 يسير به الحق سير القطا \* فيقضى ويمضى الخدم  
 يستدحى صدور القنا \* ويضرب حتى رؤس البهم  
 ويحجر في الله حتى الكرى \* ويالف في الله حتى نهم  
 وحسبك من اوجد اجد \* تباهى به العرب صيد الجهم  
 سنى العطايا حفي التحايا \* على السجاييا وفي الذم  
 ينور بالبشر اخلاقه \* ويجرى بكفيه ماء الكرم  
 ويهتر للضيف خدامه \* وتهدى سجايا الموالى الخدم  
 فزره ترزروضة غضة \* وحى تجد هزة الغصن ثم  
 ودع عنك من جاهل ذاهل \* كأنك حبيبت منه صسم  
 فظلمة المجهل الاعى \* ولا نبوة الفهم الاصم  
 ولا شرف المرء غير النهى \* والافيت الوجود العدم  
 ولا عز الا اعتقال القنا \* وضرب الطلى واعتساف الظلم  
 وجوب الفجاج وخوض الهياج \* وشق البهاج ووطء القمم  
 وحسب الدى والعدا اننى \* رشفت اللمى وخضبت اللهم  
 واكرهت صدرا القنا والظبا \* فهذا شى وذلك اثم  
 واقبلت وجه الردى ادهما \* رميت الصباح به فادهم  
 كاني وقد رث ثوب الدجى \* رتقت به خرقه فالتأم

الخدم السيوف  
 والهمم الشجبان

وليل قد حلت به عزمة \* قد حلت الظلام بها فاضطرم  
 واوطأت احشاءها شقرا \* كأنني نفخت به في ضم  
 كاني وقد خبط الليل بي \* قد حلت به شيلة في فم  
 ويارب ليل جنى المنى \* شهي الي مستطاب اللهم  
 لهوت ودون التماح الصباح \* ظلام سحبا وغمام سحيم  
 يمد الشراب ببرد الرضاب \* وجح الظلام بسود اللهم  
 وقد كتم الليل سراوى \* وغمت بها استودعته النسم  
 واهدي الى الروض نشر الصبا \* سلاما يلف فروع السلم  
 تحمل من شكر قاضي القضاة \* ثناء تحبهم طيبا فسم  
 ارقب اغوص على دره \* وقدماج بصير الدجى والتطم  
 وقد وقف الليل لا يتدى \* فتخطا به للستر يا قدم  
 وغام فاجهش حتى بكى \* سحيرا وابق حتى التدم  
 ولما ترغمت اطربته \* بما صفت اطربكم فابتسم  
 فيا شمس سعدا ما اعتزى \* وكوكب رجم اذا ما اعتزم  
 ابى طود عزك من ان يضام \* وابطخ خلقك من ان يذم  
 واني ومجسدا ما راقتني \* كجسدك اعز به من قسم

وهما تصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

اني ما تؤدى الريح عرف سلام \* وما يشب البرق نار غرام  
 والا فساذا ارج الريح سحرة \* واذا كي على الاحشاء لفتح ضرام  
 اما وجان من حديث علاقة \* يهز اليه الشيخ عطف غلام  
 تحلت به ما بين سلمي ومربع \* سوا الف ايام سلفن كرام  
 لقد هزني في ربطة الشيب هزة \* ارتقي ورائي في الشباب اماي  
 فالولاد فاع الله عجت مع الهوى \* وجهلت بواديه اجر خطامي  
 ورب ليل بالغميم ارقتها \* لمرضي جفون بالفرات نيام  
 يطول على الليل يا مالكا \* وكل ليالي الصب ليل تمام  
 ولم ادر ما شهي وادعي الى الهوى \* انخفة برق ام غناء حمام

اذا ما استخففتي لسا اريحية \* عثرت بذيلي لوعة وطسلام  
 وخففت دون الحى احشاء ليله \* يخفرتني فيها رميمض غمام  
 فتضيت بها ما بين رشفة لوعة \* وانه شكوى واعتناق غرام  
 واحسن ما التفت عليه دجنة \* عناق حبيب عن عناق حسام  
 فليت نسيم الريح رقرق ادمي \* نخلال ديار بالوى وخيام  
 وعاج على ابراع وادبذى الغضا \* فصافح عنى فرع كل بشام  
 مسحت له عن ناظري صبابه \* واقلل بدمي من قضاء ذمام  
 فيا عرف ريح عاج عن بطن املع \* يحرج على الانداء فضل زمام  
 بما بيننا بالحقف من رمل عاج \* وفي ملتقى الارطى بسفح شمام  
 تلهذ بدار القصف عنى ساعة \* وابلع ندامها اعم سلام  
 وقل لغمام الحف الارض ذيله \* فلف فاجا تحته باكمام  
 امالك من ظل يبرد مضجعي \* امالك من ظل يبل أوامى  
 واي ندى او برد ظل لمزة \* على عقب اتراب رزق كرام  
 وقفت وقوف الشك بين قبورهم \* اعظمها من اعظم ورجام  
 وانذب اشجى رنة من سماعة \* وابكى واقضى من ذمام رنام  
 قضوا بين واد السباح ومشرع \* وغارب عزفى العلى وسنام  
 ومنه صب كالرشح هزة عزة \* وفككة باس واستواء قوام  
 ومنصت كالسيف نصره صاحب \* وفككة بشر واعتزاز مقام  
 ومنقل مستقبل كعبة العلى \* يعللى باهامها صلات زوام  
 تهل له من عفة فى طسلاقة \* كان يبرديه هلال صيام  
 وما ضره ان يستسر لعاسم \* اذا ما بدا فى آخر بقسام

### وقال فى الغزل

ربما استخفك الحجاب حبيب \* نفقت ثوبها عليه المدام  
 كل امر قاصر امن خطاه \* يتهادى ككما يمر الغمام  
 سلم الغصن والكاتب علينا \* فعلى الغصن والكاتب السلام

### وقال مما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام \* وطار حني بشجولك يا حمام  
فقد وفيتها سستين حولا \* ونادتنى ورائي هل امام  
وكننت ومن ابانا في اميني \* هناك ومن مرضي المدام  
بما لنا الصباح بهن خروي \* فينكرنا ويعرفنا الظلام  
وكان بها البشام مراح انس \* فماذا بعدنا فعل البشام  
فيا شرح الشباب الالقاه \* يبيل به على رأس اوام  
ويا ظل الشباب وكننت تندی \* على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الشرب تحتها

انعم فقد هبت النعامي \* ونهت ريحها الحزاي  
ومل الى ايكه بليل \* يهفوا هتزاز بها قدامي  
نهز اعطافها القواني \* لها واكوا بها الندامي  
كان اما بها رؤما \* تحضن من شر بها ايتامي

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

عاط اخلاءك المداما \* واستسق للايكة النخاما  
وراقص الغصن وهو رطب \* يقطر او طارح الجماما  
وقد تهادي بها نسيم \* حيت سلمي بها سلاما  
فتلك افسانها نشاوي \* تشرب اكوها قيساما

وقال يصف عارض برد

الانسح الله القطار حجارة \* تصوب علينا والغمام غوما  
وكانت سماء الله لا تمطر اخصي \* ليالي كالا نطيش حلوما  
فلما تحولنا غاريت شرة \* تحول شؤبوب السماء رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حسودا

يا جامعا بمساوي وطلعتسه \* بين السوادين من ظلم ومن ظلم  
امثله جسدا في مثله حسدا \* لقد تألف بين النار والفحم

## وقال في صفة ريحان مطيب ورد ليه لاثمية

لك الله من سار الى مسلم \* فذاب وراء الليل عن أم سالم  
 يحول به ماء النضارة والندى \* كما جال ماء البشر في وجهه قادم  
 تنفس يهدي عن حبيب تلبية \* هز زنا لها زهو فاضول العمام  
 يذكرك ناريا لاجبة نسيحة \* فنذكره بالدمع سقيا الغمام

## وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرقت لذكرى منزل شط نازح \* كافت بانفاس الشمال له شما  
 فقلت لبرق يصدع الليل لامح \* الاحى عنى ذلك الربع والرسم  
 والبلغ قطين الدار أنى أحبه \* على النأى حب الوخا في به جما  
 وأقرئ عفراء السلام وقل لها \* الاهل ارى ذاك السها قرا تما  
 وهل يتثنى ذلك العنن نضرة \* يجزعي وهل الوى معاطفه ضما  
 ومن لى بذلك الخشف من متقنص \* فأكله عضوا وشربه شما  
 ودون الصبا احدى ونمسون حجة \* كفى وقدولت أريت بها حلا  
 فيا ليت طير السعد يسبح بانى \* فأحظى بها سهما وأنأى بها قسما  
 وبالي تنى كنت ابن عشر واربع \* فلم ادعها بنتا ولم تدعنى عما

## وقال في ما يتعاقب بصفة نار

ومقنع بخلا بنضرة حسنه \* امسى هلا لا وهو بدر قام  
 قبلت منه اقحوانة مبسم \* رقت وراءه كامة لثماس  
 ولثمت حمرة وجنة تندى حيا \* فكرعت في برد بها ووسلام  
 وبكل مرقبة مناخ غمامة \* مثل الضرب بها الحماح لغام  
 رعدت فرجعت الرغاء مطية \* لم تدر غير البرق خفق زمام  
 اوحت هنالك الى الربان بشرى \* بالرى فرع أراكه وبشام  
 وكفى يلح البرق غمزة حاجب \* وبصوت ذاك الرعد رجوع كلام  
 في ليلة خمرت صباها فاصطلى \* فيها اخوان تقوى بنا رمدا  
 واحم مسود الاديم كائنا \* خلعت على عطفه جلدة حام  
 ذاكى اسان النار يحسب انه \* برق غرق عنه جيب غمام



فكأن بدء النار في اطرافه \* شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسنى مطلوبه  
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الایم \* يا ايها البطل الكمي المعلم  
ها ان لي عند الليالي حاجة \* بعدت منالا والليالي تلوم  
والفضل يا بي أن تفوت لبانة \* وابو مدافع الشفيح الاكرم  
فامنن بها بذرعة يرهى بها \* من غرة هذا الزمان الادهم  
واسلم بمترك الفوارس والطبا \* تحنى قراعا والعوالى تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر  
رحمه الله

عمت من عليا خير ميم \* وحالت من مغناك دار مخيم  
تفاهت عن عنقي جملة صارم \* وارحت نفسي من جملة مغرم  
ونزلت من خصب بأمر عن منزل \* وحالت من امن براس يلم  
ولئن تهادتني المطايا والسرى \* وعباب مجرة كل ليل مظلم  
فلا قد سكنت واليا الى جولة \* كملت بهبوطها عيون الانجم  
وكفي احقاه مكانة وصيانة \* اني علمت بدمعة من مريم  
ذات الامانة والديانة والتي \* والمخلق الاشرف والطريق الاقوم  
ذات الجلالة والمجزاة والنهي \* والبيت الارفع والنصاب الاكرم  
من اثره يتلثمون الى الوغى \* يوم الحفيظة بالهجاج الاقم  
من بيت عز من نبال حيث لا \* تلقى بغبير مسود ومعظم  
متزلل للطارقين بشاشة \* اوضارب رأس الكمي المعلم  
طلق يشف لثامه عن كوكب \* متألق في الحساد المتجهم  
متقدم في صدرك كمنية \* شهباء يندى جانبها بالدم  
يثنى بها عطفه كل مثقف \* لدن ويضحك كل ابيض مخدوم  
ان جاد جاد هناك حاتم طي \* اوصال صال ببيعة بن مكرم  
وان استجرت به استجرت بهضبة \* مأوى الطريد بها وكثر المكرم

النبال جمع  
بذيل

المخدوم كمنبر  
القاطع صفة  
للسيف وكذا  
المخدوم

لا تعثر الاحياء دون طروقه \* الابساوة لهذم اوضيغ  
 تنمي اليه من الحسرة \* تغني بسود ذاتها ان تنمي  
 مشهورة في الفضل قدما والنهي \* والنبل شهرة غرة في ادهم  
 جاءت بها الغسر الكرام كريمة \* لا تثرثب الى يماض الدرهم  
 سطة القسلا دة رفعة ومكانها \* من كل معلاة مكان الالهذم  
 تولى الايادي عن يدنزل الندي \* (منها بمنزلة المحب المكرم)  
 من كل عارفة كما انسجم الحيا \* واقترب ارق مزنة عن مبدم  
 دلتق بها حوال النساء عقيمة \* اندي يدين من الغمام المرزم  
 جود تنوعه الركاب على المري \* من هجدارج الرياح ومتم  
 يندي به الفت الهسيم نضارة \* وينم ذيل الريح طيب تنسم  
 خبط البلاد يمر غسير مغيم \* في حالة ويصوب صوب مديم  
 ويفك من اغلال اسرى فاقة \* وفصيح قوم في مقادة اعجم  
 ملكت به الاحرار كرم حرة \* بسط المقل لها مين المعدم  
 حمل الثناء بها القريض وانما \* حمل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرثي الامير أبي بكر بن ابراهيم وذكر انه تحميه تحمينا  
 يطابق معناه فساغني به احد الابكاه

يا صدي بالثغر جاوره \* رهم بوركت من رهم  
 صبحتك الخيل غادية \* فانارتك فلم ترم

فقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدي بالثغر مرتها \* بهر الريح والديم  
 لا اري الا انا كرم \* باكيامنسه انا كرم  
 كم بصدرى فيك من حق \* وبكفي منك من نعم

وقال ايضا في ذلك

لا لاهم الجسد والكرم \* ومرار البيت والحبرم  
 لا سلوت الدهر عن ملك \* طلق وجه العرف والشم  
 هذه زعماء مل يدي \* وثنا رجاء ممل في

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يوما له ان الساهان يريد ان تقول شعرا  
تفتحه بالغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكري كتب  
بها اليه في سنة ٥١٤ هـ

قل لمصرى الريح من اضم \* ويا لينا بذى سلم  
طال ليلى فى هوى قمر \* نام عن ليلي ولم اقم  
واي حياه من رشا \* مستطاب اللثم والشم  
لتساوى ما بتظمرته \* وبجسى فيه من سقم  
لامسحت الجفن من سهر \* ووقيت القلب من الم  
ولئن راودت من سنة \* لهما ارتاد من حلم  
وخيال لوسرى نجبا \* ما بصد الصب من ضرم  
فسقى الله مضاجعنا \* بين طلح العجزع والسلم  
وبكى باكى القمام بها \* بين منهل ومنسجم  
فلكم شكوى هناك لنا \* ولكم نجوى بها وكم  
والتمام بين مقتق \* واعتناق بين ملتئم  
بكلام رقيق جانبه \* بين منشور ومتنظم  
فتعاقبنا يد بيد \* وتعاهدنا فسا لقم  
وانتصفنا من مظالمنا \* واخذنا اخذ عتكم  
وانشئنى يئنى به غصن \* من جناه نور مبتسم  
وقبلت الكاس من يده \* فاجتنبنا الورد من غم  
وسواء در منطقه \* وعلام حسن منتظم  
صم سمى فيه عن عدل \* وابن ستم اخو صدم  
فأراني لا ارى صددا \* عن ولوع والغرام عى  
اين ما عانيت من شغف \* اين ما قضيت من لم  
اين ما حزنت من امل \* آل يطوئنى على الم  
هل لدى اليوم منه سوى \* طول قرع السن من ندم  
كل ريان الى ظما \* كل وجدان الى عدم  
اي شمل غير منصدع \* اي حبل غير منصرم

آتحت الليل من ارق \* ووزاء البر من سقم  
 مال بي عن عيشة كرم \* عم رادني الى الهـرم  
 عاث في خط العذار به \* شمر قد طار في فم  
 وبياض العيش معتن \* بسواد العذر واللهم  
 وكفاني مس فاقته \* أن يذيع الدهر مهـتـمـي  
 لالهـمـ المـجـد والكرـم \* ومضاء السيف والقلم  
 قسما براو يشفعه \* قسم ارعاه من قسم  
 لا ينال الدهر من جهتي \* وبابرهيم معتمـي  
 الامام المستقل به \* ركن بيت الفضل والكرم  
 والشهاب المستضاء به \* في دياجي الظلم والظلم  
 مل نفس الدهر من شرف \* قدرسي طودا على القدم  
 وسماح باسط يده \* باليد الطولى من النعم  
 من قرش في الصميم ومن \* فتية الهيجاء في القمم  
 حلت زهو الكلام به \* دولة قامت على قدم  
 نهضت في كل معضلة \* بوجود السعد في الخدم  
 واهتدت في كل محلة \* بأبي اسحاق من علم  
 ياله من فارس نجد \* لونهضاعن صارم خدم  
 وارثي منه على غضب \* بحسام غير منـتـمـلـم  
 نصبت يوما به ظبـا \* مشرفي ليس بالقصم  
 كم مضى يفرى كم سفت \* شفرتاه من عبيط دم  
 والمحسام المشرف هنا \* رمزة تومي الى الحشم  
 ورجال قادة نجب \* نزلاء عن رتبة الهم  
 واحلوا من مراكزهم \* واستطارت خيلهم بهم  
 فتقرى الجيش عن ملك \* سافروا عن وجه ملثم  
 مقدم في الروع مجتري \* ضارب بالسيف مقتحم  
 وبهم ما جـذـلـكـ من \* كام عار أو جـنـي كام  
 لا تقدم غير مطهـد \* وقريب غير مهـتـمـ

النجد ككف  
 ورجل الشجاع  
 والقهم السريع  
 الانكسار

صاير في الله محتسب \* واثق بالله معتصم  
 في ضمان المشرق به \* وقعة للرب في الجحيم  
 فتكة في الروم قاصمة \* ظهر عزاروم والصنم  
 يجمع الضرب التوام بها \* بين فسل الروم والرم  
 حقيق حصان تسربه \* ارضها من عالم علم  
 وغمام دون ريقه \* برق بشر غير متهم  
 ما ابتدى الارأيت به \* شيخ رأى في فتى كرم  
 ظل يندى وجهه خفرا \* وهو ذا كي شعله الفهم  
 سخرت بالنجم همته \* وازدرت يمناه بالديم  
 اعصمت نفس امرئ علقه \* منه بالوثق من العصم  
 واستجارت من عظيمه \* بفناء البيت والحرم

وقال يتوجع لفقد الشباب ويصف فرسا شهاب

الاسر القبول ولو نسيت \* وجاذبي الشباب ولو قسيت  
 وطالعني الظلام به خيالا \* فاقبل ناظري وجهها وسيت  
 تقضى غير ليل ما تقضى \* كان بمضجعي فيه سليما  
 اصانع عنه طرفا قد تجافي \* غرار النوم او قلبها اليما  
 كاني ما الفت به شفيعا \* هناك ولا طربت له ندما  
 فهمما شاق من برق مايج \* ارقه له انا جيه كلما  
 واسأل هل سقى طلالا بحزوي \* عفا قدما وهل جادا لخميا  
 وانشق لوعة لعرار نجد \* صبا نجد اسائلها شميما  
 وكنت رجوت أن أعتاض منه \* زعيما او عليما او حلما  
 ولما ان نظرت مع الليالي \* فلم انظر بها الامليما  
 عيا ما او كها ما او جهما \* لثيما او ذهيما او زنيما  
 شدت على القوافي كفاح \* كريم لايسر غوا لثيما  
 فما اطري اذا اطريت الا \* حيا او حبيبا او حيا  
 ومطرورا اجده صقيلا \* ويعبوا اكره كريبا

العام الهى كالكاهن والجوام الذي لا خير فيه

إذا اقبلته سمير العوالي \* فليست ارداه الا كاليا  
وقد اذ العبدو كان ريحا \* على شرف تلف به هسما  
يشيم به وراء النقع برقاً \* تالق شهبة وصفها ادما  
إذا او طأته اعقاب ليل \* طردت من الظلام به ظليما

## وقال في الحماة

واغر يسفر للعوالي والعالى \* عن حروجه بالحياء ماثم  
يسرى فيمسخ للدجى عن صفحة \* غراء تصدع كل ليل مظلم  
جدلان تحسب وجهه متمللا \* في هبوة المهباء غرة ادهم  
زرا الحديد عليه جيب حامة \* ورقا في غيش الهجاج الاقم  
فكان جلادة حية خلعت به \* يوم الكريمة فوق عطف ضيفم

## وقال يمدح أبا بكر

اسجبا يا كما ترق الدامة \* وعطايا كما ترق الغمامه  
وهجوم عليه غرة نصر \* وهجوم عليه بشرى سلامه  
فهذا النصل ان تناط ظما \* وتلا النصران يسل حسامه  
يا ابا بكر كم يد لك بكر \* سامت الشكران تقض ختامه  
طوقني وكنت غير محلي \* فتمنيت بالمديح حسامه  
فارفض الدهر سابحا وانتض المقة دار سيفا واستحب السعد لامه

## وقال في الشبية

وغريسة هشت الى غريرة \* فوددت لو نسج الضياء ظلاما  
طرات على مع المشيب تشوقني \* شيخا كما كانت تشوق غلاما  
مقبولة قبلتها من لوعة \* نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما  
عذرت وقد اخلتها عن نسوة \* كبرا واوسعت الزمان ملاما  
عبقت وقد حن الربيع على الندى \* كرما فاهداها الى سلاما

## وقال

أما وخيال قد اطاف وسلا \* لقد هاجني وجداناخ فخيما

واذا كرتني عهدا تقادم باللوى \* وعصرا خلا بين الكتيب الى الحمى  
 وحط قناع الصبر والليل طاكف \* فأفصح دمع كان بالامس اعجمما  
 وبت وسرى راكب ظهر مدمع \* طليق اذا ما انجد الركب انهما  
 اناجي ظلام الليل فيه بلوعة \* تحدث عنها الطير فحرا فهيئما  
 واسحب اذبال الدجى فيهيجنى \* حسام تداعى سمرة فتكاهما  
 وكنت على عهد السلو يشوقنى \* حسام تغنى لاجسام ترنما  
 اغازل من سيف تالق صفحة \* والثم من تقع ازا حسه لما  
 وأسرى فاستصفي من السيف صاحبيا \* واركب من ظهر الدجى ادهما  
 واصدع احشاء الظلام بفتية \* مواكب منها انجم الليل انجمما  
 اذعت بهم سر الصباح وانما \* سررت بهم ليل السرى فتبسمما  
 وقد كتمتهم اضلع البسبوسة \* ولم يك سر الجسد الا ليكتمما  
 فيتناسل الليل ملتطم بنا \* نرى العيس غرقى والكواكب عومما  
 وقد نثرت منها قسيما يد السرى \* وفوق مناسفوقها المجداسهما  
 سميت الدجى منها بأعفس ضامر \* رميت به ركن الدجى فتهدما  
 يقلب طرفا في الكواكب ساميا \* كان به تحت الظلام منجمما  
 ومن عجب انى ارى القوس منحنى \* به في يد البمداء والسهم مرتقى  
 وجاذبني رجيع الحنين على السرى \* كان له قلبا هناك متميا  
 ويطر به سجع الحسامة بالفضى \* فيلوى اليه اليتمه متفههما  
 وما كان يدري ما الحنين على النوى \* ولا كنى اعديته فتعلما  
 فاعاج بي وجد على رسم منزل \* فاعولت الاحن وجدا فارزما  
 وماها جنى الاتاق بارق \* لبست به برد الدجى معلما  
 تلوى هدوا يستطير كاهما \* اروع به من سدفة الليل ارقا  
 اذا خط سطر بين عيني مذهبا \* تداركه قطر الدموع فاجمما  
 جلت له قلبا جباناً ومدمعا \* شجاعا اذا ما اججم الصبر صمما  
 وباعجب الى كيف اجبن في الهوى \* وانى لمقدام اذا الذمراجمما  
 فها انا غشى موقف البين والوعى \* فتندى جفوني عبرة ويدي دما  
 والافهنا غرب سبي في مثلما \* بكفى وهذا صدر رحنى محطما

الذمراجم



فيارب وضاح المحاسن اشقر \* رميت به الهيجا وقد فغرت فا  
وبحر حديد قد تلاطم أخضر \* اذا هفت ربح الجلاذ به طمي  
أبي عز نفس ان يحول فيجتي لي \* واشرف هادان ينال فيلجما  
بحري الحسن ماء فوقه غير انه \* اذا ماجرى نار الغضا متضما  
عدا فاستنار البرق لونا وسرعة \* وغبر في وجه النهار فغيما  
بيوم ارا في البرق أحمر قانيا \* به واستطار النقع اربدا قتما  
تري الطرف منه كلما خاض هبوة \* محلا وتلقى الصارم العضب محرما

وقال في طريقة عبد المحسن

الاثل من عرش الشباب وثنا \* لشيب تصدى هذر كني وهما  
فصرت وقد اعطيت شيبي مقادني \* اري صبوتي احلى وشيبي احلا  
وكل امرئ طاشت به غرة الصبا \* اذا ماتحلي بالمشيب تحلما  
فهنا انالقي كل ليلى بليلة \* من اطم يستجري من الدمع انجما  
واركب ارداف الربا متأسفا \* فانشق انفاس الصبا متذمما  
وارشف نثر الطل من كل وردة \* مكان بياض الثغر من حوة الملى

وقال

قام يسعى به غلام يغني \* فانشق خوطة وناح حمامه  
وانتخبنا من طرفه ويديه \* واساه ووجنتيه مدامه  
والدحي قد لوى لواء الثريا \* وانتضت راحة الصباح حسامه  
وكان الخمام والبرق يهفو \* راكب سلم النعاس زمامه

وقال يتغزل

لاك الله من برق ترائي فسبا \* وصافح رسما بالنديب ومعلما  
اذا ما تجاذبنا الحديث على السرى \* بكيت على حكم الهوى وتبسما  
ولم اعتنق برق الغمام وانما \* وضعت على قلبي يدي تالما  
وما شاقني الا حفيف اراكة \* وسجج حمام بالغميم ترما  
وسرحة وادهزها الشوق لا الصبا \* وقد صدح الصفر فجرا فنهينا

الغيم كزير  
وايد بار حنظلة

اطقت بها الشكو اليها وتشتكي \* وقد ترجم المكاء عنها فافهما  
 نحن وزعم الشوق يستجيم والندى \* وقرب يعني ان نحن ويسجما  
 وحسبك من صيب بكى وجمامة \* فلم يدشوقا ليمسا الصبي منهما  
 ولما تراءت لي اثنائي منزل \* ارتنى محيا ذلك الربيع اهيمما  
 ترخي لي لدع من الشوق موجع \* نسيت له الصبر الجميل تالما  
 فاسات قلبايات يهفوه الهوى \* وقلت لدمع العين أنجد فاتهمما  
 وخايت دمي والجفون هنيهة \* فافصح سر ما فغسرت به فها  
 وبحثت المضايا حيث هاج بي الهوى \* فحييت ما بين الكتيب الى الحمى  
 وقبلت رسم الدار حبسا لاهلها \* ومن لم يجد الا صعيدا تيمما  
 وحننت ركامي والهوى يبعث الهوى \* فلم ارفي تيمناه الا تيمما  
 فها انا والظلماء والعيس حكمة \* تراى بنا ايدى النوى كل مرتى  
 اراعي نجوم الليل حبسا بالبحر \* واست كما ظن الخلى منجمما  
 وما راعىنى الا تبسم شبيهة \* نكرت لها وجه الفتاة تجهمما  
 فعمقت غرابا يصدع الشمل ايضا \* وكان على عهد الشبيبة اسحما  
 فاه طويسلا ثم آه لكبرة \* بكيت على عهد الشباب بهادما  
 وقد صدثت مرآة طرفي ومسمي \* فها اجد الاشياء كالعهد فيهما  
 وهل ثقة في الارض يحفظ خلة \* اذا غدرابي صاحبان هما هما  
 كان لم يشقنى مبسم الصبح بالهوى \* ولم ارتشف من سدفه دونهما  
 ولم اطرق الحسنة ثم تزخوطة \* وتشتب من فضل الضفيرة ارقا  
 ولا سرت عن اركب الصبح اشبهما \* وقد جئت شوقا اركب الليل ادهما  
 ولا جاذبتني الريح فضل ذؤابة \* لبست بهما ثوب الشبيبة معيما

أهيا أي مظلما

### ومنها في المديح

ترى يوسف في ثوبه حسن صورة \* وتسمع داود اياه مستترعا  
 تقام منه عاتق الملك مرهفا \* اذا ما بنا بالعضب المهند صمما  
 مضى حيث لم يعلق نجيب بهضه \* فيمدى ولم يكهم ظباه فيكهما  
 فها هو في السن السلام تأخرا \* وفي المجد عنوان الكتاب تقامما

تواضع عن عزو واشرف همة \* فالتجرد في طرق المسالى وانهما  
له عزيمة لونهنبت صارمانبا \* فلم يعض او مرت بطود تهما  
ورأى جلايض السيوف طريرة \* وثقف ميساد الرماح ولمنما  
وها انار ترض بارضك حاجة \* فقد جئت ابني منك عيسى بن مريما  
وغير بعيد ان أنال بك السرى \* سمو اذا كان اعتناؤك سلما  
فحش تحلع الامداح ثوباء طرزا \* عليك وحراشكر عقدا منظمها  
ها السيف يوم الروح نبت حده \* فاضرمته نارا وخرجته دما  
بالين اعطاها واخشن مضربا \* وارهب اقداما واجردى تخدما  
ولا الروض غب القطر فضضه الندى \* ورجع فيه طائر فتكلا  
باطيب افياء وانضر صفحة \* واعطرا اخلاقا واحلى ترنا

## وقال

وظلام ليل لاشهاب بافقه \* الالنصل مهندا ولهذم  
لا طمت نجته بوجه اشهب \* يرمى بها ببحر الظلام فترعى  
قدسال في وجهه الدجنة غرة \* فالليل في شية الاغرا لادهم  
اطاعت منه ومن سنان ازرق \* ومهنند غضب ثلاثة انجم  
ان يعتكر ليل الهجاجة تستتر \* او يعترض شيطان حرب ترجم  
جاذبه فضل العنان وقدطغى \* فانصاع ينساب انسياب الارقم  
في خضر عود بالاراك موشع \* اورأس طود بالغمام معهم  
او بحر نحر بالحجاب مقاسد \* او وجهه خرق بالضرب ملثم  
حتى تهادى الفصن يا طرمته \* طرب بالشهد والطائر المترنم  
وكان ضوء الصبح راية ظافر \* نفضت به المنيعة نضها من دم

وقال وقد استطعمه القاضي ابواسحاق بن ميمون فراخ حسان وعنبا وكان  
بينهما مداعبات

بماخرته من شريف النظام \* وارفقته من حواشي الكلام  
تعال الى الاقس في مجلس \* يهزبه الشيخ عطف غلام  
صعقل تخال به بيضة \* تروقل تحت جناح الظلام

رهيب النسيم كان الصبا \* تجر فيه ذبول الغمام  
 يكاد سرورا باضيا فاه \* يهش فيلقاهم بالسلام  
 وعندى مثلك من خاطب \* بنات الحمام وام السدام  
 بنات تنافس فيها الملوك \* وتلهو العذارى بهافي الخيام  
 فقد كدن يلقطن حب القلوب \* ويشربن ماء عيون الكرام  
 وصفراء طمقت بنتا لها \* ومالا كريم ومأق الحرام  
 امص مرشفها لوعة \* واذكر ما بيننا من ذمام  
 فجع تصفع بديع البديع \* وتلع سلامة شعر السلامي  
 وعش ثلثي انشاء القضيبي \* سرورا وتسبح سجع الحمام  
 ويحمل ثوبك خطيبه \* وينطق عنك لسان الحمام

وقال من شعري نطوى على لغز

وازمت به حكم الهوى فالتقى به \* وفي الف عند العناق ولا م  
 وبتنا خايطي ضمة واعتناقة \* كما خالطت ماء الغمام مدام  
 تشفى بي الشكوى اليه وترتقي \* واسهر فيه لوعة وينام  
 واستكتم الشهرا سمه خوف كاشع \* فييني وبين الشهريه ذمام  
 فلا انس الا في عيون قصائد \* تنبه بالانشاد وهي نيام  
 ولم يطو شعر قبله من سريرة \* ولكن اشعار الكرام كرام

وقال يتعزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما \* وسما السماك به فاشرع لهما  
 وسرى يطير به عقاب كاسر \* امسي يلاعب من عنان ارقما  
 زحم الدجى منه بركني هيكلي \* لو كان زاحم شاهقا لتهدما  
 في سدفه يندى دجاها صفحة \* ويطيب ريا ربحها متنسما  
 فتكادريقة طلها ان تحتسى \* رشفا ومبسم برقها ان ياتما  
 من ليللة غنيت فيها النسي \* طربا واسعدني المطي فارزما  
 وسرى اللال يدب فيم اعقربا \* وانساب منه عطف الجرة ارقما  
 وتلدت نحو المحي في نظرة \* عذرية ثنت العنان الى المحي

فسلويت اعناق المطي معرجا \* ونزلت اعتنق الاراك مسلما  
 متنسما نفس القبول وربما \* اوري زنادا لشوق ان اتسما  
 فاسلت احساء الدموع علامة \* ولويت احزاء الضلوع تألما  
 في منزل ما اوطأته حافرا \* عرب الجياد ولا المطايا منسما  
 اكرمته عن ان ينال بوطاة \* وامثله من منزل ان يكزما  
 دمعت به عين الغمام صمباة \* ولربما طرب الجواد فغميما  
 ما ذكرته العهده فيه ايكاة \* الا بكيت فسال وادى ما دما  
 وسجعت اندب لوعسة وربما \* صدح الحمام يحيني فقهما

## وقال يدرح ويتشكر

الاليت انفس الرياح النواسم \* يحمين عنى الواخحات المباسم  
 ويرمين اكاف العقيق بنظرة \* تردد في تسلك الربا والمعالم  
 ويلتمن ما بين السكيب الى المحى \* مواطئ اخفاف المطي الرواسم  
 فسانسه لانس يوما بذى النقا \* اطلناه للوجد عض الاباهم  
 وقفنا به نشكو وقد لوت النوى \* معاطفنا الى الغصون النواعم  
 فن مبلغ عنى الشبيبة انى \* لويت عنا فى عن طروق الجرائم  
 وملت بطرفى عن فتاة وقهوة \* وعطلت سمعى من ملام اللوائم  
 فزارعنى الاومى عن لشبية \* توقد فى قطع من الليل فاحم  
 ولا هالى الانذير برحالة \* مسحت له من روعة جفن ناثم  
 تولى الصبا الادكار معاهد \* له لذعة بين الحشا والحيازم  
 اطلت له رجوع الحنين وربما \* بكيت على عهد مضى متقدام  
 فان غاضت الايام ماء شيدتى \* ومالت بغصن من قوامى ناعم  
 لقد طال صدر الرمح منى بهمة \* تهز بها العليا صفحة صارم  
 ليالى نصل السيف ظفري وانما \* قوائم ابناء الجديل قوادى  
 اسير فيغشى بي دجى الليل همة \* تهزم فاعرورى ظهور العزائم  
 قرب ظليم قد ذعرت على السرى \* بحزوى وظي قد طردت بجاسم  
 فلم ادرام الزال من بنت اعوج \* ولا ظبية الوعساء من أم سالم

فاعرورى أن  
 أركب

وان كنت نوار العنان على الهوى \* فاني على الاعداء صعب الشكائم  
فيا عجبا ان أعطى الظي مقودي \* وادرا عنه في نحر الضراغم  
وادهم من ليل السرى قدر كبتة \* واودعت اسرار السرى صدرا ثم  
على حين ارخي الدجن فضل لثامه \* على كل اقنى من انوف المخارم  
وقد كنت بيض السيوف واشرفت \* طلائع آذان الجياد الصلادم  
وكاثرن اوضاع النجوم على السرى \* بنكر كرام فوق غر كرائم  
اذا ما تداعوا للسكرية حملوا \* صدور العوالي في صدور الملاحم  
وكر و اوصدرا سيف يدهي قتلوا \* رفاق الظبا بين الطلا والجحام  
فن مبلغ الحسنة عني اني \* خلعت نجاد السيف خلع التمام  
وكنت اذا ما عضل الخطب لاجئا \* الى كالي من مضرب السيف عامم  
فها انا لا يسرى تواخي على السرى \* عنانا ولا يمسني تلؤذ بقائم  
منج يمشي المجد من ظراروع \* ودورا لاعدى دارسات المعالم  
جد مباحراز العلى غير ارض \* مغدو ادراك السهى غير قائم  
تتر به ربح المسكارم خوطمة \* تقض بها الآمال نور الدراهم  
كاني وقد اسحبت له المجد ربطة \* سنت على عطفه حلة راقم  
فيار اكابر جي المطى على الوجي \* ويغبط انفس الرياح النواسم  
ويفحص عن ثغر من النور ضاحك \* فيسفر عن وجه من الجرب قائم  
كفالك بذالك الطول من وبل مزنة \* وحسبك ذاك البرق برق شائم  
فان قدفت يوما اليك به النوى \* وادتك ايدي الناجيات الرواسم  
فعرض من العلماء في رأس هضبة \* تراحم اشباح النجوم العوامم  
من القوم سادوا في المهود نجابة \* وطبوا صغارا من كلوم العفائم  
وقاموا لا وفاد الخطوب ودمثوا \* جناب اليمالى للملوك الخضارم  
فان دقت ارجاء ارماع حلبة \* فثم من الآراء مضى لها ذم  
وان هدت الايام اركان دولة \* فثم من الاقلام اقوى دعائم  
ترى بهم من هزة في طلائع \* لدان العوالي في بريق الصوارم  
وما شئت من آراء نجح كوالى \* تسدد من اطراف سمر كوالم  
تقلم اظفار المسكاره تارة \* وتمسح طورا عن وجوه المسكارم

اباحسن ككم منة لك حرة \* كما سمح صوب العارض المتراكم  
هزرت لما عطف القضيبي وربما \* سمجت لبث الشجوي سمج الجمائم  
فأروضة غناه في رأس ربوة \* تهل بمنهل من المزن ساجم  
باحسن رأى من حلاك لناظر \* واعطر نثرا من نثراك لناظم

وقال يراجع الوزير ابا جعفر بن سهرورد عن شعره

انفحة طيب ما تسمت ام نظم \* وفضلة كاس ما ترشفت ام ظلم  
خطير من الشعر اشملت ببرده \* وقد برز جسمي برودة البحة السقم  
يكاد يشف الطرس عن نور حسنه \* وما فاض في ثوب الدياتجى له ختم  
تفجر فيه الطبع فخر او انما \* اظلم به من كل قافية نجم  
ولو ان سمعنا ثم يصغي لنادري \* ابنت يروى ام يراش له سهم  
شفاني وقد اشف الضني بي على الردي \* وبعض الكلام المحري شفي به الكلام  
فقلت كفا التحقني بعلقه \* وحق لك اس الراح ان يكرم الكرم  
وعانقت عنوانها هناك قرأته \* وقلت الاليت التمني هو الاسم  
ابا جعفر لله درك فارسا \* بحيث سطور الشعر خيل له دهم

\* (قافية النون) \*

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطليوسي عن شعر  
ورد عليه في العروض والروى

ابشر ك ام ماء يسبح وبستان \* وذكر ك ام راح تدار وربحان  
والافساب الى وفودي اشمط \* تلويت في بردى كاني نشوان  
وهل هي الاجلة من محاسن \* تغاير ابصار عليها وآذان  
بامثالها من حكمة في بلاغة \* تحال اضغان وترحل اطعان  
وتنظم في نحر المعالي قلادة \* وتسحب في نادى المغاخر اردان  
كلام كما استشرقت جدي جدياية \* وفصل يا قوت هناك ومرجان  
تدفع ماء الطبع فيه تدفقا \* نجاء كما يصفو على النار عتيان  
أتاني يرف النور فيه نضارة \* ويكرم منه في العمامة ظمان



وتأخذ عنه صنعة السكر بابل \* وتلوى اليه اخذع الصب بغداد  
وجدت به ريح الشباب لدونة \* ودون صباريح الشيبة ازمان  
وشاق الى تفاح لبنان نفحه \* وهيمات من ارض الجزيرة لبنان  
فهل ترد الاستاذنى تحية \* تسير كما طي الزجاجة ندمان  
تمش اليها ووضه الحزن سحرة \* ويشى اليها من معاطفه البان  
تحملها حمل الصغير بنفسج \* تحمله جل السريرة سوسان

### وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقيج الفعال يا حسنا \* ملات جفنى ظلمة وسنا  
قاسمنى طرفك الضنا افلا \* قاسم جفنى ذلك الوسا  
انى وان كنت هضبة جلدا \* اهتز الحسن لوعة غصنا  
قسوت باسا ولنت مكرمة \* لم التزم حالة ولا سسنا  
لست احب الجود فى رجل \* تحسبه من جوده وشنا  
لم يكمل السهد جفنه كافا \* ولا طوى جسمه الغرام ضنى  
فن عصي داعى الهوى فتسا \* وكان جلدا من الصفا حسنا  
فانى والعفاف من شى \* آبى الدنيا يا وعشق الحسننا  
طوراه نيب وتارة غزل \* ابكى الخطايا واندب الدهنا  
اذا اعترت خشية شكى فبكى \* اوانت تحت راحة دنا جفنى  
كاننى غصن بانه خضل \* تشنيه ريح الصبا هنا وهنا

### وقال يزهد فى العلوم الرياضية

دن دين معتمل فى الله مبتل \* وعد عن سر علم ثم محتزن  
ولا تقف بطوال الكتب تسألها \* فليست تحظى بغير الهم والحزن  
وكن اذا التقت الارماح سافلة \* فربما اندق صدر العامل اليزنى

### وقال يصف

وساق تخيل الخط فى شأ وحسنه \* بجراح ولا صبر الجيـل حان  
ترى للصبا نارا بخديه لم يثر \* لئامن سوادى عارضيه دخان

الحجون السوا

سقاها وقد لاح المسال عشيمة \* كما عوج في درع الكي سنان  
 عة اراغساها الكرم فهي كريمة \* ولم ترز بابت المزن فهي حصان  
 وقد جال من جوار الغمامة ادهم \* له البرق سوطا والشمال عنان  
 وقمخ ردع الشمس نحر حديقة \* عليه من الطل السقيط جمان  
 وغما باسرار ارياض خيملة \* لها النور ثغر والنسيم لسان

## وقال

فيا الشجاع قلب من الصبر فارغ \* وبالقذى طرف من الدمع هلا  
 ونفس الى جوار الكنيسة صبة \* وقلب الى افق الجزيرة حنسان  
 تعوضت من واهابا به ومن هوى \* بهون ومن اخوان صدق بهوان  
 وما كل بيضاء بروق بشحمة \* وما كل مرغى ترعيه بهمدان  
 فيا ليت شعري هل لدهري عطفة \* فتجمع اوطاري على واوطاني  
 ميا دين اوطاري ولذة لذى \* ومنشأ تهيأى وملعب غزلاني  
 كان لم يصاني فيه ظبي يقوم له \* لسانه وصداهه براحي وريحاني  
 فستما لو اديهم وان كنت انما \* ايت لذكرا بهالة ظمان  
 فكم يوم هو قد ادركنا بافقه \* نجوم كؤوس بين أقمار زلمان  
 وللة غضب والاطيار ملهى بجرعة \* فاشتدت من رقص على رجع الحان  
 وبالحضرة الغراء غر علقته \* فاحببت حبا فيه قضبان نمان  
 رقيق الحواشي في محاسن وجهه \* ومنطقة مسلى قلوب واذان  
 اغار تخديه على الورد كلما \* بدا وله طفيه على اغصن البان  
 وهبني اجنى ورد خد بناظري \* فن ابن لي منه بهتقاح لبسان  
 بهلنى منه بوعد رشقة \* خيال له يغري بطول وليان  
 حبيب عليه نجة من صوارم \* علاها حباب من اسنة مران  
 ترائى لنا في مثل صورة يوسف \* ترائى لنا في مثل مالك سليمان  
 طوى برده منها خيفة فتنة \* قرأنا لها من وجهه سطر عنوان  
 محبة ديني ومشواه كعبتي \* ورؤيته حبي وذكرا قرآني

## وقال

رحلت عنكم ولي فؤاد \* تنفض اضلاعه خدينا  
اجود فيكم بعلى دمع \* كنت به قبلكم ضدينا  
يمور في وجعتي جيشا \* وكان في جفنه كينا  
كانني بعدكم شمائل \* قد فارقت منكم يمينا

## وقال

واسود يسبح في بحجة \* لا تكتم المحصباء غداها  
كانها في شكلها مقلة \* وذلك الاسود انساها

## وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غدا او سنة \* لابن احدي وثمانين سنة  
قلص الشيب به ظل امرئ \* طال ما حر صباه رسنه  
تارة تسطو به سيئة \* تسخن العين واخرى حسنه

## وقال يصف بهجابه

ونخيلة قد انجالت سربالها \* كف اصناع تسهل هتون  
طوت السرى والبرق سوط خافق \* يمسد الدجى والريح ظهرا مون  
بشرى تمانى في وشاح مذهب \* قلق وتسحب من ذبول جون  
طبع على النوار بيض دراهم \* مدت اليك بها بنان غصون  
فرقلت حيث تعثرت بي نشوة \* في ثوب وشى للربيع مصون  
والارض تسفر عن وجوه محاسن \* يبيض وتنظر عن عيون عين

## \*(قافية الهاء)\*

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا نزهة النفس يا مناهي \* يا قرة العين يا كراها  
اما ترى لي رضاك اهلا \* وههنا طالتى تراها  
فاستدرك الفضل يا اياه \* في رفق النفس يا اخاها  
قسوت قلبا ولنت عطفها \* وعفت من تمرة نواها

## \*(قافية الواو)\*

قال رحمه الله يستحق بعض من كان يذهب  
الى الوقار على العقار

اما ليك حلاوه \* اما عليك طلاوه  
طاب وداعب ولاعب \* ودع سجايا البداهه  
فان او حس شئ \* حساوة في غباوه

\*(قافية الياء)\*

قال رحمه الله بعض من معذر

اقوى محل من شبائك اهل \* فوقفت اندب منه رسما عافيا  
مثل العذار هناك نؤايد اثرا \* واسودت الخيلان فيه اثافيا

وقال ايضا

لله نورية المهييا \* تحمل نارية الحميا  
والدوح رطب المهلدن \* قد رقى ربا وطاب ربا  
تحسم النور فيه نورا \* فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابى بكر يستنهضه في أمر عرض له

اهسرك لا ابى اخاك نايبا \* وان كنت مطرورا الغرايما نيا  
ولكن هز السيف والسوط شمتي \* وان رعت سباقا ونهت ماضيا  
وما هز اعطاف الكريم الى العلى \* كاروع شيجان يهز العواليبا  
اذا السيف لم يشرب به الدم قانتا \* عيطا الى ان يشرب الماء صاديا  
وقد نطت آمالى بالبحر واضح \* يحشمها امضى من السيف عاريا  
واكرم آثارا من المزن غاديا \* واشهر اوضاحا من البدر ساريا  
فان الغصن المطلول اشرف باسماء \* وما داصيلانا على الماء صافيا  
بالين اعطافا واحسن هشة \* واعطرا اخلاقا وندى حواسيا

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد \* فعما يذنب بدرا التم ذاك التلاقيا  
وعاتبته والتمب يحلو حديثه \* وقد بانغت روجى لديه التراقيا

مثل فعل ماض  
والخيلان جمع  
خال

الشيجان الغيور

اصيلان تصغير  
اصلان جمع  
اصيل

فلما جتمعنا قلت من فرحى به \* من الشعر يبتا والدموع سواقيا  
وقد يجمع الله الشفتين بهما \* ينظنان كل الظن ان لا تلاقيا

قال يرثي بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلامين  
زهر في سنة اربع عشرة وخمسمائة

كفاني شكوى ان اري المجد شاكا \* وحسب الرزايا ان تراني باكا  
اداري فؤادا يصدع الصدر زفرة \* ورجع انين يحلب الدمع ساجيا  
وكيف اوارى من اوار وجدتي \* له صادرا عن منهل المصاعدا  
وها انا تلقاني الليالي بمائها \* خطوبا والقي بالعويل الليالي  
وطوى هلى وخز الاشافي جواحي \* توالي رزايا لا ترى الدمع شافيا  
ضمان علم ان ترى القلب خافقا \* طوال الليالي اوترى الطرف داميا  
وان صفاء الود والعهد بيننا \* ليكره لي ان اشرب المصاعفا  
وكم قد مخنتني العاذلات جهالة \* ويأبى المعنى ان يطيع اللواحيا  
فقلت لسان البكاء لراحة \* به يشقى من ظن ان لا تلاقيا  
الا ان دهرنا قد تقاضى شبيبي \* وصحبي لدهر قد تقاضى المرازيا  
وقد كنت اهدي المدح والدار غربة \* فكيف باهدائي اليه المراثيا  
الاحباب بنا بالعهد وبين صميم \* بحكم الليالي ان تحبوا المناديا  
فقدت من شكوى واطلقت عبرتي \* وخففت من صوتي هنالك شاكا  
واكبرت خطبا ان اري الصبر باليا \* وراه ظلام الليل والنجم ثاويا  
وان عطل النادى به من حلاكم \* وكان على عهد التفاوض حاليا  
وما كان احلى مقتضى ذلك الحنى \* واحسن هاتيك المرامي مراميا  
واندى محيا ذلك العصر مطلعا \* واكرم نادى ذلك الحب ناديا  
زمان تولى بالمهاسن عاطر \* تكاد لياليه تسيل غوايا  
تقضى والقي بين جنبي لوعة \* اباكي بها اخرى الليالي البواكا  
كأنى لم انس الى الاهولولة \* ولم اتصفح صفيحة الدهر راضيا  
ولم اتلق الريح تندى على الحشى \* شذاء ولم اطرب الى الطير شاديا  
وكانت تحايانا على القرب والنوى \* تطيب على مر الليالي تعاطيا

فهل من لقاء معرض أو تحية \* مع الركب يغشى أو مع الطيف ساريا  
 فهنا أنا والأرزاء تقصر مروة \* بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا  
 احن إذا ما عسعس الليل حنة \* تذيب الحوايا أو تنقض التراقيما  
 وارخص اعلاق الدموع صباية \* وعهدي باعلاق الدموع غواليما  
 فما بنت أيك بالعراء مرنة \* تنادي هديلا قد اضلته نائما  
 وتندب عهدا قد تقضى برامة \* ووكرها بكاف المشتقر خاليا  
 يا خفق احشاء وانباح شية \* واضرم انفاسا واندي ما قيا  
 فهل قائل هي لو ادبني النضا \* تارج مع الامساء حيث واديا  
 وعال برياء الرند نفسا علية \* مع الصبح يندى أو مع الليل هاديا  
 فيكم شاقني من منظر فيك رائق \* هزرت له من معطف السكر صاحيا  
 وضاحكني ثم الاقح ومبسم \* فلم ادري بان ثم الاقحاحيا  
 ودون على تلك الشبية شبية \* جلبت بها غما ولم الك خاليا  
 وان اجد الوجد وجد يا شيط \* تلد يستقرى الرسوم الخواليما  
 وتهفوص يا نجد به طيب نفحة \* فيلقى صبا نجد بما كان لا قيا  
 فقل لي اني الخيف هل من معرج \* علينا ولو طيفا سقيت لياليا  
 وردد بها تيك الاباطح والريا \* تحية صب ليس يرجو التلاقيا  
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا \* ولا استطيب الفل يبرد ضاحيا  
 ولولا امان علمتني على النوى \* بلقيما ابن زهر ما عرفت الامانيا  
 اخو المجد لم يعدل عن النجد نازلا \* بارض ولم يشمخ مع العزناويا  
 تلوذ بركني حلق منه شاهقي \* فتغنى كريما حاملا عنك حاميا  
 يساجل طورا كفه القيث غاديا \* ويحمل طور ادرعه الليث عاديا  
 وتبأى العلى منه بابيض ماجد \* يجرد دون المجد ايض ماضيا  
 ويخطمه ما بسين درع ومغفر \* وان كان غضب الشفرتين يمانيا  
 شريف لا بآء نتمه شريفة \* يطول العوالي بسطة والمعاليا  
 يسابق انفاس الرياح سماحة \* ويحمل اوضح الصباح مساعيا  
 اذا نحن اثينا عالمها وجدتنا \* فخطى صدورا للعلى وهواديا  
 كفى قومه علباء ان كان غاية \* لهم وكفاه ان يكونوا مباديا



تبوأ من رسم الوزارة رتبة \* تمسني مراقبها النجوم مراقبها  
 واحز في أخرى اليا إلى فضائلها \* تعد على حكم المسالي أو اليا  
 مكارم نسف نفسي بها من ملة \* تنوب ونستقي الغمام غواديا  
 لقيت به واليا يصل رائس نباه \* أخافهم لا يخطئ الرأي راميا  
 واروع يندى لاطلاقه صفحة \* ويقدم زيدا للنباهة واري  
 فيجمع بين المساء ايض سلسلا \* يسبح وبين الجراح مسرحاميا  
 احن اليه حنة النيب هجرت \* وقد ذكرت ماء العضاه صواديا  
 فيما أيم الناس في مع النجم همة \* وورق خلال في الوزارة ساميا  
 ترى فرقد الليل السرى منه ثالثا \* وترعى به بدر الدجنة ثانيا  
 حنانك في ناه شكي من لوعة \* فسفر من شوق اليك القوافيا  
 وحياتها اذكي من الروض نفحة \* وارهدف من لدن النسيم حواشيا  
 وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة \* انمق ام دمعا رقرق جاريا  
 وانك للعذب الفرات على الصدى \* وان بنت والبر الكريم اباديا  
 شقيق الندي وابن النهي وابو العلا \* وحسبك يتتاني المكارم عاليا  
 وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

م

هذا ما ابتهج به ناظري \* وانبلج بانواره خاطري \* من العبارات الشريفة \*  
 والبراعات الظريفة \* التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان \* الفائق بمنظوم  
 دره على عقود الجمان \* قد جاء بحمد الله تعالى على وفق المراد من الترتيب \*  
 مشتملا على ما وجدناه لناظمه من الزيادات في القلائد والمعاهد ونفع الطيب \*  
 شائقا بحسن جمعه \* فائقا برفقة طبعه \* وما قول الا اني نزهت فكري في  
 رياض قصائده ومقاصده \* ونهيت فحظي باستطلاع محاسنه ومحامده \*  
 واجتنبت زهر الآداب \* من شريف معانيه \* واجتنبت نزهة الآلاب \*  
 من لطيف مبانيه \* وفرت بحسن مسامحته \* وظفرت بتأمل محاضراته \*



وسرحت طرف الطرف في لفظه الانيق \* وروحته منه بكل جليل شريق  
 \* وجميل تحرير رقيق \* وذلك من فضله تعالى باعظام توفيق \* فكم فيه من  
 سامي مقال \* هو السحر المحلال \* ومن بديع بيان \* هو المعاني أنس الجنان  
 \* ومن فرائد غائب \* هي تحفة كل راغب \* ذي فكر ثاقب \* ومن معنى عزيز  
 \* في لفظ وجيز \* يفوق بحسن سبكه على الذهب الابرين \* ومن در بلاغة  
 هو في صياغته مكنون \* وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون \* ومن  
 وافر فضل كامل \* يتشوف لطلعه كل عارف فاضل \* وبأجمله في حاسنه يقهر  
 دونها الوصف المديد \* ولو جمعت دواوين الاندلس لسكان لها بيت القصيد

ديوان شعر فضله \* يهدي الى الروح ابتهاجه  
 يبدى المعاني لفظه \* كالراح تبديها الزجاجة  
 جادت به جمية \* المعارف مدت سياجه  
 وحكي العروس محاسنا \* فجلى عليه الفضل تاجه  
 تاريخه بالطبع رقيق \* مدون لابن خفاجة

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشأن \* ونظامه المشار اليه في الادب بالبنان  
 ذوات الفكر البارع \* والفضل الرائع \* والبدائع والبدائع \* والدر العظيم  
 والمقام الكريم \* وناهيك بمقام ابراهيم

شاعر مفلح تسامى بفضل \* عز وصفا ان يدركوا منها جـ  
 رق طبعها نظامه قلم تاريخ \* تم يزهو ديوانه ابن خفاجة

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلا زالت جمعية المعارف \* تتفنن بمثل هذه اللطائف \* ملحوظة من حضرة  
 حامها بعين العناية \* ومساعدتها الخيرية بكل الفضل في غاية  
 (انتهى وعرضه الفقير مصطفى سلامة البخاري في غاية ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية) \*





بسم الله الرحمن الرحيم

(قال رئيس الادباء \* وعبد الفضلاء \* نور الدين أبو الحسن علي ابن الوزير العالم  
ابي عمران موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد بن محمد  
ابن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عمار بن  
ياسر الغنسي الاندلسي رحمه الله

(أما بعد) حمد الله الذي شرف الانسان \* على سائر أنواع الحيوان \*  
بنطق اللسان \* ثم جعل أشرف بني آدم من ارتقت درجته في ذلك \* وتلاعب  
بأطراف الكلام المشقق في تلك المسالك \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
نبي الهدى والرحمة \* الذي آتاه الله من جوامع الحكم ما هو أجل من مصابيح  
الظلمة \* القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة \* فان الله جل  
وعلا جعل قيمة كل امرئ ما يحسن ويقول \* وشرف البلاغة بأن تأخذ  
الافهام منها على قدر القرائح والعقول \* ولم يمكن من أعنتها من هو عن مجال

رجالها قاصر \* وجباها في كل عصر بأكرم ولي واعز ناصر \* ولم يقصر الفضل  
على من تقدم \* وأبان لنا طارح القصور بمن جعل جنته (هل غادر الشجر  
من متردم) \* وأجرى الحقيقة على لسان التائل  
فلو كان يغني الشعر أفنته ما قرئت \* حياضك منه في العصور والذواهب  
ولكنه صوب العقول إذا انجلت \* سخائب منه أعقبت بسكائب  
وهدي إلى تبين العلم \* من قال في ذلك فشي الغله

وعني الناس بامتداح القديم \* وبذم الحديث غير الذميم  
ليس إلا لأنهم حسدوا الحي \* فرقوا على العظام الرميم  
ولله درالقائل ان المتقدمين بنوا فاء وثقوا \* وان المتأخرين زينوا وثقوا \* ورأيت  
في رسالة وان لكل زمان \* ما يليق به من البيان \* وفي أخرى الناس  
بأزمانهم \* أشبه منهم بآبائهم \* ولم تزل البلاغة في كل عصر بالمشارك والمغارب  
\* تطلع ما يزين \* مما هان شمس وبدر وكواكب \* والمنصف من اطال عنان  
الاختبار \* دون اقتصار \* ولم يخص بالفضيلة عصر من الأعصار \* ولا عصر  
من الأمصار \* وانما تغلغل في الرحلة ما بين مشرق ومغرب \* وملاّت سمعي  
من كل محجب بنفسه ومحجب \* ولقيت من الخائضين في النظم والنثر \* ما أشار  
إليه القائل بقوله الذي هو على الغرض أدل من النسيم على الزهر  
الناس كالارض ومنها هم \* من خشن فيها ومن لين  
برؤسكمي الرجل منه الاذي \* واثمديجعل في الآين

قت محتسبا للبلاغتين \* وتبين طبق الصناعتين \* فاشتغلت بالكتاب  
الموسوم بجوامع المرقصات والمطربات \* وما يعنونه عن سائر الطبقات \* وهو  
محتوي ما يفتنه من النثر المذكور كتاب المشرق \* في حلي أهل  
المشرق \* وكتاب المغرب \* في حلي أهل المغرب \* ولما شاع ذكر اشتغالي  
بالجوامع المذكور تطلعت إليه \* همم أحوال أمانها في الغرض من هذا الشأن  
عليه \* وتكرر الطلب والسؤال \* قبل ان ينتهي إلى غاية السكال \* فجعلت  
هذا الكتاب كالمقدمة بين يديه \* وصنفته ليكون كالمدخل إليه (وسميته  
عنوان المرقصات والمطربات) \* وضمنته من النثر زهرات \* مقتطفة  
يسهل حفظها \* ومن النظم بدائع أبيات \* لا يشق على القلب والطرف ذكرها

ولمخطها \* مما يصاحبه شمس على صفحات الانهار \* ورقرة الطل  
في مخظات الازهار \* ليرى على ما يتسرى ربحان القلوب \* ويعطيه السمع  
لمخط المحب الى المحبوب

من كل معنى ولفظ \* كخمرة في زجاجة

بصرى النسيم اليه \* يبنى لديه علاجه

ولم يتجاوز في النظم الف بيت \* مما لا تحصى عليه بلو ولا ليت (وربته)  
على الاعصار ترتيب الفرائد في العقود \* وعزجت المرقصات والمطربات فيه  
مزج الحجرة بالياض في الحدود \* وفصلت ما بين فضلاء الشرق وفضلاء المغرب \*  
كما فصل بين الجمعين حكم الطعن والضرب \* ولم تعرض للكلام على التنقيص  
والترجيح \* ولا تهرفت في طريق التقيج والتلجج \* بل أتيت بتقليل النثر  
فصلا بعد فصل وبالا الف من النظم بيتا اثر بيت مجردا جميع ذلك لتسهيل المحفظ  
وبالله الاستعانة \* ومن فضله نسأل الابانه \* (الطبقات التي في الجامع  
الذكر على الكلام فيها خمس) \* المرقص \* والمطرب \* والمقبول \* والمسحوق  
والمتروك (فالمرقص) ما كان مختصرا أو مولدا يكاد يلحق بطبقة الاختراع لما يوجد  
فيه من السر الذي يمكن أزمة القلوب من يديه \* ويلقى منها محبة عليه \* وذلك  
راجع الى الذوق والحس مخنن بالاشارة \* عن العبارة \* كقول امرئ القيس  
في القدماء

سموت اليها بعد ما نام أهلها \* سمو حجاب المساء على حال

وكقول وضاح اليمن

قالت لقد ادعيتنا حجة \* ذات اذا ما هم مع السامر

واسقط علينا كسقوط الندي \* ليلة لاناه ولا أمر

وكقول ابن حمديس الصقلي في المتأخرين

باكر الى اللذات واركب لها \* سوابق الله وذوات المسراح

من قبل ان ترشف شمس الخي \* ريق الغواصي من ثغور الاقحاح

وقول ابى جعفر بن طلحة وزير ابن هود سلطان الاندلس وكاتبه

والشمس لا تشرب نجر الندي \* في الروض الابكوس الشقيق

(والمطرب) ما نقص فيه الغوص عن درجة الاختراع الا ان فيه مسحة من

(المرقصات والمطربات)

الابتداع كقول زهير في المتقدمين  
تراه اذا ما جئته ممثلاً \* كأنك تعطيه الذي أنت سائله  
وقول حبيب في المتأخرين  
ولو لم يكن في كفه غير نفسه \* مجاد بها فليتنق الله سائله  
(والمقبول) ما كان عليه طلاوة مما لا يكون فيه غوص على تشبيهه وتجميله  
وما شبه ذلك كقول طرفة في المتقدمين  
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً \* ويأتيتك بالانخبار من لم تزود  
وقول ابن شرف في المتأخرين  
لا تسأل الناس والأيام عن خبري \* هما يبتئانك الاخبار تطفيلاً  
(والمسموع) ما عليه أكثر الشعراء مما به القافية والوزن دون أن يحججه الطبع  
ويستشقه السمع كقول امرئ القيس  
وقوفاً بها حجي على مطيم \* يقولون لا تملك أسى وتجهل  
وقول ابن المعتز  
سقى الجزيرة ذات الظل والشجر \* ودير عبدون هطال من المطر  
(والمتروك) ما كان كلاً على السمع والطبع كقول المتنبي  
فقلقت بالهم الذي قلقت الحشا \* قلاقل عيس كاهن قلاقل  
والمقتصر على إيراد في هذا العنوان من الطبقات المذكورة ما كان من  
طبق المرقص والمطرب وكلاهما إذا أثر على غوص الفكرة وإثارة المعاني وإلى  
ذلك أشار والذي بقوله  
إذا أنت لم تشعر بمعنى نثريه \* فقل أنا وزان وما أنا شاعر  
وقد بلى من طبق المسموع والمقبول ما يكون توطئة للمرقص والمطرب فأجابه  
من جملة العدد بشفاعه ما يتعاق به ومعظم الاعتقاد في هذا الكتاب على النظم  
لكونه أعلق في الأفكار \* وأجول في الأقطار \* وهو مهيئ على نفسه \* في تذكره  
ودرسه \* ولم نخل بالثر بالكلية \* بل أوردنا منه ما يكون كالعلم في الجملة  
الموشيه \* والنثري كلامهم يطلق على ما هو مقيد بالسمع وما هو غير مقيد  
وجميع نثر القداماء داخل في طبقة المقبول وما نعتنا وفي الجامع المتقدم الذكر  
ترتيب ذلك على الأعداد \* مستوفى منه ما يحتاج \* استيفاء محتار الأشعار \* ولا يورد



هنا لا ما كان مقيدا بالسجع المسهل للحفظ مما هو داخل في طبعي الرقص  
 والمطرب جريا على ما استمدنا عليه في النظم (عبد الحميد بن يحيى) امام بلنساء  
 الكتاب والقذوة في ضرب المثل وما يليق أن يثبت من نثره في هذا الكتاب قوله  
 من رسالة كتب بها عن آخر خلفاء بني أمية وهو مروان الجمعي لفرق العرب  
 بين فاض الجهم من خراسان بشعار السواد قائمين بالدولة العباسية \* فلا تمكنوا  
 ناصية الدولة العربية \* من يد الفضة الجمية \* وابتوار ثياب تجلي هذه الغمرة  
 \* ونحو من هذه السكركه \* فسينضب السيل \* وتحي آية الليل \* والله  
 مع الصابرين \* والعاقبة للمتقين (ابراهيم بن العباس الصولي) هو امام كتاب  
 الدولة العباسية في ذلك العصر وقد سلكى صاحب كتاب زهر الآداب انه ورد كتاب  
 من بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس بمدح رجل وذم آخر فوقع \* اذا كان  
 للحسن من الجزاء ما يقنعه \* وللبي من النكال ما يقنعه \* بذل المحسن ما يجب  
 عليه رغبة \* وانقاد المسيء لما يكلفه رهبة \* فوثب الناس يقبلون يده (عبد  
 الله بن المعتز) كان يخوف في نثره من التشبيهات والتخييلات وسائر ما يلوح عليه  
 غوص فكره منحي طريقة في النظم فمنه ما يليق بهذا الكتاب مثل قوله \*  
 الارض عروس محتالة في حلال الازهار \* متوجة بالكاليل الاشجار \* وشجرة  
 بمناطق الانهار \* والجو خاطب لها وقد جعل يشير بمخصرة البرق ويتكلم بلسان  
 الرعد وينثر من القطر ابدع ثمار (ابو الفضل بن العميد) امام الكتاب في المائة  
 الرابعة وقال صاحب اليتيمة اجمع أهل البصرة في التردى على ان رسالته  
 التي كتبها الى بلجك عند استصاها به عن ركن الدولة غرة كلامه وواسطة عقده  
 منها قوله كاني وانا مترج بين طمع فيك ويأس منك \* واقبال عليك واعراض  
 عنك \* وانك تدل بسابق حرمه \* وقتت بسالف خدمه \* ايسرهما اوجب رجاءه \*  
 ويقتضى محافظة وعنايه \* ثم تشفعهما بحديث غلول وخيانته \* وتنبههما بألف  
 نملاف ومعهيه \* وادنى ذلك يحيط اعمالك \* ويعتق كل ما رعى لك \* لاجرم اني  
 وقفت بين ميل اليك وميل عنك اقدم رجلا لصدك وأثر اخرى عن قصدك  
 وابسط يد الاصطلامك واجتبا حلك \* وأثنى ثانية فتدواستبقائك واستصلاحتك  
 واتوقف عن امثال بعض الامور فيك ضنا بالنعمة عندك ومناقسة في  
 الصنية لديك وتأميلا لغيبتك وانصرافك ورجاء لما رجعتك وانعطافك فقد

ضرب به المثل في  
 البلاغة وكان في  
 المائة الثمانية

كان في المائة الثالثة

هو عباسي وكان  
 في المائة الثالثة

لقد ثقت  
 على الكتابين  
 فخطب لبلد اذ كان  
 والسطر في بعض  
 نرسم الاف والالف  
 اول السطر  
 كتبه

في المائة الثالثة  
 في المائة الثالثة  
 في المائة الثالثة

يعزب العقل ثم يثوب ويغرب اللب ثم يثوب ويذهب العزم ثم يعود ويفسد الحزم  
 ثم يصلح ويضاع الرأى ثم يستدرك ويسكر المرء ثم يحوو ويكدر الماء ثم يصفو  
 فكل ضيقة فالى رخاء وكل غمرة فالى انجلاء \* وكما أنك أتيت من اساء تلك بسالم  
 تتحسبه أولياؤك \* فلا بدع ان تأتي من حسناتك بما لا يرتقبه أعداؤك \* وكما  
 استمرت بك الغفلة حتى ركبتمار كبت \* واحترمت ما احترمت \* فلا يحجب ان  
 تتبته انتباهه تبصر فيها قبح ما صنعت \* وسوء ما دبرت وأبرمت \* وساجى على  
 رسمى فى الابقاء والمماطلة ما صلح وعلى الاستثناء والمطاولة ما أمكن طمعا فى  
 انايتك \* وتحمك كما تحسن الظن بك \* فلمست أعدم فيها ظاهره من اعدار \*  
 وارادفه من انذار \* احتجاجا عليك واستدراجا لك وان يشاء الله يرشدك \*  
 ويأخذ بيدك الى اصلاحك ويسددك \* انه على كل شئ قدير (ومنها) وقد  
 هدده وعدده عليه بين نعمة ونقمة \* تأمل حاله وقد بلغت هذا الفصل من كتابي  
 والمس جسدك وانظر هل يحسن وحسن عروقك وانظر هل يتبص وقتش  
 ما صنعت عليه اضلاعه هل تجد فيه قلبك ثم قس غائب أمرك بشأهده وآخر  
 شأنك بأوله (قال الشعالي) بلغنى عن بلكا وكان من آرب أمشاله انه كان  
 يقول والله ما كان حالى عند قراءة هذا الفصل الا كما أشار اليه الاستاذ ابن العميد  
 ولقد كفى كتابه عن الكتاب فى عرك أدبى واستمهلا حتى وردى الى طاعة  
 صاحبي (قال ابن سعيد) هذه الرسالة وان اطنبوا فيها وجعلها الشعالي  
 واسطة لعقد ترسل ابن العميد فانها من طبقة المقبول ولكن قد خامرها من  
 تغفل الفكر فى ترصيفها واثارة ما انطوت عليه من المقاصد المسائلة بالاسماع  
 ما يعلقها باهداب المطرب على الاصطلاح المقرر فى هذا الكتاب وفيها ايضا  
 من اهمال التقيد بالسبج ما هو خارج عن شرط هذا الكتاب وليس فيه مما  
 يجرى مجراها سواها والغرض فى ايرادها ان يكون عنوانا عن غطها ففى من  
 أرفع طبقاتها وصاحبها جليل القدر عظيم الذكر لا يلحق أن يهمل اسمه \*  
 ولا يغفل ما يلوح عليه فهمه (أبو الفتح بن ابي الفضل بن العميد) ذكر الشعالي  
 ان اياه كان قد بالغ فى تأديبه وتهذيبه وجعل عامه عيوننا بالنظر لما يصدر عنه  
 فأعلم انه استمدنى من صديق شرا باليلة أنس فوجه لذلك الشخص واستمدنى  
 منه الرقعة التى كتب له بها فوجد فيها قد اختتمت اليلة اطال الله بقاءه شيدى

ومولاي رقدة من عين الدهر \* وانتزعت فرصة من فرص العمر \* وانتقلت مع  
 احبابي في سلك الثريا \* فان لم تحفظ علينا هذا النظام \* يا هدا المدام \* عدنا  
 كبنات نعش والسلام \* فاستطير ابو ذر حواجبا به هذه الرقعة وقال الآن  
 ظهر أثر براعته ووثقت بحريه في طريق ووقع له بالفي دينار (أبو اسحاق  
 الصابي) مكانته في أئمة الكتاب مشهورة ومعهظم ترسله من طبقة المقبول  
 وكثيرا ما يحمل تقييد الجميع وعما يدخل من ترسله في طبقة المطرب قوله \*  
 هو اخفض قدر او مكانه \* وظهر عجزا ومهانة \* من ان تستقل به قدم في  
 مطاولتنا \* او تطعم من له ضاوع على منابتنا \* وهو في نشوذه عنا وطلبنا  
 اياه كالضالة المنشودة \* وفي مانر جوه من الظفر به كالظلامه المردوده (ومن  
 اخرى) وقد نزع به شيطانه \* وامتدت في النسي اشطانه (الصاحب بن عباد)  
 هو تلميذ ابن العميد ولكنه فوقه بالصعود في طبقتي المرقصات والمطربات  
 كقوله \* نحن سيدي بجاس غني الاعنك \* شاكر الامنك \* قد تفتحت فيه  
 عيون النرجس وتوردت خدود البنت سيج وفاحت مجامر الاثرج وفتقت فارات  
 النارنج وانطلقت السن العيدان وقام خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح  
 ونفقت سوق الانس وقام منادي الطرب وطلعت كواكب الندمان \* وامتد  
 سماء الندى فبحيا في الاما حضرت لنحصل بك في جنة الخلد \* وتصل الواسطة  
 بالعقد (وقوله في اخرى) مجلسنا يا سيدي مفتقر اليك \* معول في شرفه عليك  
 فقد أبت راحته ان تصفو الا ان تقنا وهاهناك \* واقسم غناؤه ان لا يطيب حتى  
 تعيه اذناك \* فأما خدود نارنجيه فقد اجرت خجل الا بطائك \* واما عيون  
 نرجسه فقد حذقت تأملا للقائك \* فبحيا في عليك الاما تجلت لهذه الاوطار  
 \* لتلايخبت من يومى ما طاب ويعود من همى ما طار \* وكقوله لا اعتراض بين  
 الشمس والقمر \* والروض والمطر (وقوله) الفاظ كما تورق الاشجار \* ومعان كما  
 تفحك الازهار \* من غرته تغور السلامه \* حديثه السن الندامه \* وكقوله  
 اثني عليه ثناء العرشان الوارد \* على الماء البارد (ابو النصر العتي) كتاب  
 السلطان محمود هو عندي ارفع الجميع طبقة فيما يليق بهذا الكتاب فانه فيه  
 اطل واطاب واخذ بالآزرة لا بالاهداب \* وانا اقسم على ذلك بأجل ما  
 يقسم به وبراى عن عيني \* وقوف المطالب بالتحقيق على كتابه الموسوم باليمنى

هو ابراهيم بن هلال  
 كان في المائة الرابعة

هو أبو القاسم  
 اسماعيل كان  
 في المائة الرابعة

هو محمد بن عبد الجبار  
 توفي سنة ٤٣١

فقد ضمنه من ذلك الجحائب \* وخطب مراقبه مراتب المكواكب \* وعنوان  
يحاسنه في هذا الباب قوله \* يوم رقت غلاثل صوره \* وغنجت شمائل جوه \*  
وضحك تغوير رايضه \* واطرد زرد النسيم فوق خياضه \* وفاحت مجامر  
الازهار \* وانتشرت قلائد الاغصان عن فرائد الانوار \* وقام خطباء الاطيار \*  
على منابر الاشجار \* ودارت افلاك الايدي بشموس الراح \* في بروج الاقداح \*  
وقد سيبينا العقل في مروج الجنون \* وجهلنا الدمار بايدي المجنون \*  
فبحق الغتوة التي زان الله بها طبعك \* والمروءة التي قصر الله عليها صملك \*  
وفرعك \* الاتفضلت بالحضور \* ونظمت لنسائك عقد السرور \* وقوله  
خيفة سالت به في اودية الفنون \* وبسطت اليه اجنحة المنون \* ونفرت  
عن ضم القوادم للسكون \* وقوله \* ولست اسمع القوم باقباله دب الفشل  
في تضاعيف أحشائهم \* وسرى الوهل في تفاريق اعضائهم \* وضافت  
عليهم الارض بما رحبت بغيوب الاقطار عنهم عزوره \* وذبول الخذلان  
عليهم \* هم حجر وره وكقوله \* اثن حمت برك والدار دانيه \* ثم رزقته والمسافة  
ناثيه \* فقد يهن الحبيب قريبا بوصاله \* ثم يسبح بعيد بطيف خياله \* والله  
يطمع علينا سواف \* تلك الايام السواف \* مغلفة الاصداع باعتاب الزمان  
\* معجزة الاطراف بخيلان الحسن والاحسان (بديع الزمان الهمداني) من ساقى  
هذه الحلبه \* ومن جازى مراتبهم اعلی رتبه \* وشاهدني على ذلك قوله لمن قدم  
اليه كتابه قبل الوفود اليه \* كتابي والبحر وان لم اره \* فقد سمعت خبره \* والي  
وان لم القه \* فقد تصورت خلقه \* والمملك العادل وان لم اكن لقيته \* فقد  
بلغني هيئته وصيته \* ومن رأى من السيف أثره \* فقد رأى اكثره \* وهذه  
الحضرة وان احتاج اليها المأمون \* ولم يستغن عنها قارون \* فان الاحب الى  
أن أقصد لها قصد موال \* وان رجوع عنها بجمال احب الى من الرجوع بجمال \*  
قدمت التعريف \* وانا انتظر الجواب الشريف \* فان نشط الامير لضيف  
ظله خفيف \* وضالته رغيف \* فليزجر له بالاستقبال \* طائر الاقبال \* (ومن  
محاسن تركيبه) التي احتذى البلاغ فيها حذوه قوله \* انا القرب دار مولاي (كم  
طرب النشوان مالت به الخمر) \* ومن الارثياح الى لقائه (كما انتفض الصفور  
بلله القطر) \* ومن الامتراج بولائه (كما التقت الصهباء بالبارد العذب) \* ومن



بهدم كنيسة قمامة بيت المقدس \* وقد خرج أمر الامامه \* في هدم كنيسة قمامه  
 ان يصير سقفا أرضا وطولها عرضا (ابن الصيرفي المصري) هو امام كتاب المائة  
 الخامسة بالديار المصرية كتب بمساعن الخليفة الآخر ووقفت على ترسله في  
 نحو عشرين مجلدا ومنه استمد القاضي الفاضل ومن امين النظر في ترسل ابن  
 الصيرفي علم ذلك ومن ملح ترسله قوله \* وجاءت غريان الماء \* تحكي قطع السحاب  
 في اديم السماء \* بحسب الناظر انهم سار كاب \* قد طفت في بحر السحاب \*  
 أوجفون محذقة والمجازيف اهداب \* (ذوالوزارين ابو عبد الله بن أبي  
 الخصال) امام كتاب الاندلس في طرفي المائة الخامسة والسادسة وواسطة  
 دره قوله \* اعزك الله فاني خططت والنوم مغازل \* والقرمنازل \* والريح تلعب  
 بالسراج \* وتصول عليه صولة الحجاج \* فتارة تسدده سنانا \* وطورا تحركه  
 لسانا \* وآونة تطويه حبابه \* واخرى تنشره ذؤابه \* وتقيه ابره هب \* وتعطفه  
 بره ذهب \* او حمة عقرب \* وتغوسه حاجب فناء \* ذات غمزات \* وتتسلط على  
 سليطه \* وتزياله عن خليطه \* وتخالفه نجما \* وتدمر جبا \* وتسل روحه من  
 ذبالة \* وتعيده الى حاله \* وربما نصبته اذن جواد \* ومسخته حديق جراد \*  
 ومشعته خاطف برق يكف بودق \* ولثمت بسنانه قنديله \* ولقت على اعطافه  
 منديله \* فلا لحظ منه للعين \* ولا حظ للناظر في اليدين \* والليل زنجي الاديم  
 تبرى النجوم \* قد حللنا سياجه \* واغترفنا مواجحه \* فلا مجال للخطه \* ولا  
 تسارف الابلغظه \* لو نظرت فيه الزرقاء لا كتملت \* او خضيت به الشيبة  
 مانصمت \* والكاب قد صافح خيشومه ذنبه \* وانكر البيت وطلبه \*  
 والتوى التواء الحساب وجلده الجليد \* وضر به الضر يب وصد انفاسه  
 الصهيد \* فمماه مباح \* ولا هدير له ولا نباح \* والناكر الصديق \* او كالحق  
 وكلاهما عتقا مغرب \* او نجم مغرب (عيسى بن خير العكيلي) وجدت في ترسله  
 وهو من فضلاء المائة السادسة قوله اللائق بهذا الكتاب \* انا طال الله بقاء  
 الكاتب الفاضل سراج العلم \* وشهاب الفهم \* في مجلس قد خملت حدود  
 تفاحه \* وضحككت ثغورا قاحه \* وخفقت فوقنا للطرب الويه \* وسالت بنا للهو  
 اوديه \* وحضر تامله فصر نساها \* وصحيفة فمكن عناها \* فان رأيت ان  
 فصل الينا القصد \* لنصل بل في جنة الخلد \* صقلت نفوسا أصدأها بعدك \*



وأمرت سر جاد حاهها ففقدك \* (الفصح بن عبد الله) صاحب القلائد من  
 أئمة كتاب الأندلس في المائة السادسة ونثره في كتاب القلائد قد اشتهر عند  
 العام والنخاص ابداعه فيه ومن عنوان طبقة قوله \* يوم قد نشر من غيمه رداء  
 ند \* وسكب من قطره ماء ورد \* وابدى من برقه لسان نار \* وظهر من قوس  
 قزحه حنا يانس قد حفت بشقيق وجانار \* والروض قد بعث رياه \* وبث  
 الشكر لسقياه \* وقوله \* ليلة قد ثنى السرور منامها \* وامتطى الحب ورغارها  
 وسنامها \* وراع الانس فؤادها \* وستر بياض الاماني سوادها \* وغازل  
 نسيم الروض زوارها وعوادها \* وقوله في شخص يذمه \* رمد جفن الدين \*  
 وكند نفوس المهتدين \* اشهر سخفا وجنونا \* وهجر مفروضا ومستونا \* ناهيك  
 من رجل ما تطهر من جنبه \* ولا اظهر مخيلة انا به \* ولا أقرب اربه ومصوره \* ولا  
 قرعن تباريه في ميدان تهوره \* (ابو محمد عبد الله بن ابراهيم البخاري) من  
 أئمة بلاغة النثر في العصر المذكور وله في كتاب المسهب بلاغة لا حقة بالطبقة  
 العالية ومن عنوان ذلك قوله \* ملك قري الوجه سحابي اليدروضي الجنب  
 \* لو برز للبحر تطا طأت امواجه ولو بد الشمس توارت بالحجاب \* (ابو جعفر بن  
 عطية الطرطوشي) امام الكتاب في صدر دولة عبد المؤمن وعنوان طبقة  
 قوله \* وقد حكى الدماء على صفحة الماء \* حرة البرق في زرقة السماء \* وقوله  
 وقد هزم عبد المؤمن رباحا وهم من بني هلال بن عامر \* وحل الويل بهلال  
 ابن عامر \* فأفل الهلال وخرب العامر \* (أبو عبد الله بن عياش) كاتب  
 الناصر وغيره من بني عبد المؤمن وواسطة عقد ترسله قوله في رسالة كتبها  
 عند نزول الناصر على المهدي بمرابحها واسترجاعها من ايدي المائمين \* ولما  
 حلنا عرى السفر بان حللنا حي الهدي \* تفاءلنا بان يكون لمن ألم بساحتها  
 هديه \* فأخذ قنابها احداق الهداب بالعين \* واطرنا لختلس وصاها غرابان  
 البين \* قيات بليلة نابغية \* وصافح يوما صاخفة فيه يد البلية \* ولما اجتلينا منها  
 عروسا قد مدبين يديها بساط من الماء \* وتوجت بالهلال وفرطت بالثريا  
 ووشحت بنعيم السماء \* والمحجب نسجت علمها اردانا تبديما تارة متلعة وطورا  
 سافره \* وكانها شرفا شرفا المشرفة انامل مخضبة بالدياجي مختمة بالكواكب  
 الزاهرة \* تضحى ضاحكة عن شنب لا تزال تقبله افواه المجانيق \* وتسمى باسمه



عن لعس لا تبرح ترشفه شفاه سهام الحريق \* خطبنا هسا فارادت النديه على  
 قدرها \* والتوفير في اغلاء مهرها \* (ومن خطب الحسناء لم يغله المهر) فتمنت  
 تمنع المقصورات في الخيام \* واطالت اعمال العامل في خدمتها وتجريد الحسام \*  
 الى ان تحققت عظم موقعها في النفوس \* ورأت كثرة ما ألقى اليها من تثار  
 الرأس \* فجئحت الى الاحسان بعد النشور \* ورأت اللجاج في الامتناع من  
 قبول الاحسان لا يجوز \* فامكنت زمامها من يد خاطبها بعد مطاوله خطبها  
 وخطابها \* وأمتعته على رغب رقيبها بعناقها ورشف رضاءها \* فبات بهما هرسا  
 حيث لا مجال الامن البنود \* ولا خلق الامن دماء ابطال الجنود \* فاصح  
 وقد تالات به هذه البشائر وجوه الاقطار \* وطارت بمسارها سواض البراري  
 وسواض البحار \* فأنجد الله الذي اقرا الحق في نصابه \* واسترجعه من ايدي  
 غصابه \* جدا يجمعها بشمل النهم \* ويلتجها كما تلقح البحار الديم \* فشفقوا  
 الاسماع بهذه البشائر \* واملؤ الصدور بمسايرويهكم من احاديثها كل  
 وارد وصادر \* فهو الفتح الذي تفتحت له ابواب السماء \* وعم الامن والخير به  
 بسطي الارض والماء \* فشكر الله عليه فرض \* في كل قطر من أقطار الارض  
 \* (النجم القوصي وزير صاحب جاه) من بلغاء اهل مصر في المائة السابعة  
 ومن عنوان طبقة قوله \* ولما نزلنا ساحة الرياض نثرت علينا الغصانها  
 درر الازهار عن قري \* ومدت لنا مقطعاتها سبائك فضة تشير كف النسيم  
 فيها جوهرها \* والاطيار تتخاضع في اكرامنا بكل فن \* وتهز سيفها من كل قد  
 تشدكر به سيف ابن ذي برن \* والراح في الاكوس تدور \* كأنها شمس في  
 بدور \* والخدود على غررها شاهده \* وان امست اللسن لها جاحده (ابن  
 أبي منصور الدمياطي) وزير الملك الاشرف من بلغاء المائة السابعة بالديار  
 المصرية ومما يشفع في ذكره في هذا الكتاب قوله \* صدقنا في بعض العشاق على  
 بعض البساتين المجاورة لبحر النيل فرأينا فيه بئرا عليه دولابان متخاذيان قد  
 دارتا افلاكهما بنجوم القواديس \* ولعبت بقلوب ناظرين ألعاب الاماني  
 بالمغاليس \* وهما يشآن انين اهل الاشواق \* ويغيضان دمعاً غزيراً من دموع  
 العشاق \* والروض قد جعل لالعين زبرجته \* والاصيل قد راقه حسنه  
 فنثر عليه عسجته \* والزهر قد نظم جواهره في احياد الغصون \* والسلاسل

قد ازالته من سلاسل فضتها كل مصون \* والنبت قد اضر شاربه وعارضه \*  
 وطرف النسيم قد ركض في ميادين الزهر راكضه \* ورضاب المساء قد علاه  
 من الطل لمى \* وحيات المجارى جارية تخاف من زمرد النبات ان يدركها العوى \*  
 والبحر قد صقل صيقل النسيم درعه \* وزعفران العشى قد القى في ذيل الجؤ  
 رده \* فاستحوذ علينا ذلك الموضع استحوذا \* وملا ابصارنا حسنا وقلوبنا  
 التذاذا \* وملنا الى الدولابين شاكين ازمرا حين شجبت قيان الطير بالحانها \*  
 وشدت على عيدياتها \* ام ذكر ايام التعميم وطايا \* وكانا انصافا طايا \* فنغيا  
 عنهما الذي بالمجوع \* ورجعنا للنزوع \* واضافا الدموع \* طلبا للر جوع \* (أبو  
 العباس الغساني) كاتب صاحب افریقیة علم في الكتاب تجزى بلاغته ومن  
 فصول نثره قوله \* سرالى مجلس يكاد يسير شوقا اليك \* ويطير باجنحة جواه  
 حتى يحل لديك \* فله كماله ان طلعت بدرا باعلاه \* وجهاله ان وضعت غرة  
 بحميه \* فهو اوفى قد حوى نجوم ما تشوف الى طلوع بدره بالتقنيس منه \*  
 وقطر قد اشتمل على انهار تتشوق الى بحرهما التسقي منه وتأخذ الزيادة عنه \*  
 فان مننت بالحضور \* والافيا خيبة السرور \* (ابو الوليد بن الحسن) هو  
 من يلحق بهذه الطبقة من بلغاء عصرنا بل يتقدمهم بقوله نحن في روض مجلس  
 انصافه الندماء \* وغمامه الصهباء \* فبالله عليك الا ما كنت لروض مجلسنا  
 نسما \* ولزهر حسد يثنا شجيا \* وللجسم روحا \* والطيب ريحا \* وبيننا  
 انداء راجحها خدرها \* وحبابها ثغرها \* بل شقيقة حوتها كمامه \*  
 أو شمس حبتها غمامه \* اذا طاف بهامهم الساقى فوردت على غصنها \* أو شربها  
 مقهقهة فحامة على فنتها \* طافت علينا طوفان القمر على المنازل اذ يجول \*  
 وانت وحياتك اكليتنا وقد آن له بالا كليل حلول \* (علي بن سعيد) مصنف  
 هذا الكتاب وقع له مما يدخل في هذه الطبقة قوله \* السماء قد نشرت عرار  
 الشمس ونثرت بنفسيح الغمام \* وغرست سوس القطر في صفحة كل نهر فسا  
 الانتظار باندا ورد المدام

### ﴿المرقصات والمطربات﴾

من عتسان شهرة الجاهلية امامهم وحامل لوائهم امرؤ القيس من مرقصاته

قوله

كان قلوب الطير رمايا وبسا \* لدى وكرها لثياب والحشف البالي

(وقوله)

كان عيون الوحش حول خبائنا \* وارحلنا الجزع الذي لم يشعب

(وقوله)

سموت اليها بعد ما نام اهلها \* سمو حباب المساحل اعلى حال

(وقوله)

وقد اغتدي والطير في وكائنا \* بمنجرد قيدا لا وايد هيكل

وهذه المعاني ولد منها شعراء المشرق والمغرب وتطارحوا في الاعتدال منها

(الناطقة الذبياني) له من المرقصات قوله في النعمان بن المنذر

وانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت ان المنتأى عنك واسع

ومن المرقص المطرب قوله في الفرج

واذا طعنت طعنت في مستهدف \* راني المحسة بالعبيد مفسر مسد

واذا نزع نزع عن مستهدف \* نزع الحزور بارشاء المحصد

واذا يعض تشده انيابه \* عض الكبير من الرجال الادرد

الادرد هو الذي سقطت اسنانه وقوله للنعمان

لا تقذفني بركن لا كفاء له \* وان تأثفك الاعداء بالرغد

هذا وحى بالاشارة الى اغراء اعدائه واجتماعهم عنده في مضرتة وقوله

كان هجر الرامسات ذبولها \* عليه حصيد غنمته الصوانع

وقد صار قوله اماما لكثير من الشعراء حذوا عليه واقتبسوا منه ومنه قوله

وانت ربيع ينهش الناس سبيه \* وسيف اعيرته المنيسة قاطيع

ومما وقع له في التمثيل من المرقصات قوله

نبئت ان ابا قابوس اوعدني \* ولا قرار على زامن الاسد

ومن التشبيهات العقم عندهم قوله في طيور الحرب

تراهن خلف القوم خراعيونها \* جلوس الشيوخ في ثياب المراتب

وهي ثياب فيها خطوط (عنتره) ان كانوا قد جعلوه في ترتيب الكتاب

المصنف في اشعار الجاهلية آخر افانه متقدم بالنظر الى معاني الغوص من يصدر

المستحشف الضيق  
والحزور الرجل  
القوى والرشاء  
الحبل والمحصد  
الحكم

عن فكرته مثل قوله

جاءت عابسه كل عين ثرة \* فترك كل حقيقة كالدرهم  
وخلا الذباب بها فليس ببارح \* غردا كفه من الشارب المترحم  
هزج يملك ذراعاه يذراعاه \* قدح المكرب على الزناد الاجدم  
ومن جملة هذه القصيدة

ولقد ذكرت الرماح ناهل \* منى ويبض الهند تقطر من دوى  
فوددت تقبيل السيوف لانها \* لمعت كبارق تغرك المتبسم  
ومن محسناته في التشبيه قوله

يدشون عنتر والرماح كانوا \* اشطان يثري لبان الادهم  
(طرفة) ورد له في شعره مرقص كثره استغلاق لغته وهو قوله  
يشق حجاب المساء حيز ومهاجها \* كما قسم التراب المفايل باليد  
وهذا عندهم من التشبيه العقيم يصف به السفينة في شقها البحر وانقسام الموج  
عن جريتها والمفايل الملاعب بالتراب الذي يقسمه ليخفي في احدا انقسامه  
ما يستخرج صاحبه وما يدخل في المطرب قوله

فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الحياء وديمة تهمي  
(وقوله)

والستردون الفاحشات وما \* يلقاك دون الخنزير من ستر  
لو كنت من شئ سوى بشر \* كنت المنور ليلة البدر  
(زهير) اكثر ما اشتهر به الحكم والامثال مما يدخل في طبقة المقبول واستحسنوا  
له في التشبيه قوله

كان فئات العهن في كل منزل \* نزلن به حب الفنا لم يحطهم  
وحب الفنا هو غيب الغلب وهو اذا لم يحطهم احمر وقوله  
بكرن بكورا واستحرن بسحرة \* فهن لو ادى الرأس كاليسد للفم  
ويدخل له في المطرب قوله

وابيض فياض يده غمامة \* على معتقيه ما تغب فواضله  
تراه اذا ما جثته متبالا \* كانك تعطيه الذي انت سائله  
(وقوله)

وفهم مقامات حساب وجوههم \* واندية يتأبها القول والفعل  
على مكثريهم رزق من يعتريهم \* وعند المقلين السماحة والبذل  
ومايك من فعل اتوه فانما \* بناء لهم آباء آباؤهم قبل  
وهل ينبت الخطل الاوشيه \* وتقرسى الافى منابتها الخطل  
(وقوله)

ومن لم يصانع في امور كثيرة \* يضر من بانسباب ويوطأ بمنهم  
ومن يعص اطراف الزجاج فانه \* يطيع العوا الى ركبت كل منهم  
(علامة) معاني الغوص في شهر معدومة واقرب ما وقع له قوله  
أوردتها وصدور العيس مصنفه \* والصبح بالكوكب الدرى منحور  
يشير الى ان كوكب الصبح مثل سنان الحربة طعن به فسال منه دم الشفق  
واذا تبين هذا المعنى كان من المرقصات وقد بينته في قولي

كم زرتة ورواق الليل منسدل \* مسهم راق اعجابا بانجبه  
وأبت والصبح منحور بكوكبه \* وسائل الشفق المحر من دمه  
(وقوله)

يحملن أثر جنة نضج العبير بها \* كان طيماها في الانف مشهور  
يشير الى ان مانال هذه المرأة من مفضل السير واصغر ارار لونها كالأترجة وانها  
ما تحركت تزيد طيماها خلافا للتحرك البشري (ومنه) أخذ ابن الرومي وغيره  
تشبيه المرأة بالاروضة لطيب ثغرها في السحر بخلاف أنفاس البشر  
(أعشى بكر) أكثر ما وقفت عليه من أوصافه الخيرية التي اشتهر بها أعرابية  
جافية يخرجها جفاء نطها عن المرقص وان كانت حسنة التشبيه واقرب ماله  
من ذلك قوله

تريك القذى من دونها وهي دونه \* اذا ذاقها من ذاقها يتطق  
(ومن مطرباته قوله)

وترى الزق لدينا مترعا \* حبشيا كب عدا فانبطح  
ومنها قوله

والشعر يستنزل الكريم كما \* ينزل رعد السحابة السبلا  
(ومن مرقصاته قوله)

غرافرة مسموعة عوارضها \* تشفى الهوى كما يشى الوجى الوحل  
كان مشيتها من بيت جارتها \* مشى السحابة لا ريث ولا بحل  
وقوله

الست منتها عن نحت أثلتنا \* ولست ضائرهما أطت الأبل  
كناطح خضرة يوما ليؤهرها \* فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
ومن مطرباته قوله

وان عناق الخيل سوف يزورك \* ثناء على الجازهن معلق  
به تنقص الاحلاس في كل منزل \* وتهقد أطراف الرجال وتطلق  
لهمرى لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار باليناع تحرق  
تشبه القسورين بهطليانها \* وبات على النار الندي والمحاق  
رضي لسان ثدى أم تقاسمها \* بأسمع داج عوض لا تفرق  
تري الجود يجرى ظاهرا فوق وجهه \* كما زان متن الهند وافي رونق  
(وهذا) البيت لاحق بالمرقصات وما جرى هذا الجرى وهو واقع في شعر  
العرب فانه مرقص (أعشى باهلة) له في المرقصات قوله

ان تقتلوا فقد أشجأكم زنا \* كذلك الرمح ذوالنصلين ينكسر  
لا يأمن القوم مساءه ومصبه \* من كل أوب وان لم يغز ينظر  
(قيس بن الخطيم) يدخل في أصحاب معاني القوس بقوله  
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة \* بدا ما جيب منها وضنت بحاجب  
(وقوله)

اني شربت وكنيت غير شروب \* وتقرّب الاحلام غير قريب  
ما تمنى يقضى فقد نولته \* في النوم غير مصرد محسوب  
كان المني أن نلتقي فلقيتها \* فاهوت من هوا مرئى مكذوب  
فرايت مثل الشمس عند طلوعها \* في الحسن أو كد نوهها لغروب  
والمرأة الرقيقة اللون يكون بياضها بالغداة يضرب الى الحمرة وبالعشى يضرب  
الى الصفرة ولذا قال الأعشى

بيضاء فصبوتها وصبغ سرائع المشية كالعرارة

(الخضرمون) (حسان بن ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد

روح القدس بما ألحقه من معاني التخييل الغرض بطلبة المطرب قوله  
 لله در عصابة ناد متهم \* يوما بجاني في الزمان المقبل  
 بعض الوجوه كريمة احسابهم \* شم الأنوف من الطراز الاول  
 اولاد جفنة حول قبر أبيهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل  
 المحققين فقير هم بغنيهم \* المشفقين على اليتيم الارمل  
 يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
 وقوله

أصون عرضي بمال لا ادنسه \* لا بارك الله بعد العرض في المال  
 أحتال للمال ان أودي فأ كسبه \* ولست للعرض ان أودي بمحتال  
 وقوله لابي سفيان بن الحرث في المجاورة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأنت زعيم نيط في آلي هاشم \* كما يخط خلف الراكب القديح الفرد  
 (البديد بن ربيعة) هو مدود في شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وقع له في طبقة  
 المرقص قوله

وغداة ربح قدوزعت وقرة \* اذا أصبحت بيد الشمال زمامها  
 وفي طبقة المطرب قوله

ان الرزية لازية مثلها \* فقدان كل أخ كمثل الكوكب  
 وقوله

ذهب الذين يعاش في أكافهم \* وبقيت في خلف بكاد الجرب  
 وقوله

وما المرء الا كالشهاب وضوئه \* يحور رمادا بعد اذ هو ساطع  
 وما المال والاهلوان الا ودائع \* ولا بد يوما أن تورث الدنائع  
 أليس ورائي ان تراخت منيتي \* لزوم الهصا تثنى عليها الا صابح  
 أخبر أخبار القرون التي مضت \* أدب كافي كلما قترا كح  
 فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه \* تقادّم عهد القين والنصل قاطع  
 (الناطقة الجعدي) هو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وانشدوا له في  
 التشديدات العظم قوله

كأبى له مري كان أعظم ناصرا \* وأيسر جرما منك ضرج بالدم



رعى ضرع ناب فاستقل بطعنة \* كحاشية البرد اليماني المسهم  
 ووقع في طبقة المرقصات قوله في صفة الفرس  
 كان ثمائل ارساعه \* رقاب وعول على مشرب  
 (وقوله في المطرب)  
 سألتني عن أناس هل كوا \* أكل الدهر عليهم وشرب  
 (الطبيبة) أثبتوا له في التشبيهات العقم قوله في لغام الناقة  
 ترى بين حبيها اذا ما تلغمت \* لغاما كبيت العنكبوت المهدد  
 ومن مرقصاته قوله  
 كدوب ومتلاف متى ما سألته \* تهلل واهتراه ترازا المهند  
 (ومن مطرباته قوله)  
 هم القوم الذين اذا ألت \* من الايام مظلمة أضاروا  
 وقوله  
 الحمد لله اني في جوارفتي \* طامى الحقيقة نفاع وضرار  
 لا يرفع الطرف الا عند مكرمة \* من الحياء ولا يغضى على عار  
 (عمر بن شاس) له محبة ووقع له في المطربات قوله  
 اذا نحن أدجننا وأنت امامنا \* كفي للطايا نور وجهك هاديا  
 اليس يزيد العيس خفة أذرع \* وان كن حسرى ان تكون امانيا  
 (الشماسخ) له في المطرب قوله  
 اذا ماراية رفعت لجند \* تلقاها عرابية باليمن  
 ومن التشبيهات العقم قوله في القوس  
 اذا أنبض الرامون عنها ترفت \* ترخم ثكلى او جعتمها الجعناثر  
 (عبد بن الطيب) له في المطرب قوله  
 فما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولا كنه بنيه ان قوم تهادما  
 (مقيم بن نورة) له في المطرب قوله في رثاء اخيه مالك  
 وقالوا أتبكي كل قبر أيتسه \* لقبر ثوي بن النوى والد كادك  
 فقلت لهم ان الاسى يبعث الاسى \* دعوني فهذا كله قبر مالك  
 (كعب بن زهير) مما يلحق طبقة المرقص قوله

وما تَسَلَّكُ بالوعد الذي وعدت \* الا كما يسلك الماء الغرابيل  
 (عمر بن معدى كرب) له في المطرب قوله  
 فلو أن قومي أنطقني رماحهم \* نطقت ولكن الرماح أجرت  
 (العباس بن مرداس) له في المطرب قوله  
 نهرض للأسير إذا التقينا \* ويصوها ما تعرض للطام  
 (أبو الطعمان القيني) له في المطرب قوله  
 واني من القوم الذين همهم \* اذا غاب منهم كوكب قام صاحبه  
 اضاءت لهم احسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه  
 (الخنساء) لها في المرقص قولها

وان صخر التأم الهداة به \* كانه علم في رأسه نار  
 وقولها

يذكرني طلوع الشمس صخرا \* وابكيه لكل غروب شمس  
 (جنوب بنت عمرو ذي الكلب) لها في المرقص قولها  
 تسمى النسور اليه وهي لاهية \* مشى العذاري عليهن الجلابيب  
 ولها في المطرب قولها

واقسم يا عمر ولونبهاك \* اذا نهبها منك داء عضالا  
 اذا نهبها ليث عريسة \* مبيد ما مفيد انفوسا وما لا  
 فكنت النهار به شمسه \* وكنت دجى الليل فيه الهالا

(الزبرقان) له في المطرب قوله

أبلغ سراة بني عبس مغفلة \* وفي العتاب حياة بين اقوام  
 تعد والذئاب على من لا كلاب له \* وتتي صولة المستأسل الحامي  
 (عمر بن الاهتم) له من المطرب قوله

ذريني فان البخل يأم مالاك \* لصالح اخلاق الرجال سروق  
 لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها \* ولكن اخلاق الرجال تضيق  
 (اوس بن معزى) له من المطرب قوله

لعمرك ما تبلى سرائر طامر \* من اللؤم او تبلى علمها جلودها  
 (ابو ذؤيب الهذلي) له من المطرب قوله

تعلقه مناد لال ومقلته \* تظلي لارباب الشقاء تدبرها  
(الوليد بن عقيب) له من المطرب قوله <sup>ابن الخطيب</sup> فانا اراهم وان كذبوا الى سينه  
وانك والكتاب الى علي \* كذا بغيره وقد حلم الاديم  
(شعراء الاسلام الى انقضاء الدولة الاموية)

(تميم بن مقبل) له في المرقص قوله  
يا هندامى سواد الرأس خالطه \* شيب القذال اختلاط الصوب الكبر  
(النجاشي) له من المطرب قوله

قبيلته لا يفسدون بدمه \* ولا يظلمون الناس حبة خردل  
ولا يردون المساء الاعشى \* اذا صدر الوارد عن كل منسل

(عبد الله بن الزبير الاسدي) له في المطرب قوله

رعى الحذنان نسوة آل حرب \* بمقتلهم سجدت له سمودا  
فردشورهن السود بيضا \* ورد وجوههن البيض سودا

(سعيد بن تورا الهلالي) له من المرقص قوله في فرخ القطا

كان على أشداه نور حيو \* اذا هو مد الجيد منه ليطعما

(ذو الرمة) فارس اهل ذلك العصر في معاني الغوص لتوابعه بالتشبيه والتخييل

وحسن التخييل وهو رئيس المشبهين الاسلاميين وحكى النجاشي في الحديقة  
انه كان يقول اذا قلت كان ولم أجد منها عذافا قطع الله لسانى ومن يحايب  
تشبيهاته قوله

كان انوف الطير في عرصاتها \* نواطيم اقلام قنط وتجم

وقوله <sup>الاضايم</sup>

كانما عينها منها وقد ضمرت \* وضعها الليل في بعض الاضى ميم

وقوله

قف العيس في اطلال مية واسأل \* رسوما كان خلاق الرداء المسلسل

أظن الذي يجدى عليك سؤالها \* دموعا كتبت يد الجبان الفصل

وقوله

وما شئت انرقاه واهية الكلى \* سقى بهما ساق والساق باللا

بأضيع من عينيك لادمع كلما \* توهمت ربهما وتاملت منزلا

وقوله في المطرب

ولما تواقفنا جرت من عيوننا \* دموع كففتنا غرهم يا يا اصابع  
وتلما سقيطنا من حديث كانه \* جنى النخل مزوجا بفساء الوقائع  
(ارطاة بن شبة) كان ابن الاعرابي يتعجب من قوله في اماتته على سن الهرم  
فقلت لها يا ام بيضاء انه \* هريق شبابي واستثن ادبي  
وهذا من ارفع المرقصات طبقة

(مضر بن ربه) من التشبيهات المعقمة عندهم قوله في زعماء  
صفراء طارية الاشاجع رأسها \* مثل المدق وانفها كالبرد  
(مطير بن الاشعث) من التشبيهات المعقمة عندهم قوله  
تطل فيه بنات المساء طافية \* كان أعينها أشباه خيلان  
(جميل بن عبد الله بن مقيم) له في المرقص قوله  
يضم على الليل اطراف حبا \* كما ضم اطراف القميص البناني  
وفي المطرب قوله

ذكرتك بالديرين يوما فاشرفت \* بنات الموعى حتى يلبس التراقيا  
وما زلت في يابش حتى لو اني \* من الوجد استبكي الفهام بكاليا  
وقوله

اذا مارأوني طالما من كنية \* يقولون من هذا وقد عرفوني  
(عمر بن ابي ربيعة) اشتهر عند الناس بحلاوة المنزع في الغزل وهو امام تلك  
الطريقة وأكثر شهره من طبقة المقبول ووقع له في المطرب قوله  
ولما تواقفنا وسلمت اشرفت \* وجوه زهاها الحسن ان تسقنا  
وقربن اسباب الموعى اتيم \* يقيس ذراعا كلما قسن اصبعها  
وقوله في الخول

قليل على ظهر المطية ظله \* سوى ما نفي عنه الرداء المجر

وقوله

وهي مكنونة تحير منها \* في اديم الخدين ماء الشباب  
(مجنون ليلى) شهرة وان كان في الغزل عاريا من التشبيهات فانه لم يخل في طريقه  
من حسن الغوص والتخيل على ما بان عند مجامع القلوب كقوله في المرقص

متى يشتقي منك الفؤاد المعذب \* وسهم المنايا من وصالك اقرب  
 بعداد وهجر واشتياق ولوعة \* ولانت تدينني ولا انا اقرب  
 كمنقورة في كف طفل يضعها \* تذوق حياض الموت والطفل يلعب  
 فلا الطفل ذو عقل يرق لما بها \* ولا الطير ذو ريش يطير فيذهب  
 ولي الف وجه قد عرفت مكانه \* ولمكن بلا قاب الى اين اذهب

45

وداع دعا النحن بالخيف من مقي \* فهج اشجان الفؤاد وما يدرى  
دعا باسم ليلى غميرها في كائننا \* أنار ليلى طائرًا كان في صدرى

وقوله

كأن القلب لثقله قيل يغدى \* يلبى السامرة أو يروح  
قطاة غرسها سمرية فمات \* ثماديه وقد علق الجناح  
فأبلا الليل نالت ما تمنى \* ولا بالصبح كان لها روح

وله في طيعة الطرب قوله في منظم قصيدته المشهورة التي منها

وقد خبروني ان تيماء منزل \* ليلي اذا ما الصيف اتى المراسيا  
فهذه شهرة الصيف عنا سنة قضى \* فما للنوى ترمى بيلي المراسيا  
أعد اليا لى ليلة بعد ليلة \* وقد عشت دهر الأعد اليا لى  
وأخرج من بين البيوت لعلنى \* أحدث عنك النفس بالليل خاليا  
ألا أيها الركب اليماني عرجوا \* علينا فقد دامى هو أنا عانيا  
يمينا اذا كانت يميننا وان تكن \* شمالا ينازعنى الهوى من شماليا  
أصلى فما أدري اذا ما ذكرتها \* اثنتى صليت الفهى ام ثانيا  
وما بى اشرا لك ولكن حبها \* كهوذا الشجى اعيى الطبيب المداويا  
تخلي لى لا والله لا املاك الذى \* قضى الله فى لى لى ولا ما قضى ليا  
قضاها الغيرى وابتهلانى بحبها \* فهلا بشئ غير لى لى ابتلا نيا  
ولوان واش باليمامة داره \* وودارى بأعلى حضر موت اهتدى ليا  
وما ذالم لا حسن الله حالهم \* من المحظ فى تفريق لى لى حباليا  
على أنى راضى بأن أحمل الهوى \* واخلص منه لا عسلى ولا ليا  
اذا ما سكوت الحب قالت كذبتى \* فالى ارى منك العظام كواسيا

عن أبي هريرة  
توفي  
وتوفي عنها من الغزو  
والصواعق من  
العصر من قتل  
وعلق جناح بالقيظ  
فولم يبق في  
وقد كلف  
نقله المسمى في  
عن ابن عباس

فلا حب حتى يلمق الجلباب شي \* وتضمت حتى لا تحجب المناديا  
وقوله

لقد هتفت في جنح ليل حسامة \* على الفوهاتكي واني لنا ثم  
كذبش ويديت الله لو كنت عاشقا \* لما سبقتني بالبكاء الحسام ثم  
وقوله

مضى زمن والناس يستشفعون بي \* فهل لي الى ليلي الغداة شفيع  
وقوله في المرقص

اقضى نهاري بالحديث وبالمنى \* ويحتمنى باليسل والهلم جامع  
يبني على الدنيا اذا غبت وحشة \* فيا قري قل لي متى انت راجع  
لقد ثبتت في القلب منك محبة \* كما ثبتت في راحتين الاصابع  
وقوله مخاطبا لعلها

بميشك هل ضمت اليك ليلي \* قبيل الصبح اوقبلت قاهها  
وهل رفت عليك فروع ليلي \* رفيف الا قصوانة في مداها  
(عبدالله بن نير التقي) له في المرقص ويروي الجنون مجنون ليلى الهام <sup>بالحام</sup> <sup>بالحام</sup> <sup>بالحام</sup>  
ولم اري سالي غسير موقف ساعة \* ببطن مني ترحي جدار الحصب  
ويدي الحصى منها اذا قدفت به \* من البرد اطراف البنان المخضب  
الا انما غادرت يا أم ما لك \* صدى اينما تذهب به الريح يذهب  
واصبحت من ليلي الغداة كناظر \* مع الصبح في اعقاب نجم مغرب  
وفي المطرب قوله

تضوع مسكا بطن نعان ان شئت \* به زينب في نسوة خفيرات  
يخس من اطراف البنان من التقي \* ويخرج من شطر الليل مخفيرات  
ولما رأت ركب الغيري اعرضت \* وكن من أن يلقينه عذرات  
(قيس بن الدريج) له في المطرب قوله

فان تسكر الدنيا بلقي تقببت \* فما زال للدنيا بطون واظهر  
لقد كان فيها للامانة موضع \* وللقليب مر تادول لحظ منظر  
ومنها

وللحائم الصديان ربي برقتها \* وللرح المحتال طيب ومسكر

وقوله

وانك من لبني العشيّة رائج \* مريض الذي تطوى عليه الجوائح

وقوله

تسكاد بلاد الله بأم متمر \* اذ لم تكن فيها على تضيق  
اردت سوام الطرف عندك وهل لها \* الى احد الا اليك طسريق  
وحدثني يا قلب انك صابر \* على البين من لبني فسوف تذوق  
فت كدا وعش سقيما فانما \* تسكافني مالا اراك تطيق  
(الاعوص) له في المرقص قوله

تشمي بشتي في المجالس مالت \* يثبت به كالكلب اذ يتبع النجما

وقوله

اني اذا خفي الرجال وجدتني \* كالشمس لا تخفي بكل مكان

وفي المطرب قوله

اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى \* فكن تجرام من يابس الصخر جليدا  
واني لا هواها وأهوى لقاءها \* كما يشتهي الطامع الشراب المبردا  
علاقة حب تلج في زمن الصبا \* فأبلى ومايزداد الا تجسردا

وقوله

أدور ولولا ان أرى ام جعفر \* بأياتكم ما درت حيث أدور  
وما كنت زوّارا ولكن ذا الهوى \* اذ لم يزل لا بدان ساسيزور

وقوله

كم من دني فلما قد صرت اتبعه \* ولو صحح القلب عن صا صا لي تبعها  
لا استطيع نزوعا عن محبتها \* او يصنع الشوق بي فوق الذي صنعها  
ادعوا لي هجرها قلبي فيسهلني \* حتى اذا قلت هبذا صادق نزعا  
وزاده رغبة في الحب ان منعت \* اشهى الى المر من دينا ما منعها

وقوله

وفي الحجرة الغادين من اهل وجة \* غزال أحمر المقاتلين ربيب  
فلا تحسب ان الغريب الذي نأى \* ولكن من تنأى عنه غريب  
(كثير غرة) له في المرقص قوله



ولما قضينا من منى كل حاجة \* وسبح بالاركان من هو ماسح  
اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا \* وسالت بأعناق المطي الأباطح  
وقوله

واني وثيئى بعزة بعدما \* تخليت هيا بيننا وتخلت  
لك كارتجى ظل الغمامة كلما \* تبوأ منها للقليل اضمحلت  
كانى واياها سحابة محل \* رجاها فلما جاوزته استملت  
كانى انادى صخرة حين اعرضت \* من المصم لو غشى بها العضم زلت  
وقوله فى المطرب

اريد لا نسى ذكرها فساكنا \* تخيل لى ليلى بكل سبيل  
وقوله

الله أعلم لو اردت زيادة \* فى حب عزة ما وجدت مزيدا  
وقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم \* يبيكون من حذر العذاب قعودا  
لو يسمعون كما سمعت حديثها \* نرو العزة ركبا وسجودا  
وقوله

سهرلك فى الدنيا شقيق عليك \* اذا غاله من حادث الموت غائله  
ويخفى اكم حبا شديدا ورهة \* وللناس اشغال وحبك شاغله  
سكر يميت السرحى كانه \* اذا استخبروه عن حديثك جاهله  
يود بان يرمى سقيما لعله \* اذا سمعت عنه بشكوى تراسله  
ويرتاح للعرف فى طالب العلى \* لتحمد يوما عند ليلى شمائله  
وقوله

الا انما لى عصا خيزرانة \* اذا غمزوها بالاكف تلين  
تمتع بها ما ساعفتك ولا يكن \* عليك شجى فى الصدر حين تبين  
وان خلقت لا ينقض النأى عهدا \* فليس لخصوب البنان يمين  
وقوله

واذ نيتنى حتى اذا مامد كتنى \* بقول يحل العضم سهمك الا باطح  
تجافيت عني حين لالى حيلة \* وخلصت ما خلفت بين الجواخ

(ابوصخر المذلي) له في البرقص قوله

وان لمعروني لذكرك هرة \* كما تنفض العصفور بالله القطر  
تكا ديدى تنسدى اذ اما مستها \* وينبت في اعطافها الورق الخضر  
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى \* اليقين منها لا يروعهما نفر  
وقد كنت آتيا وفي النفس هجرها \* بتاتالاخرى الدهر باطلع الفجر  
فما هو الا ان اراها بفساة \* فابيت لا عرف لذي ولا نكر  
وانسى الذي قد كنت فيه هجرها \* كما قد تنسى لبشار بها الخمر  
هجرتك حتى قيل لا يسرف الهوى \* وزر تلك حتى قيل ليس له صبر  
فيا حبا زنى جوى كل ليلة \* وياسا ونا الايام وعذك الحشر

(الهمزة بن عبد الله) له في المطرب قوله

قفوا ودعوا بعدا ومن حل بالحنى \* وقل لنفسد هوسنا ان يردعا  
ولما ريت البشر اعرض دوننا \* وجالت بنات الشوق يحسن نزعا  
تلفتت نحو الحى حتى وجدته \* وجعت من الامعاء ليتادوا خدعا

(ابن ابي قرة) له في المطرب قوله

ولما نزلنا من لاطاء النسيدي \* انية او يستانا من النور طاليا  
اجد لنا طيب المكان وحسنه \* حتى فقمينا فسكرت الامانيا

(مالك بن اسماء بن خارجة) له في المطرب قوله

ان لي عند كل نفحة يستا \* ن من الورد او من الياسمين  
نظرا والتفاسة اترجى \* ان تكونى حملت فيما يلينى

وقوله

حبذا الياسمين بذات يوتا \* اذ نسقى شرابنا ونسقى  
من كيت كانها دم طيبى \* تدع الشبح كالفتى مرجحنا  
حيث ما دارت الزجاجة درنا \* يحسب الجاهلون اننا نحننا

(نصيب) له في البرقص قوله سليمان بن عبد الملك

فما جوافا نؤا بالذي انت اهله \* ووسكتوا انت عليك الحقايب

وفي المطرب قوله

فسكرت ولم اخلق من الطير ان بدا \* سنا بارق نحو الحجاز طير

(الفرزدق) له في المطرب قوله

قوارض تأتيني فيحترقونها \* وقديما القطار لانا فيقيم  
وفي المرقص قوله

وتحن اذا عدت معدي قديما \* مكان النواهي من وجوه السوايق  
وقوله

والشيب ينهض في السواد كانه \* ليل يصيح بجائتيه نهار  
(جرير) له في المطرب قوله

ان العيون التي في طرفها حور \* قتلتنا ثم لم يحمين قتلانا  
يصرعن ذاللب حتى لا حالي به \* وهن اضعف خلق الله اركانا  
وقوله

متى كان الخيام بندي طاموح \* سقيت الغيث أيتها الخيام  
وقوله

وابن اللبون اذا مال في قرن \* لم يستطع صولة اليزل القناع عيس  
(الاخلط) له في المرقص قوله

قوم اذا أكلوا اخفوا كلامهم \* واستوثقوا برتاج الباب والدار  
قوم اذا استنج الاضياف كلهم \* قالوا لامهم بولي على النار  
قامت بأجرها تندی مشافره \* كانه رثة في سكف جاز  
(شهة) له في المطرب قوله

وان امير المؤمنين وفعله \* اسكاله هرا عار بما فعل الدهر  
(الراعي) له في المرقص قوله في اسود  
وكان فروة شعره من رأسه \* زرعت فأنبت جانبها فلفلا  
(الطرماح) له في المرقص قوله

يبدو وتضمه البلاد كانه \* سيف على شرف يسل ويغمد  
وقوله في السحاب

دان مسف فوق الارض هيدبه \* يكاد يلبسه من قام بالراح

(الكهيت) له في المطرب قوله

فيما موقدانا را غيرك ضوئها \* رباحا طبا في جبل غيرك فخطب

والخبة سكا لغير الهندك  
والصحح سبوا لردب الدينار

(عدي بن الرفاع) له في المرقص في ولد الظبية قوله الذي حسده عليه جرير

تَرْجِي أَعْنِ كَأَنَّ أَبْرَةً رَوَّقَهُ \* قَلَمَ أَصَابَ مِنْ الدَّوَاةِ مَدَادَهَا

وقوله في الخيل

يُخْرِجُنْ مِنْ فُرَجَاتِ النِّقَمِ دَامِيَةً \* كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامِ

وله في المطرب

وَكَاثِمَهَا وَسَطَ النَّسَاءِ أَعَارَهَا \* عَيْنِيهَا حُورٌ مِنْ جَاذِرِ جَارِمِ

وسنان أقصده النعاس فرنقت \* في عينه سنة وليس ينشأ

(ليلى الأنخيلية) لها في المرقص

كَرِيمٌ يَفُضُّ الطَّرْفَ قَرطَ حَيَاتِهِ \* وَيَدْنُو أَطْرَافَ الرَّمَاحِ دَوَانِي

وكالسيف إن لا ينته لانته \* وحده ان عاشته خشنة

(الوايد بن يزيد بن عبد الملك) له في المطرب قوله

فَاللَّيْلُ أَطْوَلُ شَيْءٍ حِينَ أَفْقَدَهَا \* وَاللَّيْلُ أَقْصَرُ شَيْءٍ حِينَ الْقِيَامِ

(المنصور من شعراء الدولتين) (الرماح بن ازد) له في المطرب قوله

وَلَا أَنْسَمُ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسُ قَوْلَهَا \* وَأُدْمَعُهَا يَذِرِينَ حَشْوًا مَكْحُولِ

تتم بهذا اليوم القصص سيرفانه \* رهين بأيام الفراق الاطاول

(طريح بن اسماعيل) له في المرقص قوله لكاتب مروان بن محمد وقد كان

رفع حاجته الى الخليفة وسأله استبجازها فقال جعلتها في جملة الخواص

تخل لها حتى واشدد قواها \* وقد امتست بمنزلة الضياع

اذا ارضعتها يلبان اخرى \* أضربها مشاركة الرضاع

(المستل بن السكر ميت) له في المرقص قوله ويروي لبكر بن النطاح

غراء تصحب من قيام فرعها \* وتغيب فيه وهو وحف أسحم

وكانها فيه نهار ساطع \* وكأنه ليسل عليه امظلم

(الحسين بن مطير) له في المرقص قوله

مُخَصَّرَةٌ الْأَوْسَاطُ زَانَتْ عَقُودَهَا \* بِأَحْسَنِ عَمَازٍ يَنْتَهَا عَقُودَهَا

تني بنا حتى ترفي قساوبنا \* رفيق الخزامى بات طل مجودها

وقوله

فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرِوفِهِ بِدَمُوتِهِ \* كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ عَمْرَاهُ

(مروان بن أبي حفصة) له في المطرب

مسحبت ربيبة وجهه من سابقا \* لما جرى وجرى ذووا الاحساب  
وجرت به شمس سوابق زانها \* كرم النجار ووصفة الانساب  
قوم رواق المكرمات علمهم \* هالي العماد مدد الاطناب  
(بشار بن برد) له في المرقص قوله

كان مثار النقع فوق رؤسنا \* واسيا فذا ليل تهاوى كروا كيه  
وفي المطرب قوله

اذا جئته في حاجة سديابه \* فلم تلقه الا وانت كين  
(الباقون من شعراء صدر الدولة العباسية السكاكيني في آخر المائة الثانية)  
(ابن نواس) هو من أئمة أصحاب معاني الغوص ولا سيما في اوصاف البحر ومن  
مرقصاته قوله

فتمشت في مفاصلهم \* كتمشى البرء في السقم  
وقوله

وحجرا قبل المزج صفراء بدمه \* كان شعاع الشمس يلقاك دونها  
تري العين تستكفيك من اعمائها \* وتحمس رحتي ما تقل جهونها  
كان يواقيتا بحسن انائها \* وزرق سمنان سير تدبر عيونها  
وقوله

قال ابغني المصباح قلت له اتند \* حسبي وحسبك ضوءها مصباحا  
فسكبت منها في الزجاجة شربة \* كانت له حتى المصباح مصباحا  
شك البزال فؤادها فكانما \* انهدت اليك برحمتها فاحا  
عمرت يكاتنها الزمان حديثه \* حتى اذا بلغ الشأمة ياها  
وقوله

دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* وداوني بالتي كانت هي الداء  
صفراء لا تنزل الا حزان ساستها \* لومها حجر مسمومة سراء  
قامت يابريقها والايمل موعكر \* فلاح من وجهها في البيت لآلاء  
وارسلت من فم الابريق صافية \* كأنما اخذها بالعقل اغفاء  
رقت عن الماء حتى ما يلائمها \* لطافة وانقي عن شكاها الماء

وقوله

واذا علاها الماء البسما \* زيدا ثيبه خلاخل الحجل  
حتى اذا سكنت جوانبها \* كتبت قبل اكراع الفل

وقوله في النزل

يا من بدائع حسن صورته \* تثنى اليه اعنة الخندق  
لي فيك ما للناس كلهم \* نظروا تسليما على الطريق  
لكنهم سعدوا بآمنهم \* وشقيت حين اراك بالفرق

وقوله

يعمن خذلهم بعض ماؤه \* ولم تحفنه احسن الناس

وقوله

مباحة ساحة القلوب له \* يرتاع فيها طاييب الثمر

وقوله

بانوا وفيهم شمس دجن \* تنهل اقدامها القرون  
تعم اعجازهن عوما \* وتثنى تحتها المتون

(والية بن الحبيب) له في المطرب

ولسا ولا ذنب لها \* حبب كاطراف الرياح  
بالقلب تعبت دائما \* فالقلب بهجروح النواح

(العباس بن الاحنف) له في المرقص

أحرم منكم بما قول وقد \* نال به العاشقون من عشقوا  
هزت كافي ذبالة نصبت \* تضيئ الناس وهي تحترق

وقوله

والنجم في كبد السماء كانه \* اعنى تحير ما لديه قائد

وفي المطرب قوله

همت باتياننا حتى اذا نظرت \* الى المرأة نهاها وجهها الحسن

وقوله

يكون اجاجادونكم فاذا انتهى \* اليكم علاه طينكم في طيب

(ابو القاسم) له في المطرب

والية بن الحبيب  
بعد النجم المكسور

ليالي تدني منك بالقرب بجاسي \* ووجهك من ماء البشاشة يقطر  
وقوله

أنته الخلافة منقادة \* اليه تهرأ ذابها

فلم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح آلامها

(سلم الخاسر) له في المطرب

لا تسأل المرء عن خلائته \* في وجهه شاهد من الخبر

وقوله

اعطاك قبل سؤاله \* فكفالك مكره السؤال

(شعراء المائة الثالثة) (جيب بن أوس الطائي) قد جعلوا من مختصراته قوله

واذا اراد الله نشر فضيلة \* طويت أتاح لها لسان حشود

لولا اشتعال النار فيما جاورت \* ما كان يعرف فضل طيب العود

وقوله في المرقص

أطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا \* فقلت كلا لو كن مطلع الجود

وقوله

كواكب زارت في ليالي قصيرة \* يخيلن لي من حسنهن كواكب

وجوه لو ان الارض فيها كواكب \* توقد للساري لكانت كواكب

وقوله

من كان مرعى عزمه وهمومه \* روض الاماني لم يزل مهزولا

وقوله

انما البشر روضة فاذا كا \* ن وبرفروضة وغدير

فتسكاهم بالساججهم فالناب \* سطوق عنوان ما تحن الصدور

وقوله

احم بك الناعي وان كان اسمها \* واصبح عرين المكارم اجدا

وما كنت الا السيف لاقى ضريبة \* فقطعه ساقم انشني فتقطعا

وقوله

الا في سبيل الله من عطيت له \* فجاح سبيل الله وان شغل الثغر

ففي كلاما فاضت عيون قبيلة \* دماضت عنه الاحاديث والذكر



كان بنى نهران يوم وفاته \* نجوم سماء خرم بينها البدر  
تردى ثياب الموت جراحاً أقى \* لها الليل الأوهى من سندس خضر  
وذلك من قصيدته التي أولها  
كذا فاجعل الخطب وليفدح الأمر \* فليس لعين لم تنفض ماءها عذر  
وقوله في المطرب

ولولم يكن في كفه غير نفسه \* مجاد بها فليتيق الله سائله  
(وقوله في وصف قصيدة)

فكانها والسمع معقود بها \* وجهه الحبيب بدا لعين محبه  
وقوله

اجسدك ما ينفعك يسرى لرينا \* خيال اذا آب الظلام تأويا  
سرى من اعالي الشام يجذبه الكرى \* هبوب نسيم الريح تجلبه الصبا  
وقوله في النحر

يخفي الزجاجة لونها فكانها \* في الكف قائمة بغير انا  
وقوله

متعتب في حيث لا متعتب \* ان لم يجبد جرماء على تجربما  
ألف الصدود فلو يمر خياله \* بالصب في سنة الكرى ما سلما  
وقوله

دنوت تواضعا وعلوت مجدا \* فشانك انهم دار وارتفاع  
كذلك الشمس تبعد ان تسامى \* ويدنو الضوء منها والشعاع  
وقوله

كريم متى أمدحه أمدحه والورى \* مهى واذا مالمته لمته وحدى  
وقوله

ظلي تقنصته لما نصبت له \* في آنر الليل أشرا كما من الحلم  
(عبد الحميد بن المعدل) له في المطرب

اقول وجنح الدجى ملبد \* وليل في كل فج يد  
(ديك الجن) له في المرقص قوله

بها غير مهذول فدا وخنارها \* وصل بعشيات الخبوق ابتكارها

مشعشة من كف ظي كانسا \* تناولها من خدمة فأدارها  
(دعبل) له في المرقص

وداعك مثل وداع الربيع \* وفقدك عندي كفقده اليم  
وفي المطرب قوله

ان الكرام اذا ما أيسروا ذكروا \* من كان يألفهم في المنزل الخشن  
(أبو الشيص) له في المطرب قوله

وقف الهوى في حيث انت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
اجسد الملامسة في هوال لذينة \* حب الذكر لي فليمني اللوم  
(عبد الله الربيعي) له في المرقص

كانني مثل مر النسيم ضحى \* عنه باقدا حه من بعد ميثاق  
فكل كف رآها ظننا قدما \* وكل شخص رآه ظننه الساق  
(ابراهيم بن المهدي) له في المطرب

اذا كلمتني بالعيون الفواتر \* رددت عليهما بالدموع البوار  
فلا يعلم الواشون ما دار بيننا \* وقد قضيت حاجتنا في الضمائر  
(عليه بنت المهدي) لها في المطرب

واحسن ايام الهوى يومك الذي \* تروّع بالمحمران فيه وبالعقب  
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا \* فأين حلاوات الرسائل والكتب  
(ابن الزيات الوزير) له في المطرب

مالي اذا غبت لم أذكر واحدة \* وان مرضت فطال السقم لم اعد  
ما عجب الشئ ترجوه وتخرمه \* قد كنت احسب اني قد ملأت يدي  
(الحسن بن الضحاح الخليلي) له في المطرب

وكالوردة الحمر احيا بأحمر \* من الخمر يسقي في غلائل كالورد  
له عيشات عند كل تحية \* بعينيه يستدعي الخليم الى الوجد  
رعى الله عصر الم ابت فيه ليلة \* من الدهر الامن حبيب علي وعد  
(ابو علي البصير) له في المرقص قوله

لعمري بك ما نسب المهلى \* الى كرم وفي الدنيا كريم  
ولم يكن البلاد اذا اقشعرت \* وصوح بنتها رعى المشيم

(ابراهيم بن العباس الصولي) له في المطرب  
وليلة من الليالي القدر \* قابلت فيها بدرها بدمري  
لم تلك الاشقة في فجر \* حتى تقضت وهي بكر الدهر  
(علي بن الجهم) له في المرقص

وقلن لنا نحن الالهة انما \* نضيء لمن يسرى اليها ولا تقري  
فلا نبلى الاماتر ودناظر \* ولا وصل الاباخيال الذي يصرى  
وقوله

ولكن احسان الخليفة جعفر \* دها في الى ما قلت فيه من الشعر  
فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البر والبحر  
(خالد الكاتب) له في المطرب  
رقدت ولم ترث لساها \* وليل الحب بلا آخر  
وفي المرقص قوله

عشية عياني بورد كانه \* خدود اضيفت بعضهم الى بعض  
وراح وفعل اراح في حركته \* كفعل نسيم الريح في الغصن الغض  
(يزيد بن خالد المهابي) له في المطرب  
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها \* كفى المرء نبلا ان تعد معاينه  
وقوله ان تعمي عن فسقها ورعا \* او تمل بنا فاهبلا وسهلا  
(البهتري) له في المرقص قوله

شرف تتابع كابر عن كابر \* كالريح انبواها الى انبوب  
(عبيد الله بن طاهر) له في المرقص

واذا سألتك رشف ريقك قلت لي \* اخشى عقوبة مالك الاملاك  
ماذا عليك دفعت قبلك للثري \* من أن أكون خليفة المسواك  
أبجوز عندك ان يكون متيم \* كلف به بساك دون عود اراك  
(أحمد بن سليمان بن وهب) له في المرقص قوله

دفت بمرور كالقيان تلحفت \* خضرا الحمر يروى قوام معتدل  
فكانها حين الريح تقيها \* تبغي التناق ثم يمنعه الكسل  
(أحمد بن يونس الكاتب) له في المرقص في تفضيل الورد على النرجس

يامن يشبه نرجسا بنواظر \* دعي تنبه ان فهم لك راقد  
 ان القياس لمن يصح قياسه \* بين العيون وبينه مقاعد  
 والورد أشبه بالحدود حكاية \* فعلا لم تجدد فضله يا جاحد  
 ملك قصير عمره متأهل \* بخلاوده لوان حيا خالد  
 وخليفة ان غاب ناب بنقعه \* وبنقعه عنه مقيم راكد  
 ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما \* وضعت عليه دلائل وشواهد  
 فانظر الى المفسر لوانا من سما \* وافطن قايصقرا لا الخاسد

(على ابن ابي رومي) يقولون انه احق الناس باسم شاعر لكثرة اختراعه وحسن  
 توليده ومن مرقصاته قوله في ذم الورد

كانه سرم بفل حين سكرجه \* لدى البراز وباقى الروث في وسطه  
 (وقوله في تفضيل النرجس على الورد)

نجلت حدود الورد من تفضيله \* نجلا تورده ما عليه شاهده  
 للنرجس الفضل المبين وان أبي \* آب وحاد عن الطريقة طائده  
 ينهي النديم عن التقيج بلطفه \* وعلى الدامة والسماع مساعد  
 ابن العيون من الحدود نفاسه \* ورأسه لولا القياس الفاسد  
 (وقوله وهو من مختراعاته)

تشكى الحب وتلقى وهي باكية \* كالقوس تهمي الرمايا وهي مرنان  
 وقوله

فالموت ان نظرت وان هي اعرضت \* وقع السهام ونزعهن ألم  
 (وقوله في مخاطبة بني طاهر)

علوتم علينا علوا لسماء \* فجودوا علينا بانوائها  
 (شعر المائة الرابعة)

(أحمد بن جعفر المعروف بحفظه) له في المطرب

واذا جفاني صاحب \* لم استجز ما هشت قطعده  
 وتركته مثل القبو \* وأزورها في كل جمعه

(أحمد بن أبي البقل الكاتب) له في المطرب

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها \* وتطفي ببرد الدمع حوليها

ففي حل خيط الدمع للقلب راحة \* فطوبى لنفس تمتعت بحبيبيها  
عن لورائه القاطعات أكفها \* لما رزيت الا بقطع قلوبها  
(محمد بن صالح الحسني) له في المطرب

وبدأ له من بعد ما اندمل الهوى \* برق تالقي موهنا لسانه  
يسدو كحاشية الرداء ودونه \* صعب الذرى متمنع اركانه  
قال نار ما حنت عليه ضلوعه \* والماء ما سمعت به اجفانه  
(محمد بن عبد الله الأخطيل) له في المرقص قوله في مصلوب

كانه عاشق قدم در احتسبه \* يوم الوداع الى توديع مرتحل  
أوقا ثم من نعاس فيه لوثته \* مواصل لتطيه من الكسل  
(ابو عبد الرحمن الهطوي) له في المرقص في رثاء أحمد بن داود  
وليس ممرير النعش ما تشبهونه \* ولا كنه اصلا ب قوم تقصف  
وليس فتيق المسك ما تشبهونه \* ولا كنهه ذاك الشفاء الخلف  
(ابن جبلة المكوك) له في المرقص قوله

انما الدنيا ابودلف \* بين يديه ومخضفه

فاذا ولي ابودلف \* ولت الدنيا على اثره

(أحمد بن أبي فنين) له في المرقص

كانا جيهما وثوب الدجى \* علينا لمصرنا واحد

(اسماعيل الحمدوني) له في المطرب

يا ابن احرب اطالت فقري برفوى \* طيما سانا قد كنت عنه غنيا  
فهو في الرفوال فرعون في العر \* ضى على النار غدا دوة وعشيا  
زرت فيه معاشرا فازدروني \* فتغنيت اذ راوني زريا  
جئت في زى زائر كي اراكم \* وعلى الباب قد وقفت ما يما

(راشد بن حكمة) له في المطرب

تصبرت مغلوبا واني اصابر \* كما يصبر الظمان في البلاد القفر  
وقوله

"وما خطرت دواعي الشوق الا \* هزرت اليك اجفنة التصابي  
(بكر بن النطاح) له في المرقص

واثل بعضها يفلل بعضها \* لا يفل الحديد غير الحديد

وفي المطرب

ملات يدي من الدنيا مارا \* فاطمع العواذل في اقتصادي  
وما وجبت على زكاة مال \* وهل تحب الزكاة على الجواد  
(علي بن بسام) له في المطرب

أما ترى الليل قد دلت عساكره \* وعارض الفجر بالاشراق قد طالما  
فاشرب على وردة وردية قدست \* كأنها خلد ريم ريم قامت بها  
(كشاجم) له في المرقص

وقد حسرت عن واضح الفرق فاحسا \* كخطي ظلام شق بينهما صبح  
وقوله

فريت زائرة في العيد واصله \* والهجر في غفلة عن ذلك الخبر  
فلم يزل قد هاركا أطوف به \* والحنال في خدها يغني عن الخبر  
وقوله

اهلا بتين جاعنا \* مبتسما على طبق  
يحكي الصباح بعضه \* وبعضه يحكي الغسق  
كسفرة من ادم \* مضمومة بلا خلق

(عبد الله بن المعتز) هو امام المشبهين في الدولة العباسية ومن محاسنه المرقصة

وفتيان سروا والليل داج \* وضوء الصبح منهم الطلوع  
كان بزاتهم أمراء جيش \* على اكافهم صد الدروع  
وقوله

ولاح ضوء هلال كاديض منا \* مثل القلابة قد قدت من الظفر  
وقوله

اهلا بغير قد أنار هلاله \* فالآن فاعده على الدمام وبكر  
وانظر اليه كزورق من فضة \* قد اقلته حولة من عنبر  
وقوله

بنفسج خجالت أوراقه فحكت \* كالأشرب دمه ما يوم شئت  
كانه وضعاف القضب تحمله \* اوائل النار في اطراف كبريت

وقوله

ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم \* حتى توقد في ليل الدجى الشفق

وقوله

كان سماءنا اساطحت \* خلال نجومها عند الصباح

رياض بنفسي غضل نداه \* تفتح فيه نوار الأقاح

(ابوبكر الصنوبري) له في المرقص

وكان نور الباقلاء به ضحى \* تلقى الجسم مديرة اذنا بها

والنهر قد هزته ارواح الصبا \* طربا وجرّت فوقه اهدابها

(ابوالطيب المتنبي) له في المرقص

فان يك سياربن مكرم انتفى \* فانك ماء الوردان ذهب الورد

وقوله

فاصبح شعري منهم في مكانه \* وفي عنق الحسناء يستحسن العقد

وقوله

والهجر اقبل لي مما اراقبه \* انا الغريق فساخو في من البلبل

وقوله

وما نراك كلام الناس عن كرم \* ومن يسد طريق العارض المطل

وقوله

فان تقى الانام وانت منهم \* فان المسك بعض دم الغزال

وقوله

وعدت الى حبيب ظافرا \* كهود الحلي الى العاقل

(ابونصر بن نباتة) له في المرقص قوله في فرس اهداه له سيف الدولة

قد جاءنا المهر الذي اهديته \* جندلان يخط ارضه سيمائه

وكانمنا لطم له باح جبينه \* فاقصص منه نفاض في احشائه

وقوله

لم يبق جودك لي شيئا اؤمله \* تركتني اصحب الدنيا بلا مل

(سيف الدولة) له في المرقص قوله الذي نسبه صاحب اليتيمة له وقد نسب

لابن الرومي ونسب لابن حماد المغربي وهو



وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا \* على الجؤ دكاوا الحواشي على الارض  
 يطرزها قوس السماء بأجر \* على اخضر في اصفر فوق مبيض  
 كاذيال خود اقبلت في غلايل \* مصبغة والبعض اقصر من بعض  
 (أبوفراس الحمداني) له في المرقص قوله وقد وجه سيف الدولة عسكرافيه  
 أبوفراس فنصر

وكنا كالسهام اذا أصابت \* مرامها فرامها اصاب  
 وقوله

وجرن العوالي في مقام \* تحدث عنه ربات الحجال  
 كان الخيل تعلم من عليها \* ففي بعض على بعض تعال  
 (أبو العشائر بن حمدان) له في المرقص قوله  
 لقرأت منها ما تخطيد الوغي \* والبيض تشكل والاسنة تنقط  
 وقوله

لقينا هم بارماح طوال \* تبشرهم بأعمار قصار

(السري الموصلی) له في المرقص

يلوح على الكاسات فاضلها كما \* يالوح على حمر الخدود السوالف  
 وقوله

بنفسي من رد التحية ضاحكا \* فجدد بعد الياس في الوصل مطمعي  
 وحالت دموع العين بيني وبينه \* كان دموع العين تعشقه معي

وقوله في المطرب

حياتك الله عاشقك فقد \* أصبحت ربحانة لمن عشقا

(الواو الدمشقي) له في المرقص

فأطرت لؤلؤا من نرجس وسقت \* وردا وعصت على العتاب بالبرد

وقوله

مئى أرمي رياض الحمن منك \* وعيني قد تغمها غدير

وقوله

من قاس جدواك بالغمام فما \* انصف في الحكم بين شيئين

أنت اذا جدت ضاحكا أبدا \* وهو اذا جاديا كالعين

الواو بأنف بعد الواو لا خير

قوله  
 قالت مني الظن يا هذا فلتشاه  
 لما نذازعوا أولا فبعد غدير

(ابوالفرج البيتا) له في المرقص

وكانما نقشت حواقر خيلك \* للناظرين أهله في العجالة  
وكان طرف الشمس مطروف وقد \* جعل الخبر به مكان الأمان  
وقوله

البازل العرف والأنواء خلة \* والمنايع الجار والاحبار  
حيث الدجى النقع والبيض الكواكب \* والاسد الفوارس والخطبة الاجسام

(الوزير المهلب) له في المرقص ويروي لابن طباطبا

خيلك لي اني لثريا كاسد \* واني عبي ريب الزمان لواحد  
أبقي جديا ثملها وهي ستة \* وافقد من أسبنته وهو واحد  
(الشريف الرضي) له في المرقص

واستلأ حديث من سكن الخيل \* سيف ولا تبكاه الابدعي  
فاتني أن أرى الديار بطرفي \* فلعلي أرى الديار بسمي  
(محمد بن هشام الخالدي) له في المرقص

ماعدننا في حسونا الأكويا \* سقط الندى وصفها الهوا وطايا  
وكانما الصبح المنير وقد بدا \* بازأطار من الظلام غمرايا  
سفرت فغار حياؤها من طرفنا \* فملا محاسنها فصار نقايا  
(الحموي سعيد) له في المرقص

ومسدامة جرائق قارورة \* زرقاء تحملها يد بيضاء  
فالراح شمس والحجاب كواكب \* والكف قطب والأناء سماء  
(الصاحب بن عباد) له في المرقص

رق الزجاج وراقتنا حجر \* وثشابه افتشا كل الامر  
فكانما حجر ولا قدح \* وكانما قدح ولا حجر  
(الصافي) له في المرقص

وكم من يد بيضاء حازت جمالها \* بذلك لا تسود الا من النفس  
اذا رقت بيض الحقائق غلتها \* تطرز بالظلماء أودية الشمس  
(ابو التماس الضبي) له في المرقص

زعم البنفسج انه كمداره \* حسنا فساو من قفاها لسانه

وقوله

فالشمس عند غروبها \* تصفر من ألم الفراق

(أبو الحسن السلمي) له في المرقص

فشرت آمالي بمولي هو الوري \* ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

(أبو سعيد الرستمي) له في المرقص

أني الخلق إن يعطى ثلاثون شاعرا \* ويحرم ما بين أوري شاعر مثلي

كما ساعدهوا عمر أبوا وزيادة \* وضيق بسم الله في الفاصل

(ابن مطران) له في المرقص

طلباء اعارتها الظبا حسن وجهها \* كما قد اعارتها العيون الجا آذر

ومن حسن ذلك المني جاءت فقبلت \* مواطئي من اقدمهن الضفائر

(أبو الفتح الكاتب البكتمري) له في المرقص

وروضة راضية عن الديم \* وطمتها بناظري دون القدم

وصمتها صوفي بالشكر النعم

(أبو الفياض كاتب سيف الدولة) له في المرقص

قم سقني بين خفق الناي والعود \* ولا تبع طيب مفقود بموجود

نحن الشهود وخفق العود خاطبنا \* فزوج ابن غمام بنت عنقود

(سيدوك التمار) له في المرقص

عهدي به ورداء الوصل يحببنا \* والليل اطو له كالبحر بالبصر

فلا آن ليل لسان فقندتهم \* ليل الضير فصبحي غير منتظر

(أبو الحسن النمام) له في المرقص

يا سائي عن خالد عهدي به \* رطب البجان وكفه كالجماد

كالا قحوان غداة غيب سمائه \* جفت اعاليه واسفله ندى

(أبو بكر الخوارزمي) له في المرقص

عليك باظهار التجلد له سدا \* ولا يظهرن من الشاذلول فحقرا

الست ترمي الریحان يشتم ناضرا \* ويخرج في الميضة لسانا تقيرا

(بديع الزمان) له في المرقص

وكاد يحكيه صوب القيث منسجا \* لو كان طلق الخيام مطر الزهبا

والدهر لولم يخن والشمس لو قطعت \* والليث لو لم يصد والبهر لو عذب  
(أبو العلاء السمروري) له في المرقص

مررنا على الروض الذي قد تبسمت \* رباه وارواح الأباريق تسبك  
فلم تر شيئا كان أحسن منظرا \* من الروض يجري دمه وهو يغشك  
(أبو النصر العتيبي) له في المطرب

الله يعلم اني لست ذابخل \* ولست ملتمسا بالبخيل لي عللا  
لكن طاقة مثلي غير خافية \* والذير يعذر في القدر الذي جلا  
(الحجاز البادي) له في المرقص

وذى شجر للطير فيه تشاجر \* كان صنوق النور فيه جواهر  
كان القمارى والبلابل حولنا \* قيان واوراق الغصون ستائر  
(عبد الحميد بن بابل) له في المرقص

أنا النشوان من خمر الاماني \* ونشوان الاماني غير صاح  
وما قصرت في طالب ولكن \* سل الحسنة عن بخت القباح  
(أبو الفرج بن هندو) له في المرقص

عابوه لما التحى فقلنا \* عبتهم وغبتهم عن الجمال  
هذا غزال وما عجيب \* تولد المسك في الغزال  
(الامير شمس المعالي قابوس) له في المرقص

قل للذي بهر وف الدهر غيرنا \* هل عاند الدهر الامن له خطر  
اما ترى البحر تطفو فوقه جيف \* وتستقر بأقصى قعره الدرر  
وفي السماء نجوم لا عداد لها \* وليس يكسف الا الشمس والقمر  
(الامير أبو الفضل الميكالي) له في المرقص

كم والدي يحرم اولاده \* وخيره يحظى به الابد  
كالعين لا تبصر ما حولها \* ولحظها يدرك ما يبعد  
(أبو الحسن الأنباري) له في المرقص قوله في ابن بريمة الوزير لما صلب

علو في الحياة وفي الممات \* لمحقا انت احدي المجترات  
كان الناس حولك حين قاموا \* وفود يدبك ايام الصلاة  
ولما ضاق بطن الارض عن ان \* يضم علاك من بعد الممات

ابن بابويه  
يا كفاي

اصاروا المحوق بك واستنابوا \* عن الاكفان ثوب السافيات  
(ابو علي بن وكيع) له في المرقص قوله

غرد الطير فنبه من نعس \* وأدر كاسك فاليس خلس  
سلى سيف الفجر من غمد الدجى \* وتهرى الضجج عن ثوب الغلس  
وانجلى عن حالى فضية \* نالها من ظلم الليل دنس  
وقوله

كان الحجاب المستدير بطوقها \* كواكب در في سماء عقيق  
(ابن حجاج) له في المرقص قوله على لسان معشوقته

كان ايرك شمع من رطوته \* فمكلمها غزته راحتي لانا  
وقوله

فأصبح الدهر به هيضة \* فتحن غرقى في خوا الدهر  
(القاضي أبو منصور بن محمد الهروي) له في المرقص

نشف من الترك مثل البدر طلعت \* يحوز ضدين من ليل واصباح  
كان عينيه والتفتير غنجهما \* آثار ظفربدت في صحن تفاح  
(علي بن الحسن البخني) له في المرقص

أقت لي قيمة مذمرت تلحظني \* شمس الكفاة بعيني محسن النظر  
كذا اليواقيت فيما قد سمعت به \* من حسن تأثير عين الشمس في الحجر  
(شعراء المائة الخامسة)

(أبو منصور الثعالبي) هو من شعراء المائة الرابعة ووطن في المائة الخامسة  
فحسب منها على اصطلاح الكتاب له في المرقص

انسانه فتانة \* بدر الدجى منها خجل  
اذ اذني طرفي بها \* بد مع عيني يغتسل

(هيار الديلمي) له في المرقص

ضربوا بدرجة الطريق قبابهم \* يتقارعون بها على الضيفان  
ويكاد موقسدها يجود بنفسه \* حب القرى خطبا على النيران  
(أبو الحسن التهامي) انا اقدم هذا الرجل فيما وقفت عليه من حسن الغوص  
ومن التوليد والابتداع كقوله في المرقص

والصبح قد اخذت انا مل كفه \* في كل جيب للظلام مزرر

وقوله

علا فاستقر المال في يده \* وكيف تسلك ما قنة الجميل

وقوله

بيضاء تسحب ليل احسنه أبدا \* في الطول منه وحسن الليل في القصر  
(أبو العلاء المهرى) هو جليل القدر في الفوص وكثرة التخييل كقوله في المرقص  
والخيل كالماء يبدى لي ضمائر \* مع الصفاء ويخفيها مع السكدر

وقوله

وصبح قد فلقنا الليل عنه \* كما فلق عن النار الرماد

(الهميم) له في المرقص

هتاهب الاحشاء بحسب ليله \* ابدادنا والنجوم شرار

(القاضي عبد الوهاب) له في المرقص

يزرع وردنا ضرا ناطري \* في صفحة كالقمر الطالع

فلم منعهم شفق قطفها \* والحكم ان الزرع للزارع

(أبو محمد الخفاجي) له في المرقص

علك الزمان بأسره فنهاره \* في وجهه وظلامه في شعره

(أبو الحسن بن دويبة المهرى) له في المرقص

جنبوا الجياد الى المطي فنادروا \* بالبيد سطار من حروف المهجم

فتري به عين ابوطيسة حافس \* وتري به هام ابوطيسة مندم

(السابق المهرى) له في المرقص

كان الشقائق والاقحوان \* نحدود يقبلهن الثغور

فها تيك أنجلهن الحياء \* وهاتيك اخمكهن السرور

(الوامق المهرى) له في المرقص

انظر الى منظر يسيل شجره \* بيسسه في البرايا يضرب المثل

نار تلوح من النار في شجر \* لا النار تحب ولا الاغصان تشتعل

(الامير أبو الفتح بن أبي الفتح بن أبي حمنة المهرى) له في المرقص

أباصالح اشكو اليك نوابيا \* عرتني كما يشكو النبات الى القطر

لتنظر نحوى نظرة لو نظرتها \* الى الصخر فبرت العيون من الصخر  
وفي الدار على صبية قد تركتهم \* يطولون اطلال الفسارخ الى الوكر  
جنيت على روى بروحي جنانية \* فأنثت ظهري بالذي خف من ظهري  
(ابو القتيان بن حموس) له في المرقص

ان ترد خبر حالهم عن يمين \* قاله يوم نائل او نزال  
تلق بيض الوجوه سود مشارالـ \* منقح عضرا لا كاف هم الانصال  
وقوله

فعل المدام ولونها و مذاقها \* في مقالاته ووجنته ووريقه  
(الوزير ابو الفتح المنازي) له في المرقص قوله الذي لا يوجد في معناه مثله  
وقار الفحة الزمضاء واد \* وقاه مضاعف النبت العميم  
نرانادوحه فنا علينا \* حنوا المرضعات على الفطيم  
وامتحننا على ظما زلالا \* ألذمن المدامسة للنديم  
يصد الشمس أنى واجهتنا \* فيحجبها ويأذن للنسيم  
ترويح حكام حالية العذارى \* فتلس جانب العقد النظيم  
(ابن ابي الشحنا السقلاني) له في المرقص

ومهفهف علق السقام بطرفه \* وسرى فعرس في معاقد خمره  
مزقتا ثواب الظلام بشعره \* ثم انثيت احواكها من شعره  
(الماسهر الحلي) له في المرقص

برغى أن ألوم عليك دهرنا \* قلب لا فكره بمعنفيسه  
وان ارعى النجوم ولست فيها \* وان اطا التراب وانت فيه  
(ابو عبد الله بن السراج الصوري) له في المرقص قوله في الفهد

أدركت الشنقي وا

وأدركت الشنقي في فيه وفي يده \* ما في القواضب والمسالمة الدبل  
والشمس مذل قبورها بالغرالة لم \* تطلع على وجهه الا على وجل  
ونقطته حياء سكي يسألها \* على المنون فمجاج الرمل بالقل  
(شعراء المائة السادسة)

(ابن النخبط الدمشقي) طعن في السادسة فحسب منها له في المرقص قوله  
وصحجب بين الأسنة ممرض \* وفي القلب من اعراضه مثل حجب



أغار إذا آتست في المحيانية \* حذارا وخوفان تكون محبة

(أبو الحسن البائري) صاحب كتاب الدمية له في المرقص

ماله يسيل والسفسار وانما \* يحظى بوصل البين من هو فارد

قال شمس تحت تاب السماء فريدة \* وابو بنات الشمس فيهارا كد

(أبو علي البائري) له في المرقص وقرا صابه مع محبوبه جرب

لنا جرب بين البنان فحكه \* رضينا به والكاشحون غضاب

وكامعا كالراح والماء صلبة \* علانا لفسرط الام تراج حباب

(الوزير أبو الحسن البهقي) له في المرقص

كانما بغداد في جاني \* بنيتها حب لها عاشق

والجسم ما بينهما قائد \* والنهر من غيرته خافق

(الخطيري) له في المرقص قوله

أقول والليل في امتداد \* وادمع الغيث في انسفاح

أظن ليلى بغير شك \* قد بات يميكي على الصباح

(القاضي الارجاني) امام هذا الشأن ومن مرقصاته قوله

وما ينزل الغيث الا لان \* يقبل بين يديك الثرى

وقوله

واصابت جودك بعدما اغنيتني \* سمح الغمام على القدر المترع

وقوله

شمس اذا غربت غداة نوى \* فالدمع في آثارها شفق

وقوله

فتحد ناسرا فلول قبا بها \* سمر الرماح يمان للاصغاء

(ابو اسحاق الغزي) له في المرقص قوله

لولم امت بهو الك قال العدل \* ما قيمة السيف الذي لا يقتل

وقوله

وضعت يدا جددت وكل جار \* يزيد بضيق جدوله انصبابا

وقوله

مدحت الوري قبله كاذبا \* وما صدق الفجر حتى كذب

(فضل الدولة الملاوردى) له من المرقص

وسقاني الكاس مترعة \* كضرام النار تلتهب

ولما من ذاتها طرب \* فلهذا يرقص الحبيب

(محمد بن نصر التيمصرائى) له فى المرقص

وأهوى الذى يهوى له البدر ساجدا \* ألسمت ترى فى وجهه أثر الترب

وقوله

ما علمهم لو أباحوا فى الهوى \* ما حووه من صفات الاستهام

من خصور وشحوها بالضنى \* وجفون ملوها بالسقام

وقوله

ما أنت حين تغنى فى مجالسهم \* الا نسيم الصبا والقوم أغصان

(أبو الحسن بن منير) له فى المرقص

أرق من الماء لولا الشماع \* لافتته رشفا شفاء القل

وكالنار من وهج تيه الشباب \* فلو لا تيسمه لاشتعل

(حيص بيص) فى جواب ابن الفضل البغدادى قوله فى المرقص ما

لا تضع من عظيم قدرى وان كنت \* ست مشارا اليه بالعظيم

فالجامل العظيم يخط قدرا \* بالتجربى على الجامل العظيم

ولم الخمر بالعقول رعى الخمر \* بتجيسها وبالتحريم

وقوله

صاحب أخ الشر استطوبه \* يوما على بعض صروف الزمان

فالرح لا يرهب انبويه \* الا اذا ركب فيه السنان

(ابن الهبارية) له فى المرقص

ولولانداه خفت نار ذكائه \* عليه ولكن الندى مانع الوقد

(ابن جكينة الكرخى) له فى المرقص

تسهرم بالعذار فظن انى \* أقاطعه واخلص من يديه

فحافت عارضاه خلاص قلبى \* من التبريح فانفعلت عليه

(أبو عبد الله بن المبارك القصار البغدادى) له فى المرقص

وأشعل الذيل ذى جبول \* قد اعتدت صبحه بليله

كانما البرق خاف منه \* فقام مستمسكا بذيله

(أبو عبد الله النقاش البغدادي) له في المرقص

إذا وجد الشيخ في نفسه \* نشاطا فذلك موت خفي

ألمست ترى أن ضوء السراج \* له لمب عند ما ينطفئ

(ابن سيار القاضى بهراة) له في المرقص

ما شأنها والله خضرة عينها \* بل صار ذلك زائدا في حسنها

كادت أسود شعرها تأسد على \* مهج الوري لولا زرد جفنها

(وقول الآخر أحسن منه)

خافت ذؤاباته فبدأها \* من خلفه فهي ابنة الجبل

(الأمير أسامة بن منقذ) له في المرقص

خلع الخليع عذاره في نسقه \* حتى تهتك غاية الإفراط

يأتى ويؤتى ليس ينكر ذاولا \* هذا كذلك ابنة الخياط

(أبو غانم بن أبي حصين المعري) له في المرقص في كيزان النقعاع

ومحبوس بالجرم جناء \* له حبس بباب من رصاص

يضيق بابه خوفا عليه \* ويوثق بهد ذلك بالعفاس

إذا أطلقته خرج اندفاعا \* يقبل فالك من فرح الخلاص

(أبو العلاء بن أبي الندى المعري) له في المرقص

لا غرو أن كان من دوني يفوز بك \* واثني عنكم بالويل والحرب

يدنى الأراك فيضحي وهو يكرع في \* تغر القناة ويلقى العود في اللهب

(أبو طاهر بن حميد البغدادي) له في المرقص

حتى إذا ضحك الزجاج بقربها \* منه بكى لفراقها الراوق

(أبو الفضل البغدادي) له في المرقص

خطرت فكاد الورق يسبح فوقها \* أن الحسام لمغرم بالبان

وقوله

من معشر نشر واعي هام الربا \* للطارقين ذوائب النيران

(يحيى بن سلمة المحصيني) له في المرقص

قلت إن الحجر مخبئة \* قال حاشا لها من الخبث

قلت منها التي قال نهم \* شرفت عن مخرج المحدث

(محمد بن سبط التهاويدي) له في المرقص

بين السيوف وعينيه مشاكلة \* من أجاهها قيل للأغصان

(ابن المعلم) له في المرقص

واستقبلوا الوادي فأطرفت لها \* وتمايلت بنصونها الكتيبان

فكانما اعترفت لهم بعينونها السفلان أو بقودها الأغصان

(العماد الاصفهاني) له في المرقص

يارب حتام أعاني الهوى \* في ذنب الغرب ولا ارتقى

غارثي الشمس من أجل ذا \* لم تبقي أطالع بالشرق

(القاضي الفاضل) له في المرقص في وكيه الشريف الكمال

رجل توكل لي وكلامي \* فاصبت في عيني وفي عيني

وقوله

عادي بني العباس حتى انه \* نخل السواد من العيون بكمله

(عمارة اليمني) له في المرقص قوله في مصلوب وكانما كان على لسان حاله لانه

صلب بعد قولها بتليل

ورأت يدها عظيم ما جنتا \* ففررن ذا شرقا وذا غربا

وأمال نحو الصدر منه فسا \* ليوم في أفعاله القلبا

(سعادة المحصى) له في المرقص

والورد ما بين أغصان يحاربنا \* عند القطاف باظفار السنابير

(شعراء المائة السابعة)

(ابن الساعاتي) له في المرقص

والطير يقرأ والغدير ههيفة \* والريح تكتب والغمام يهبط

وقوله في النهر

صدأ الظلال يزدرونني حسنه \* أرايت سيفاً قط يصقل بالصدأ

(عجب المحلي) له في المرقص

لا تقولي لا فيك توب على \* فك الفتان حسنا نهم

بحروف ابتدعت عن قدرة \* ماجرى قط عليها قلم

نونها الحجاب والعين بها \* طرفك الساحر والميم فم  
(راجع الحلي) له في المرقص

يا ليل طالت ولم ترق يا غرم \* لم يظلموا اذ لقبوك بكافر  
(ابن خطيب خوارزم) له في المرقص

عرض المشيب بعارضيه فأعرضوا \* وتتوضت خيم الشباب فقوضوا  
فكان في الليل البهيم تبسطوا \* خفوا وفي الصبح المنير تقبضوا  
ولقد رأيت وما سمعت بمثله \* بينا غراب الدين فيه أبيض  
(عبد الملك) له في المرقص وقد دخل عليه مملوك وفي يده قوس

نهاني لمأبدت عقرب \* على خده ان أروم السفر  
فقلت وفي يده قوسه \* أسير في القوس حل القمر  
(ابن جلال الدين الفقيه) له في المرقص

مدعقرت صدغاه واستجمع السفل على شهر اللي الاشهب  
تقدم الحجاب ان يكتب السعارض بالادهم في الاشهب  
يا امراء الحسن لا ترحلوا \* فالقمر والارض في العقر  
(ابن ارنخل التكريتي) له في المرقص

الفي القوام عنى امالو \* هفتلي مكسور تلك الاماله  
(ابن عنين) له في المرقص

دمشق في شوق اليها مبرح \* وان لج واش أوأح عسول  
بلادها الخصباء دروتربها \* عيبر وانفاس الشمال شمول  
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق \* وصح نسيم الروض وهو عليل  
(الحسام بن بهرام الحاجري) له في المرقص

عجبت لخال بعد النار دائما \* بخذلك لم يحرق بها وهو كافر  
وما اخضر ذاك الخدين تاوانما \* لكثرة ما شقت عليه مرائر  
ومد خبر وفي ان غصنا قواءه \* تيقنت ان القلب في طائر  
وقوله

اني لا عذر في الاراك حمامة الـ \* شادي كذلك تفعل العشاق  
حكم الغرام الحاجري ياسرها \* فعدت وفي اعناقها المواق

(أبو الفضل بن حمود الحلبي) له في المرقص

تواضع اذا نلت المعالي تزد على \* وتكتسب الشكر الجليل من الوري  
فلن يشكر الغيث الرفيع محله \* قرين الثريا ويسير الى الثرى

(خليل بن علي الحنفي) له في المرقص

كان عذاره المسكى لام \* ومبسمه الشهى العذب صاد  
وطرقة شعره ليل بهيم \* فلا عجب اذا سرق الرقاد

(العماد السامسي) له في المرقص يرثي غلاما يلقب بالسيف

ستدري اجفاني عليك دموعها \* ولا غرو ان تبكي على السيف اجفان  
بكمتك عيون الشهب اذ كنت بدرها \* وغالك من قبل التهمة نقصان  
وشقت عين الصبح فيك عن الدجى \* قبصا فاضهي وهو للهن عريان  
بكت ففقدك الدنيا قد عابدمها \* فكان به في سالف الدهر طوفان

(الشريف الطوسي الموسوي) له في المرقص

ودولاب اذا دار \* يزيد القلب اشجانا  
سقى الغصن وغناه \* فما يسبح نشوانا

(المصاحب بهاء الدين زهير الحجازي) له في المرقص

اياظي هل لا كان منك التفاتة \* ويا غصن هلا كان فيك تعطف  
ويا حرم الحسن الذي هو آمن \* والبساتنا من حوله تتخطف  
عسى عطفة للوصل يا واصل صدغه \* على فاني اعرف الواو تعطف

(القاضي بدر الدين عبد الواحد بن عبد الله بن ابي جراحة الحلبي) له في المرقص

يا واحدنا في الحسن ما \* ابقي هواه على أحد  
لم يعطف غصن النقا \* لكن لقامته سمجد  
لما تبسم في الدجى انشق الصباح من الحسد  
ما ذاب الا غسيرة \* من درمبسمه البرد  
وقوله

واها العقب صدغه \* لو لم يكن للماء معنى  
ولغفل خط عذاره \* لو بت الجحمة بالهي

وقوله

طرفي وقلبي منزلًا لانه \* قرو تلك منازل الاقار  
يا ساكن الجحيم القريح وليته \* يرمي لجاري الدمع في الجار  
(علاء الدين بن عيسى) في حرب اترك

ادعوا الذابلات في مثلها منسهم وفي المثل يحسن الادغام  
وأمالوا اليهم الفات السبل حتى لم يهجمهم منه لام  
(عون الدين بن العجمي) له في المرقص

لهيب الخدحين بد العيني \* هوى قلبي عليه كالفراس  
فاسرقه فصار عليه خالا \* وهما اثر الدخان على الخواشي  
(محمد الدين بن زبلاق) له في المرقص

ومن عجب ان يجرسوك بخادم \* وخد ام هذا الحسن من ذلك اكثر  
هذا لك ريسان وثغرك جوهري \* وخدك كافور وخالك عنبر  
(ابن عزمي الموصل) له في المرقص

انا صبا ودمع عيني صيب \* واسير من الضنى في قيود  
وشهودي على الهوى ادمع العين ولكنني قد فتت شهودي  
(ابن الحلاوي الموصل) له في المرقص

كتبت قلولا ان ذاك محرم \* وهذا حلال قست لفظك بالسحر  
فوالله ما درى ازهر خيالة \* بطرسك ام درياوح على نحر  
فان كان زهرا فهو صنع سماعة \* وان كان درافه ومن بحجة البحر  
(محمد الدين بن الظهير الادبلي) له في المرقص

طرفي وقلبي ذاسيل دماوذا \* دون الوري انت العلم بقرحه  
وهما يحبك شاهسدان وانما \* تعديل كل من مافي جرحه  
وقوله

ضارت مناطقه وانجد ردفه \* يا بد شقة غوره من نجده  
(الجلال بن الصفار الديسري) له في المرقص

تعلقته أمي حسن فاله \* اتى بكاب ضمنه سورة النمل  
ومالي انا المجنون فيه وشعره \* اذا مر بالكاتبان خط على الرمل  
وقوله



ومستى تقوم قياستي بوصاله \* ويضم شملينا معاد شامل  
واكون من اهل الخطايا خذ \* ناري وصداغاه على سلاسل  
(تاج الدين بن ابي الجوارى) له في المرقص

ووالله ما نرت هناك مدائحي \* لا مرسوي اني عجزت عن الشكر  
وقدرضت فكري مرة بعد مرة \* فاساغ أن اهدي الى مثاكم شعري  
فان لم يكن درا فتلك تقيصة \* وان كان درا كيف يهدي الى البحر  
(شهاب الدين التلعفري) له في المرقص

واذا الثانية اشرفت وشملت من \* ارجائها رجا كنشرب عبيير  
سل هضمها المنصوب اين حديثه السمرفوع عن ذيل الصبا المحرور  
(النجم القمر اوى) له في المرقص

وباليل الذؤابة ما كفاني \* تطاول حالك اليل البهم  
وحاكت النسيم على مرور \* بعطفه فبال مع النسيم  
(فتيان الشاعوري) له في المرقص

فبطنها حجير الاسباط منجس \* وظهرها حجير الاسلام مستلم  
(ابن عوض المهرى) له في المرقص

فان نحت في افنان وجدى يحق لى \* فاني بما اوليتموني مطوق  
(ابن اسرائيل) له في المرقص قوله

انت الامير على الملاح باسهم \* وعليك من قلبي لواء خافق  
(نجم الدين بن بطريق البغدادي) له في المرقص قوله في حرب

اعادك الله من هم ومن وصب \* ولا لقيت الذي اتقي من العرب  
هذا زمانى ابو جهل وذا جري \* ابو معيط وذا قلبي ابو هيب  
(شرف الدين بن فحيم الموصلي) له في المرقص قوله في مرثية

فالعضب ابتر والمثقف ذابل \* حقا وكل خنية مرنان  
(نحر الترك ايدرمولى وزير الجزيرة) له في المرقص

وكان ترجمه المضايف خاض \* في المساقف ثيابه في رأسه  
وقوله

شكى رمدا جفن الاصيل الى الدسي \* فكجلاه ميل الظلام بائد

(ابو عبد الله الكردي) له في المرقص

إذا ما اشتقت يوما أن أراك \* وحال البعد بينكم وبينى

بهشت لكم سواد في بياض \* لا يصركم بشئ مثل عيني

(سعد الدين بن العربي الدمشقي) له في المرقص

وقالوا قصير شعر من قد هو به \* فقلت دهموني لا أرى منه خلاصا

صباح شمس قد علمت غصن قدّه \* فلا تحب للظل أن يمتلأ

(بدر الدين الذهبي) له في المرقص

والخيل قد نشرت من نفعها حفا \* قامت شكائهما ما بينهما سطرًا

تملى عاين الرد ينات ما نظمك \* فيها وعلى علينا السيف ما نثرًا

(نور الدين الأسعدي) له في المرقص

ولم أر شعما قبلها في زجاجة \* مكالة من نفسها بنجوم

وتنظر من ستر الزجاج كأنها \* سنا البرق يبدو من رقيق غيوم

(ولاهب بن الخيامي) وقد كتب لابنه

جنت فعوذني بكتبك أن لي \* شياطين شوق لا يفارقن مضجعي

إذا سمعت أسرار وجدى تمردا \* بهشت علمها في الدجى شهب آدمي

(الجمال بن خطيخ الأرموي) له في المرقص

صبا بونة في راحتي منعم \* قد اخضعت الذهب لها حندا

تلاطم البهران في صدرها \* فاصبح الموج بهما رندا

(شعراء المغرب من أول الديار المصرية إلى البحر المحيط)

الجاهلية وما بعده إلى المسألة الرابعة عاطلة عما هو من شرط هذا الكتاب

### (شعراء المسألة الرابعة)

(ابو عمرو بن عبد ربه) امام أهل أدبها بالاندلس ومصنفها وقرسان شعراها

وهو صاحب كتاب العقدة في المرقص

يا ذا الذي خط العذار بخنده \* خطين هاجلوعسة وبلا بلا

ما كنت أقطع أن تحفلك صارم \* حتى أكتسبت من العذار جمالا

وقوله الذي حكم له المتنبى بسماعه أنه شاعر الاندلس

بالؤلؤ ايسى العقول انيقا \* ورشابة تذيب القلوب حليقا  
 ما ان رأيت ولا سمعت بمثله \* ذرا يهود من الجماء عتيقا  
 واذا نظرت الى محاسن وجهه \* ابصرت وجهك في سناه غريبا  
 يا من تقطع خصره من رقة \* ما بال قلبك لا يكون رقيقا  
 (ابن هذيل الاعشى) له في المرقص

لما وضعت على قلبي يدي بيدي \* وصحت في الليلة الظلماء واكبدني  
 ضجت كواكب ليلى في مطالعها \* وذابت الصخرة الصماء من كبدني  
 وليس لي جلد في الحب ينصرني \* فكيف ابقى بالقلب بلا جلد  
 وكيف اشرح ما ذاب الجمادله \* لمن غدا خائفا اشارك في يدي  
 لما رأني مشيرا للسلام بها \* اتى على خدّه مضاعف الزرد  
 (يوسف بن هارون الرمادي) له في المرقص قوله

ولم ارا حلى من تبسم اعين \* غداة النوى عن لؤلؤ كان كامنا  
 وقوله الذي لم يقل في وصف سحابة انسجمت على الربا ونقطت وجوه  
 الغدران أحسن منه

هوت مثل ما يهوى العقاب كأنما \* تخاف فوات المحل فهي تبادر  
 تشم دوانيمها الربا فتسيرها \* كلشم اذيال العروض الضفائر  
 كان انتشار القطر منها ضوابط \* تدور على الغدران منها دوائر  
 اسم البيكار عند اهل الاندلس الضابط

(الشريف المرواني الطليق) له في المرقص قوله يصف غلاما اشقر  
 غصن يهتز في دعهس نقا \* يجتني منه فؤادي حرقا  
 سال لام الصدغ في صفحته \* سيلان التبر وا في الورقا  
 فتناهي الحسن فيه انما \* يحسن الغصن اذا ما اورقا  
 وكان الكاس في انمله \* شفق اصبح به لو فلقا  
 اصبحت شمساً وفوه مغربا \* ويد الساقى المحي مشرقا  
 واذا ما غربت في فوه \* تركت في الخدمته شفقا  
 وقوله

وعلى الاصائل رقة من بعدد \* فكانت تلقى الذي القاه

وغدا الذسيم سببا ما بيننا \* فلذا كثر ريق هو او طاب شداه  
الروض مبسعه ونكهته الصبا \* والورد انخضله الندى خذاه  
فلذا ك اولع بالرياض لانها \* ابدانك كركر في بمن اهواه  
(جعفر بن عثمان الحاجب) له في المرقص قوله

كلتني فقلت درسه سقيط \* وتأملت عقدها هل تمانى  
فازدهاها تبسم فارتي \* نظم در من التبسم آخر  
وقوله في النجر

خفيت على شراها فكنما \* محدود ربا من انا فارغ  
(ابن شروج الحياثي) صاحب كتاب الحدايق له في المرقص

بدت في الليل سافرة قيات \* دياجي الليل سافرة القناع  
فلما كنت النهى حجاب شوق \* لاجري في العفاف على طباعي  
كذلك الروض ما فيه مثلي \* سوى نظروشم من متاع  
ولست من السواثم مهملات \* فاتخذ الرضا من المراعي

(ابن هاني الاندلسي) له في المرقص قوله في قصده لك جواد على جواد سابق  
وبعدت شأ ومطالب وركايب \* حتى امتطيت الى الغمام الرجا  
وقوله

وكان حجرة خده وعدار \* تفاحة رميت لتقتل عقربا

(تميم المعز) له في المرقص قوله  
اطلع الحسن من جبينك شمسا \* فوق ورد من وجنتيك اطلالا  
فكان العذار خاف على الور \* دجفا فافد بالشمع طرلا  
وقوله

كان بقايا الليل والصبح طالع \* بقيمة لطنخ الكحل في الاعين الزرق  
(المقداد المصري) له في المرقص قوله

يقول من لاهني عليه اري \* فيه جفاء وذلك يعريني  
في حده آية الرضا وما \* أضمي نورد الحياء يحيني

(ابو الحسن العقيلي) من ولده عقيل بن ابي طالب له في المرقص قوله  
وللا قاحي قصور كلها ذهب \* من حوله سافرات كلها درر

(منصور الفقيه) له في المرقص

قالوا الهى منظر قبيح \* قلت بفقدي لكم هون  
تالله ما في الانام شئ \* تأسى على فقده الهمون  
(ابن وكيع التميمي) له في المرقص قوله

قم سقني والخليج مضطرب \* والريح تمنى ذوائب القضب  
كانها والرياح تعطفها \* صف قناسندسية العذب  
والجوفى حلة مسكة \* قد طرزها البروق بالذهب

(شعراء المائة الخامسة)

(ابو عمرو بن الدراج القسطلاني) له في المرقص

ومعاقل من سوسن قد شيدت \* ايدي الريمع بناها فوق العذب  
شرفاتهم من فضة وجاها \* حول الامير لهم سيوف من ذهب  
(ادريس بن اليمان) له في المرقص قوله

نقلت زجاجات اتنا فرقا \* حتى اذا ملئت بصرف الراح  
خفت فكادت تستطير بها خوت \* ان الجسم تخف بالارواح

(ابو عامر بن شهيد) له في المرقص قوله

ولسا تملأ من مسكوه \* ونام ونامت عيون العيس  
دنوت اليه على قربه \* دنور فيسقى دوى ما القيس  
ادب اليه ديب الكرى \* واهو اليه هو النفس  
فتب به اليه شى ناعما \* الى ان تبسم تغمر الغلس

(ابو جعفر المائتي) له في المرقص

عارض اقبل في جنح الدي \* يتهادى كتهادى ذي الرجا  
بددت ريح الصبا لؤلؤه \* فانبرى يوقد عنه سرجا

(ابو صفى بن برو الاصغر) له في المرقص

وكان الليل حين لوى \* ذاهبا والصبح قد لاح  
كلمة سوداء احرقها \* عامدا سرج مصباحا

(الوزير الامام ابو محمد بن نزم) له في المرقص قوله

لا تلحنى في حبه ان بدا \* صاحب لون قد عراه النحول  
 فان غصنا لم تزل دائما \* عليمه شمس محراب الذبول  
 (المعتمد بن عباد ملك اشبيلية) له في المرقص  
 سميدع يهب الا لاف مبتدئا \* وبعد ذلك ياقى وهو معتذر  
 له يد كل جبار يقبلها \* لولنداها القلنا انها البحر  
 وقوله

وليل بعطف النهر انسا قطعتة \* بذات سوار مثل منعطف النهر  
 نضت بردها عن غصن بان منعم \* فيا حسن ما انشق الكمام عن الزهر  
 (ابنه الراضى) له في المرقص

مروا بنا أصلا من غير معاد \* فاوقدوا نار قلبي أى ايقاد  
 لاغروا ن زاد في وجدى مروهم \* فرؤية الماء تذكى غلة الصادي  
 (المأمون بن المعتمد) له في المرقص قوله

قوى لحم وهم ماهم \* اهل الندى والباس يوم الكفاح  
 كم كملوه من عيون القنا \* ووردوه من خدود الصفاح  
 (ابو بكر بن عمار وزير ابن عباد) له في المرقص قوله

ادرا زجاجة فالنسيم قد انبرى \* والنجم قد صرف العنان عن السرى  
 والهيج قد اهدى لنا كافوره \* لما استرد الليل منا العنبرا  
 والروض كالحناء كساه زهره \* وشيئا وقلدهنداء جوهه سرا  
 او كالغلام زها بور درياضه \* خجلا وتاه بآسهن معنرا  
 روض كان النهر فيه معهم \* ضاف اطل على رداء انضرا  
 وتزه ربح الصببا فتحاله \* سيف ابن عباد يبدو عسكرا  
 اثمرت ربحك من رؤس ملوكم \* لما رأيت الغصن يشق مثمرا  
 (ابو الوليد بن زيدون وزير ابن عباد) له في المرقص قوله

كاننا لم نبت والوصل ثالثنا \* والسعد قد غص من احفان واشينا  
 سران في خاطر الظلماء يكتمنا \* حتى يكاد لسان الصبح يقشينا  
 (حبيب الاندلسى وزير ابن عباد) له في المرقص

اذا ما درت كؤوس الهوى \* ففي شربها لست بالمؤتلى

مدام تعشق بالناسطرين \* وتلد تعشق بالارجل  
 (ابن حصن كاتب المعتمد بن عباد) له في المرقص  
 وماها جنى الابن ورقاء هاتف \* على فنن بين الجزيرة والنهر  
 مفستق ظهر لا زوردي كل كل \* موشى الطلى احوى القوادم والظاهر  
 اذ ارعى اليماقوت اجفان لؤلؤ \* وصاغ على الاجفان طوقا من التبر  
 حديد شبا المقدار داج كانه \* شبا قلم من فضة مدم من حبر  
 توسد من فرج الاراك اريكة \* ومال على طي الجناح مع النصر  
 ولما رأى دمى مراقا رابه \* بكائى فاستولى على الورق النصر  
 وحث جناحيه وصفق طائرا \* وطار بقلبي حيث طار ولا أدري  
 (الوزير أبو طاهر بن عبدوس) له في المرقص قوله في فرس أبيض في عرفه  
 لمعة هراء

يا حسن هذا الجواد حين بدا \* في شية لم تسكن لذي باق  
 قام عليه النهار مدعيا \* فاعترفت عرفه بذل الشفق  
 (ابن وهب بن المرسى) له في المرقص  
 ذنبى الى الدهر فلتكره سجيته \* ذنب الحسام اذا ما أجم البطل  
 وقوله وقد استحسن المعتمد بن عباد بيتا من شعر المتنبي  
 تنبأ عجبا بالقرىض ولودرى \* بأنك تروى شعره لتألهما  
 (البيلى) له في المرقص  
 رقت ورق أديمها من حسنها \* فتسكاد تبصر باطنا من ظاهر  
 نهدى بماء الورد مسبل شعرها \* كالطل يسقط من جناح الطائر  
 (أبو الفضل بن شرف) له في المرقص  
 لم يبق للجور في أيامكم أثر \* الا الذى في عيون الغيم من حور  
 وقوله

تقلدتى اليا الى وهى مدبرة \* كاتى صارم في كف من هزم  
 (عبد الله بن القابلة السبتي) له في المرقص  
 ووجه غزال رق حسنا أديمه \* يرى الصب فيه وجهه حين ينظر  
 تعرض لى عند اللقاء به رشا \* تسكاداهما من مجناه تقطر



ولم يتعرض كي أراه وانما \* أراد يرني ان وجهي أصفر  
(ابن رشيق) صاحب كتاب العمدة له في المرقص قوله وقد غاب المهز من باديس  
سلطان افر يقيمة وجاء عيدين فكان ما طرا  
تجههم العيون دوانت بواديه \* وكنت اعهد منه البشر والضحكا  
كانه جاء يطوى الارض من بعد \* شوقا اليك قبل ما يجيدك بكى  
وقوله

خط العذار له لا ما بصفحته \* من اجلها يستغيث الناس بالام  
(عبد الله بن محمد العطار) له في المرقص  
وكاس ترينا آية الصبح والضحى \* فأولها شمس وآخرها بدر  
مقطبة مالم يزرها مزاجها \* فان زارها جاء لتبسم والبشر  
فيما عجا اللدهر لم يفسل مهجة \* من العشق حتى الماء يشقه الخمر  
(عبد الرحمن بن حبيب) له في المرقص قوله

بحري يغفوني دما وهو ناظرها \* ومتلف القلب وجد او هو مر به  
اذا بدا حال دمي دون رؤيته \* يغارني عليه فهو يرقعه  
(أبو عبد الله بن شرف) له في المرقص  
تحت الظلام الذي مثل الظلم حنا \* والبدر يضيئه وانجوا دحي  
وقوله

افني دموعي وجهي طول هجرهم \* فانظر الى ملتقى طل على طال  
(علي بن يوسف التوسي) له في المرقص قوله

حين اعتلت انواره وجمت \* كف الغزالة وردة الشفق  
(عتيق الوراق) له في المرقص قوله في رثاء الفقيه ابن خلدون وقد دفن ليسلا  
دفنوا صبحهم بليل وجاؤا \* حين لا صبح يطلبون الصبا  
(عمران ابن القاضي المسيلي) له في المرقص قوله

ان يحترق خلفا جام فابنه \* منه لنا خلف وحظ وافير  
نور تساقط حين أصبح ممثرا \* والنور يستقط نفسه اذ يشر  
(عبد الوهاب المتقالي) له في المرقص

كانما الشامة في خده \* حبة مسك فوق تفاحة

(ابن الغطاس) له في المرقص قوله في وصف الخمار

جسم مجين يكاد يجبري \* لولا ترديه ثوب سام  
ماء ترضته العيون الا \* حالت به مقبض الحسام

(ابن أبي معنوج) له في المرقص قوله

حمية ميمون اذا حصلت \* لم تبلغ المعشار من ذره  
تطلعت فاستقبلت وجهه \* فأقمت لا ابتنت شعره

(ثقة الدولة جعفر بن تأيد الدولة ملك صقلية) له في المرقص قوله في

غلامين جميلين أحدهما بثوب أحمر والأخر بثوب أسود

أرى بدري قد طلعا \* على غصنين في نسق  
لدى ثوبين قد صبغا \* صباغ الحدو والحدق  
فهذا البدر في غسق \* وهذا الشمس في شفق

وقوله

رأيتي وقد شربت بالورد خسدها \* فتأملت وقالت قاس حدى بالورد  
كما قال إن الأقحوان كبسمسى \* وإن قضيب البان يشبه قضبانى

وحق صبغا ماء النعيم بوجنتي \* وحسن الجبين الصلت والناسم الجهدى

لست بالمتشبه يوما حرمته \* لذيذ الكرى لا بل أذوقه فقدي

إذا كان هذا في البساتين عنده \* فقولوا له لم جاء يطلبه عندي

(القائد المحسن بن مشكور) له في المرقص قوله في النملوفر

كؤس من بواقيت \* تفخ عن دنانير  
وفي احشائها زهر \* كالسنة العصفير

(محمد بن الحسن الكاتب) له في المرقص قوله

لا تصل من صديتها \* أبدا واستغن عنه  
كن كمثل السكرم يعلق \* بالذى يقرب منه

(علي بن الطبري) له في المرقص قوله

واحور مائل اللحظات عني \* دسست اليه من يشقى وسيطا  
فجاءه على مهل وستر \* كما يستدرج الالهيب السايطا

(ابن عتيق الصفار) له في المرقص قوله

عالم السبرج

واضرمتم في القباب نار الجوى \* فهذه الادمع عنها شرور  
(عبد العزيز بن الحماكم) له في المرقص قوله

وكان البدر والمسريح اذ وافي اليه  
ملك توقد ليلا \* شجرة بين يديه

(ابو الحسن بن ابراهيم الوداني) له في المرقص

وافي الصباح فلا أتي وكأنه \* شيب أطل على سواد شباب  
وكانما شفقت السماء خضابه \* يبدو كنهان بأرض سراب  
(التناخي الجليد أمين الدين المصري) له في المرقص

ومن يحب ان الصوارم والقنا \* يحضن دماء والسيوف ذكور  
واعجب من ذا انما في اكفهم \* تأجج نار او الاكف بحود  
(صنهاج) له في المرقص قوله وقد زلزلت الارض بمصر في ايام الحماكم  
بالحماكم المدل اضحى الدين مقتليا \* نجل الهدى وسليل السادة الصلحا  
مازلت مصر من كيد يراد بها \* وانما رقصت من عدله فرحا  
(هاشم بن الياس المصري) له في المرقص  
كان بياض البدر من خلف نخلة \* بياض بنان في اخضرار نقوش  
وقوله

وكانما المريح بين نجومه \* يا قوتة في لؤلؤ متبدد  
(ابن ملنسة) له في المرقص قوله

والسكر في وحنه وطرفه \* يفتح وردا ويغض نرجسا  
وقوله

ابريقنا عاكف على قدح \* تخاله الام ترضع الولدا  
او عابد من بني المجوس اذا \* توهم السكاس شعلة سجدا  
(ابو الطاهر بن دواس الكامي) له في المرقص

لما رأيت البياض حين بدا \* في اسود الشعر صحت واخزي  
هكذا وحق الاله احسبه \* اول خيط سدى من الكفن  
(يعقوب بن كلثوم اليهودي وزير العزيز) له في المرقص قوله وقد سبق طيره  
طير العزيز

ابن كنفنة

اليهودي  
بنياء النسيب

قل لا ميرا المؤمنين الذي \* له العلا والمثل الناقب  
 طائرله السابق لسكره \* لم يأت الاوله حاجب  
 (الموفق ابو الحجاج بن محمد صاحب ديوان المكاتبات) له في المرقص  
 قوله في الشمعة

وصددة لدنة كالتيبر يفتق في \* جنح الظلام اذا ما أبرزت فلما  
 تدنو فيحرق برد اليل لدمها \* وان نأت رتي الاظلام ما فتعا  
 وتستهل بماء عند وقدمها \* كما تالق برق الغيث واندفعا  
 كالصبا لونا ودمعا والتظاوضي \* وطاعة وسهادا داما وشقا  
 والحجب حسنا واما واسموا وشذا \* وبهجة وطروفا واجتنا ولقا  
 (أبو علي الانصاري) له في المرقص قوله في خيمة نصيبها الافضل

ما كان يحظر في الافكار قبلك ان \* تسمو علوا على افق السها الخيم  
 حتى أتيت بها شمس شاهقة \* في مارن الدهر من تيه بها شيم  
 والطريق قد لزمتم فيها مواضعها \* لما تحقق منها انها خدم  
 أخيلها خيلك اللاتي تفسر بها \* فليس تنزع عنها الحزم والحم  
 كانها جنة والسما كنون بها \* لا يستطيل على اعمارهم هرم  
 ان ابنت ارضها زهرا فلا يحب \* وقد همت فوقها من كفك الديم  
 (القاضي ابو الفتح بن قادوس) له في المرقص

وكما رام نظاما في معاتبتي \* سددت فاه بنظم اللثم والقبل  
 وبات بدر تمام المحسن معتني \* والشمس من فلك الكاسات لم تغل  
 فبت منه أرى النار التي سجدت \* لها الجحوس من الابريق تسجد لي  
 (أحمد بن مفرج) له في المرقص قوله في وصف الغيث

ومن الجحائب ان أتى من نسجه \* وخيوطه بيض بساط اخضر  
 أرض وافق وكلا بلاغة \* فالزهر يتظم والسحاب تنثر  
 (ابن عباد الاسكندراني) له في المرقص

كانه شمس من فضة حرست \* خوف الوقوع به من الذهب  
 (ابراهيم بن شعيب المصري) له في المرقص  
 يا ذا الذي ينفق امواله \* في حب هذا الاسمر الفائق

ما الذهب الصامت مستكثرا \* انفاقه في الذهب الناطق  
(عبد الله بن الطباخ) له في المرقص قوله في احده  
فصرت اخادعه وغاب قذاله \* فكانه مترقب ان يصفعا  
وكانه قد ذاق اول صفعة \* واحس ثأنيته لما فتجما  
(ظافر الحداد الاسكندراني) له في المرقص قوله  
ونفر صبح الشيب ليل شيبتي \* كذا عادتي في الصبح مع من احبه  
وقوله

وكاننا الدولا بيزمركلا \* غنت واصوات الضفادع شيز  
وكاننا القمري ينشده مرقيا \* من كل بيت واليهام يسير  
(علي بن حبيب التميمي) الكاتب الممري له في المرقص قوله  
اقت بالبركة الفراعنة ههنا \* والماء مجتمع فيها ومسفوح  
اذا النسيم جرى في مائها اضطربت \* كأنها ربحه في جسمها روح  
(الجديس بن الحباب) له في المرقص قوله  
والسود أحمد بالكرم وقلا \* يغني الحيا الاعلى تكراره

## (شعراء المائة السادسة)

(أبو اسحاق بن خفاجة) له في المرقص قوله  
وعشي أنس أضجعتنا نشوة \* فيه تهمة فمفجعي وتدمت  
خلعت علي بها الأراكمة ظلها \* والغصن يصفى والجمام يحدت  
والشمس تخرج للغروب مريضة \* والرعد يرقى والعمامة تنفت  
وقوله

وقد خلعت لي الأعلى نايذ الهوى \* ردا عناق في مرقته يد الفجر

وقوله

وغنت بأسرار الرياض خيلة \* لها الزهر وغر والنسيم لسان

(ابن اللبابة) له في المرقص قوله

بروحى واهلى جيرة ما استشرهم \* على الدهر الا وانثيت معانا

أراشوا جناحي ثم بلوهم بالندى \* فلم استطع من ارضهم طيرا

(ابن بسام صاحب الذخيرة) له في المرقص قوله

من فروع  
خلعت علي بها

الابادر فلا تان سوى ما \* عهديت الكاس والبدر التمام  
ولا تنكسل برؤيته صباحا \* تقض به الحديقة والمدام  
فان الروض ملتئم الى ان \* توافيه فيخطا للشام  
(ابو جعفر الجزار البطرني) له في المرقص قوله

وما زلت اجنى منك والدهر محمل \* ولا ثم يجني ولا زرع يصمد  
ثم ارايد دانيات قطوفها \* واوراقها ظل على عدد  
تري جار يماء المسكارم تحتها \* واطيارش كرمي فوقهن تنرد  
(ابن وضاح المرسى) له في المرقص قوله لرئيس قطع عنه احسانه فقطع عنه  
مدحه

هل كنت الا طائر ابثنا نك \* في دوح مجد كم اقوم واقعد  
ان تسلموني ريشكم وتخلصوا \* عني ظلالكم فكيف اغرد  
(ابن الزقاق البلسي) له في المرقص قوله

واعيد طاف بالكؤس ضحى \* وحشها والصبح قد وضحا  
والروض اهدي لنا شقائقه \* وآسه العنبري قد نفحا  
قلنا وابن الاقاح قال لنا \* اودعته نغم من سقى القدحا  
فقطل ساقى المدام مجدما \* قال قلنا تبسم افتحنا  
(ابو الصلت صاحب الحديقة) له في المرقص قوله لمن جاد عليه قبل مدحه  
لا غرو ان سبقت يدك مدائحى \* فتدققت جد والثلث اناها  
يكسى القضيبي ولم تحن اثماره \* وتطوق الورقاء قبل غناها  
(الحجازي صاحب المسهب) له في المرقص قوله

كربت في اسر السهاد يلية \* ناديت فيها هل يجنيك آخر  
أوقام هادي الصبح يظهر له \* حكمت بأن ذبح الظلام الكافر  
(محمد بن سعيد) عم جده مصنف هذا الكتاب له في المرقص قوله  
يا هذه لا تروى \* نخداع من ضاق ذرعه  
تبيكي وقد قتلتني \* كالسيف يقطر دمه

(ابن اخيه ابو جعفر بن عبد الملك بن سعيد) كتب الى حفصة الشاعرة ابرلية  
وصال بات بها في موضع يعرف بجود مؤمل وهو منتزه

رعى الله ليل لا لم يرح بمذم \* عشية وارانا بحد مؤمل  
وغرد قري على الدوح وانثنى \* قضيب من الريحان من فوق جدول  
ترى الروض مسرورا بما قد بدله \* عناق وضم وارثاق مقبل  
(بغاوته تقول)

لعمرك ما سرت رياض بوصلنا \* ولكنها ابدت لنا الغل والحسد  
ولا صفق النهرار تياحا تقربنا \* ولا صدح القمرى الالسا وجد  
فلا تحسن الظن الذى انت اهله \* فاهو فى كل المواطن بالرشد  
فاخلت هذا الافق ابدى نجومه \* لا مرسوى كى ماتكون لنا رصد  
(ابن سفره المرينى) هو ابو الحسين بن سفره له فى المرقص

لوا بصرت عيناك زورق قتيبة \* يبدى لم لهج السرور وراحه  
وقد استداروا تحت ظل شراعه \* كل يمد بكاس راح راحه  
تسبته خوف العواصف طائرا \* مد الحنو على بنيه جناحه  
(ابو عبد الله الرضا فى البلدى) له فى المرقص قوله فى غلام حائل  
جذلان تلعب بالمحواك انمله \* على السدى لمب الايام بالدول  
ضما بكفيه او فخصا بأخصه \* تخبط الظبي فى اشراك محتبل  
(ابن عجير) له فى المرقص قوله

تراه عيني وكفى لا يباشره \* حتى كافى فى المرأة أبصره  
وقوله

آتى بالارحوب ولا مكنة \* وقع العصافير على السنبيل  
(ابن تقي) له فى المرقص

حتى اذا مالت به سنة الكرى \* زخرته شيئا وكان معانق  
باعسده عن اضلع تشاقه \* كى لا ينام على وساد خافق  
(ابن حيون الاشيلي) له فى المرقص قوله فى اشتر العين لا يفارقه الدمع  
شترت فقلنا زورق فى بجة \* مالت باحدى دفتيه الريح  
وكانما انسانها ملاحها \* قد خاف من غرق فظل يمج  
(ابن قلافس الاسكندراني) له فى المرقص قوله



قرنت بواو الصدغ صاذا لمقبل \* واغربت في لام العذار المسلسل  
فان لم يكن وصل لديك لا مل \* فلم لاح في مراك للتمامل  
(ابن حمديس الصقلي) له في المرقص قوله  
اشرب على بركة تيلوفر \* محجرة الاوراق خضراء  
كاغما زهارها اخرجت \* السنة النار من الماء

## (شعراء المائة السابعة)

(الاسعد بن ممتاني) له في المرقص قوله  
مررت بدار الملك والنيل آخذ \* باطواقها والموج يضربها ضربا  
(ابن سناء الملك) له في المرقص قوله  
لا تخش مني فاني كالنسيم ضني \* وما النسيم بمخشي على غصن  
وقوله  
واشكو الى ليل الغدا ترغدرها \* واملى عليه وهو في الارض يكتب  
(النجيب بن الدماغ) له في المرقص قوله  
يارب ان قدرته لمقبل \* غيري فلامسواك اولالا كؤس  
واذا قضيت لنا بعين مراقب \* في الحب فلتك من عيون النرجس  
(جعفر بن شمس الخلافة) له في المرقص قوله  
يارب ليل قد طرق بيت به وساد الحب سرا  
ففششت قفلا من عقيب \* سق احمر وسمرقت درّا  
(الكمال بن النبيه) له في المرقص قوله  
وكوكب الصبح نجاب على يده \* مخلق تملا الدنيا بشائره  
(البرهان بن الفقيه نصر) له في المرقص قوله  
اقتطف السوداء من لتي \* اخذ امع البيضاء اذ تشرف  
فتخلف البيضاء امثالها \* وتغصب السوداء فتخلف  
حماقة السودان من هاهنا \* يعرفها من كان لا يعرف  
(الامير سيف الدين سابق) له في المرقص قوله  
ولقد شربت مع الحبيب مدامة \* عذراء الانهاس عطاء  
والروض فيه تكبر وتواضع \* شمع القضيبي به وخر الماء

(الصاحب جمال الدين بن مطروح) له في المرقص قوله  
إذا ما أشتى الخليل أختيار قرطها \* فيا طيب ما تلى عليه الضمائر  
وقوله

وجاءني حلة مصفرة \* قوه وانظروا العفن في أصائله  
(شرف الدين الديباجي) له في المرقص قوله  
شهر الحسام وكلا قاحة خدته \* ثم انشئ كشقائق النعمان  
للم يكن طربا براحتيه لما \* غني يضرب مثالث ومثان  
(ابن شاور) له في المرقص قوله

لا تثنى من أدنى \* في وداد بصفا  
كيف ترجو منه صفوا \* وهو من طين وماء  
(الزكي بن أبي الأصم) له في المرقص قوله

ولما رأيتك عند المديح جهم الحيا لناسنظر  
تبتنت بخلك لي بالندى \* لان الجهامة لا تظفر  
(أبو الحسن الجزار) له في المرقص قوله

ممن منصف من معشر \* كثروا على واكثروا  
صادقهم وارى الخرو \* ج من الصداقة يعسر  
كالخط سهل في الطرو \* س وهو متعذر  
واذا أردت كسطته \* لكن ذلك يؤثر  
(التاج بن غنوم الاسكندراني) له في المرقص قوله

لا غرولاً من ان رقرقت \* دموعها حين وداع السفر  
فالتور قد أصبح مستعبدا \* وليس الالوداع السحر  
(سلطان أفر بقة ابوزكريا بن عبد الواحد) له في المرقص قوله في الجو  
تفضل بطعم له ملابس \* صلابة وجه لثيم حكي  
إذا برعن جسمه ثوبه \* اتاك كما تمضغ المصطكي  
(أبو علي بن العفون) له في المرقص قوله

أخوالك يا ابن الأكرمين بجنة \* رأياهما ما لم يكن في الجنة  
عنبا ملاميا ونجس راحة \* وظلالها من تحت أغصن كرمه

فشرابنا البنت الشمول ونقلنا \* باللام واستظلا لنا بالحرّة  
(ابو جعفر بن طلحة وزير ابن هود صاحب الاندلس وكتبه) له في المرقص  
يا هل ترى اظرف من يومنا \* قلد جيد الافق طوق العقيق  
وانطق الورق بعيد انسا \* مرقصة كل قضيب وريق  
والشمس لا تشرب خمر الندي \* في الروض الابكرؤس الشقيق  
(مرج الكحل) له في المرقص قوله

نهر يهيم بحسنه من لم يهيم \* ويحيد فيه الشعر من لم يشعر  
ما صفر وجه الشمس عند غروبها \* الا فرقة حسن ذلك المنظر  
(مطرف الغرناطي) له في المرقص قوله

سقني والحمام يبكي صبا \* فتخال الرذاذ من مقاليه  
وكان النسيم جاء الى الغصن \* دخيلا مسترقدا ما عليه  
فانشني كالكريم وافاه ضيف \* ثم السقي ما في يديه لديه  
(ابراهيم بن محبوب كاتب ابن الرستم صاحب صقلية) له في المرقص  
حلقوك تغيير الحسنات غيره \* فازداد حسنك بهجة وبهاء  
كالخمر زال فدامها فتشعشت \* والشمس قطذاله فافضاء  
(ابو القاسم بن طلحة الصقلي) له في المرقص قوله

ايها النفس اليه اذهبي \* فحبسه المشهور من مذهبي  
مفضض الشعر له نقطة \* مسكية في خدّه المذهب  
آيسني التوبة من سبه \* طلوعه شمسا من المغرب

(ابن جبر الصقلي) له في المرقص قوله في شجرة

وصعدت لست سريال مشتهر \* يا حبيب منغمس في الدمع والحرق  
ما زال يطعن صدر الليل لدمها \* حتى غدا ساء لآلامه دم الشفق  
(ابو جعفر بن عياش) له في المرقص

شربت مذهب فوق الجوع عارضه \* حتى بدا شائبا بالصبح مختفيا  
فلم ادع ذهب الصهباء من قدحي \* حتى رأيت خالص الليل قد ذهب  
(عقبة الدين التلمساني) له في المرقص قوله

سار واقفا وحشة الوادي لبعدهم \* عنه ولا سيما القضيان والاكثيب

وقوله

وأعدني حديثه فلسفي \* فرما وجد بالؤلؤ المنشور

ثم صف لي ذؤابة منه طالت \* ودجت فهي ليله المهجور

(ابو الحسن الرقسي) له في المرقص قوله

الآلهة نهس في رياض \* محض على الشجاعة من رآه

تلاعب للجباب به فرند \* وادعى بالشقائق جانباه

(ابن الصابوني الاشيلي) في ذكر العذار له من المرقص

وما خيلات نفسي الى بانه \* ستفعل افعال السيوف الجمائل

(ابو الوليد بن الحنّان) له في المرقص قوله

والسحب قد نثرت في الروض لؤلؤها \* فضعها الشمس في ثوب من الذهب

وقوله

ودوحة اطربت منها سجاها \* افق السماء فلم تبرح تنقطعها

تحكى الحكامة منها راحة قبضت \* يلقى السحاب لها درافيسها

وقوله

والكاس ملأها اجراء مذهب \* لكن ازرته من لؤلؤ الحب

وقوله

ودوح بدت معجزات له \* تبين عليه وتدعو اليه

جوى النهر حتى في ارضه \* قال يقبل شكر ايديه

وكف المباحية حليه \* فقام الحمام ينادي عليه

كساة الاصيل ثياب الضنى \* فخل طيب الدنيا جديده

وجاء النسيم له عاندا \* فقام له لائعا عطفيه

(ابو هيب بن ابي الحسين بن سعيد وزير صاحب افرقيسة) له في المرقص

قوله في دولاب

ومحنة الاصلاب تمنوع على الثرى \* وتسقى نبات الترب دراترايب

تهد من الافلاك ان سيادها \* نجوم لرحم المحل ذات ذوايب

واطرها رقص الغصون ذوايلا \* فدارت بامثال السيوف القوايب

(موسى بن سعيد) له في المرقص قوله وهو والد المصنف

الموقف

الاجب اذا ووض بكرنا له ضحى \* وفي وجنسات الورد لاطال ادمع  
وقد جعلت بين الغصون نسيجه \* تمزق ثوب الطل منه وترقع  
ونحن اذا ما صلت القضا ركعها \* نطل لسان هزة السكر تركع  
(على بن سعيد مصنف هذا الكتاب) له في المرقص من ابيات في جورة الصالحية  
عصميد كرا حذاق النيل بها

وطانتها من فرط شوق لحسنها \* فسد عينا نضوها وشمالا  
وقوله

ترانم في جانبيه الغصون \* كخيل فوارسهن الحمام  
وقوله

كان خالا لاح من خسده \* للعين في سلسلة من عذار  
اسبيود يخدم في جنة \* قيده مولاة ضوف الفرار  
وله في فرس اصفر اغرا كل

عجبت له وهو الاصيل بعرفه \* ظلام وبين النساظرين صباح  
والله سبحانه اعلم وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وسلم

(بعد التهنين بعنوان الكتاب المبين \* وآنرد عوى المؤمنين)

اقول قد تم الآن \* طبع هذا العنوان \* الاتي بثمر لا لباب \* وغرر  
الآداب \* وفرائد اللطائف \* مطبوعا على ذمة جمعية المعارف \* التي اشتهر  
في السكون بفضل مساعيها \* وعطر القطر بثمره سارفها بهناية طامها \*  
هاثر قصب السبق في سبيل الرشاد \* الفائز من ساعي محامده الفكرية بكل  
مراد \* من هو بجميل الثناء حقيق \* ولسمعاده من اسمه الكريم اكبر نصيب  
بافظم توفيق \* تاج المعالي وواسطة عقدتها \* حضرة قائم مقام الخديوية  
المصرية وولي عهدها \* في دولة حضرة والده الخديوا الاكرم \* الداورا الانعام \*  
التي اسبغ على الاوطان ظل عدله \* ونشر في الاقطان لواء فضله \* ذي  
العوارف الباهرة \* والمعارف الزاهرة \* والامن الوافره \* التي هي كالامثال

عندئذ في الاتفاق سائر \* ادام الله توفيقه لشريف الاعمال \* ومعه بقاء  
حضرات الانجال \* وبلغه من مقاصده الخيرية جميع الآمال \* وجهل ما ثره  
عنوانا الفضل والافضل \* وقد كان تمام هذا العقد المفصل \* في السادس  
والعشرين من ربيع الاول \* بالمطبعة المجددة للجمعية الخاصة بها \* المخصوصة  
يطبع كتبها \* عند ما وصل الى الخمسة والاربعين والثمانمائة عدد اربابها \* وكما  
ان مؤلفه قد جعله عنوانا للجمع \* قد صار بتلك المطبعة عنوانا للطبع فقلت  
لله عنوان تأليف ابان به \* على تنسيقه عن وجهه اتقان  
رقيق طبع مبان به لعارفه \* يبدى دقيق معانيه بشيان  
بديع سحر بيان في مؤرخه \* وافي لا كل طبع خسر عنوان

٩٧ ١٢١ ٨١ ٨١٠ ١٧٧

١٢٨٦

بسمي جمعية احيت معارفها \* قد جاء يرفل في حسن واحسان  
لا زال توفيقها السامي يؤيدها \* بنشر اوطار فضل بين اوطان  
قاله الفقير مصطفى سلامة البخاري في ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٨٦

هذا بيان ما تم طبعه من الكتب على ذمة جمعية المعارف بجملة مطابع

عدد

- ١ تاريخ ابن الوردي المسمى بآية المختصر في اخبار البشر وهو تاريخ المحقق
- الشهير في الفداء اسماعيل ملك حماء الذي هذبه الشيخ زين الدين
- عمر بن الوردي وقد طبع في جرمن بفهرست وتصويب وتذييل
- ١ التنوير وهو شرح ديوان المعري المسمى بسقط الزند
- ١ ديوان أبي اسحاق بن خفاجة الاندلسي الشهير
- ١ شرح الشيخ خالد الازهرى على قصيدة البردة
- ١ عنوان المرقصات والمطريات تأليف الشيخ علي بن سعيد المغربي وهو هذا

وهذا

وهذا بيان الكتب المجارى طبها الآن وتسليم ما خلاص منها لاربابه أولا  
فاولا على حسب لائحة الجمعية المطبوعة بهذا المطبعة

عدد

- ١ تاج العروس شرح القاموس
- ١ أسد الغابة في أسماء الصحابة
- ١ شرح تاريخ العتي
- ١ زهر الآداب لابي اسحاق الحمري
- ١ ألف باء تأليف الشيخ العلامة ابي الحجاج يوسف بن محمد البلوي
- ١ حاشية ابي السعود على من لا مكره
- ١ أساس البلاغة للزمخشري
- ١ كتاب الفلاحة تأليف الشيخ ابي زكريا يحيى بن محمد الاشديلي
- ١ المغرب في اللغة
- ١ سلوك المسالك في تدبير المساكن
- ١ البيان والتميز للباحظ
- ١ محاضرات الراغب الاصفهاني
- ١ ديوان ابن المعتز







